الأخبار
al-akhbar

الجمعة 11 أيار 2012
العدد 1704 السنة السادسة
vendredi 11 mai 2012 no 1704 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

«عرقنة» سوريا [18]

العار

[7 ـ 6]

أقفلت 34 مؤسّسة معنيّة بشؤون المعوقين أبوابها بعدما «غدرتها» الدولة بوقف دفع مستحقّاتها (هيثم الموسوي)

قضية

«اغتيال» جعجع
التحقيقات تعود إلى الصفر
2

02
عكّار كلها وادي خالد: انفلات أمني وفراغ سياسي وتهريب سلاح وأشياء أخرى

04
المشكلة في إقناع الحلفاء: ملامح اتفاق مسيحي على قانون الانتخاب بعد رفض 1960

14

«أبو ظبي الأولى» تفتتح السباق الرمضاني وتراهن على رشا شربتجي

20
مصر: لا تأجيل للانتخابات والتعديل الحكومي لا يرضي «الإخوان»

24
الجزائر: انتخابات وسط «مناوشات» غير مسبوقة... وتدنٍّ كبير في نسبة الاقتراع

قضية اليوم

عكار كلها وادي خالد: انفلات أم

حدود لبنان الشمالية سائبة. لا يمكن لزائر الشمال العكاري نهاراً رؤية المهربين، لكنه سيرى آثار أقدامهم فوق الطرقات الترابية التي يسلكونها يومياً، إما لتهريب السلاح، أو لإلهاء الجيش السوري المرابض هناك واستفزازه ليرد على مصادر النيران فيخترق السيادة اللبنانية

غسان سعود

لا يبالي المارة بنصب الجيش اللبناني عند مستديرة العبدة. لا يعيرونه أي اهتمام. ينشغل الصيادون بأسماكهم عن الأنصاب. يكشّون الذباب بيد وينادون الزبائن للاقتراب باليد الأخرى. كيلو السمك هنا بثلاثة آلاف ليرة. عكار (كانت) خزان الجيش. تُخزن فيها اليوم أشياء أخرى. تنفتح الطريق باتجاهي العبودية والعريضة. بحر من جهة وحائط شاحنات تحجب الطريق من الجهة الأخرى. فيما تقفل محال السمانة التي فتحها تهريب البضائع من سوريا إلى لبنان، ثم أقفلها. «كنا نبيع كل ما يمكن تهريبه، أما اليوم فنبيع كل ما توزعه الهيئة العليا للاغاثة للنازحين»، يقول صاحب متجر صغير. تسوّق زوجته أكثر لبضاعتهما: «أرز، طحين، سيريلاك، عدس، سكر، زيت، نوتيلا، كل ما تريدونه. وكله أوروبي».

لا جيش هنا، آخر عسكري «منتشر» كان يقف بالقرب من النصب التذكاري. بعده، على طول الطريق والشاطئ الهادئ هذه الأيام: «ولا عسكري». بعد مركز الأمن العام السابق في العبودية تنتصب طريق وُسّعت وزُفّتت أخيراً، تربط القرى الحدودية ببعضها البعض من العبودية حتى وادي خالد. صعوداً إذاً إلى الدبابية. لا جيش، مرة أخرى، هنا. تنتشر على طول الطريق بلدات صغيرة وأحراج خضراء ومساحات مقفرة وأخبار عن مسلحين يجوبون الخط الحدودي مساء ليطلقوا النار على مراكز الجيش السوري المرابض في نقاط ثابتة على الجهة الأخرى من الحدود.

في الدبابية، «دبابية غربية» للمسلمين و«دبابية شرقية» للمسيحيين. ومن الزفت إلى طريق ترابية تخبئها الأشجار، نقطة صغيرة للقوة الامنية المشتركة يجلس فيها عنصر أمني واحد، فمتعرجات توصل إلى النهر. النهر الكبير يغدو هنا صغيراً. يمكن القول ساقية. ساقية تفصل كل ما تشهده عكار من تعبئة مذهبية وانفلات أمني عن سوريا. قرب النهر، يجلس كرم في مزرعة أسماكه تحت شجرة عملاقة، مراقباً الجنود السوريين المتمركزين في نقطتهم على التلة قبالته.

المشهد السياسي

التحقيق في «اغتيال» جعجع يعود إلى النقطة الصفر

أكدت مصادر أمنية، رفيعة المستوى، أن التحقيقات في محاولة اغتيال رئيس حزب القوات اللبنانية، سمير جعجع، عادت إلى النقطة الصفر. وأشارت مصادر أخرى معنية مباشرة بالتحقيقات إلى أن بعض «الأدلة» و«المؤشرات» التي كان المحققون يعوّلون عليها لم تكن ذات قيمة، إذ تبين للمحققين أن تقديرات زملائهم الأولية كانت خاطئة بالنسبة إلى تحديد بقعة يُشتبه في أن تكون قد استُخدِمَت لإطلاق النار منها نحو مقر إقامة جعجع في معراب. وأدّت التقديرات الجديدة، والمبنية على الكشف الميداني، إلى تحديد تلة مشرفة على منزل جعجع الحصين، من دون التعرف إلى البقعة المحددة التي أطلقت النيران منها.

تضيف المصادر إن «الشادر» الذي عُثِر عليه في مكان مطلّ على منزل جعجع يعود إلى نشاط مدني سابق كان قد أقيم في المنطقة، وكذلك «قنينة» المياه التي ضبطها رجال الأمن. وذكرت مصادر معنية أن المحققين أجروا مسحاً للبقع المشتبه فيها، لمحاولة العثور على آثار حمض نووي (DNA) عائد لإنسان، لكن النتيجة كانت سلبية. وكذلك الأمر بالنسبة إلى آثار البارود التي تخلفها بندقيات القنص، لكن من دون جدوى. وفيما رأت مصادر أمنية أن هذا الأمر يدل على أن النيران لم تُطلَق من التلة المقابلة لمعراب، وأنه ينبغي البحث عن مكان آخر، لفتت مصادر أمنية مشرفة على التحقيق إلى أن عدم العثور على الآثار المجهرية التي تدل على مكان إطلاق النار مرتبط بالظروف الطبيعية، ومنها هطول المطر، إلا أن مصادر أمنية أخرى أكدت أن البحث عن آثار البارود والحمض النووي تمّ قبل هطول المطر.

وعلمت «الأخبار» أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي كانت تنوي إصدار بيان بشأن نتائج التحقيقات، بعد زيارة اللواء أشرف ريفي لوزير الداخلية، مروان شربل، الأسبوع الماضي، إلا أنها قررت العدول عن ذلك، ثم أبلغت شربل بقرارها الجديد. ولفت مرجع أمني معني بملف التحقيق إلى أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي لن تفصح عن تطور التحقيقات مستقبلاً، «لكي لا تقع في التخبيص الذي قام به جعجع يوم إعلانه عن حصول محاولة اغتياله». وهذا «التخبيص» يتمثل، بحسب المرجع الأمني ذاته، في «التمهّل لنحو ساعتين قبل إبلاغ الأجهزة الأمنية بحصول إطلاق النار، ثم في ذكر بعض الأمور التي لم يكن يجب ذكرها في المؤتمر الصحافي الذي عقده جعجع بعد ظهر ذلك اليوم».

لقاء الاشتراكي ـ حزب الله

سياسياً، عقد مساء أمس لقاء بين ممثلين عن الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الله في منزل وزير الزراعة حسين الحاج حسن في الضاحية الجنوبية. وحضر اللقاء الذي تخلله «عشاء سياسي» كل من الوزراء غازي العريضي ومحمد فنيش ووائل بو فاعور وعلاء الدين ترو والنائبان حسن فضل الله واكرم شهيب ورئيس وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله الحاج وفيق صفا. وقال النائب فضل الله لـ«الأخبار» إن اللقاء يأتي «في سياقه الطبيعي للتواصل بين الطرفين، وهو الثالث على التوالي». ولفت إلى طرح معظم الملفات الداخلية والإقليمية فيه، وخاصة الملف السوري «حيث لكل طرف موقفه ومقاربته. ورغم التباين في هذه المقاربة، جرى التوافق على ضرورة أن يكون لبنان محمياً من آثار تداعيات الأزمة السورية. اما داخلياً، فقد طُرح على طاولة البحث ملف قانون الانتخابات، من زاوية ضرورة الاتفاق على قانون انتخابي يؤمن أفضل سبل التمثيل وطنياً». وتم الاتفاق، بحسب فضل الله، على «متابعة النقاش على المستويين الثنائي والوطني، سعياً للتوصل إلى اتفاق على قانون انتخابي يؤمن عدالة التمثيل».

> **لقاء حزب الله الاشتراكي لم يقفل الباب أمام النقاش بشأن قانون الانتخابات**

وتطرق البحث أيضاً إلى الملف الحكومي، «حيث الكل متفق على أن هذه الحكومة ضرورة، وأنها بحاجة لتفعيل، وخاصة في الملف المالي الذي ستنشط الاتصالات لإيجاد حل له خلال الأيام المقبلة». وختم فضل الله بأن الطرفين متفقان على ضرورة إجراء التعيينات الإدارية.

من جهتها، قالت اوساط الحاضرين من الحزب الاشتراكي لـ«الأخبار» إن ثمة «هواجس ظهرت بين الطرفين منذ اللقاء الأخير، وتم بحثها وتوضيح جزء منها». وعن الخطاب الأخير الذي ألقاه رئيس الاشتراكي النائب وليد جنبلاط في صوفر، والذي هاجم فيه حزب الله، قالت الاوساط ذاتها إنه «كان موضع تداول بين الطرفين أمس، ووضعناه في إطار انزعاجنا من الاداء العوني والعلاقة مع العونيين، على قاعدة ضرورة ان يكون هناك حد ادنى من التعايش بين مكونات الحكومة». وأكدت أوساط الوفد الاشتراكي ان ملف الانتخاب طُرح من زاوية «شعورنا بأن طرح النسبية يستهدفنا، فرد الطرف الآخر مؤكداً أن تبنيه للنسبية لا يستهدف أحداً ولم يأتِ بناءً على توجه إقصائي. وتم الاتفاق على ضرورة استمرار النقاش حول هذا الملف».

ميقاتي لن يستقيل

سياسياً، لم يبرز أي جديد على صعيد أزمة الانفاق المالي، فيما أعلن وزير الاقتصاد نقولا نحاس أنّ هذا الملف سيُبَتّ خلال جلسة مجلس الوزراء الأربعاء المقبل، مشيراً إلى ان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «كان واضحاً في الموضوع بقوله إنه يجب الانتهاء من هذا الملف يوم الأربعاء وإذا لم يحصل الحلّ فلكل حادث حديث، وهذا سيفتح أبواباً أخرى، لأن الحكومة لا يمكنها أن تكمل بهذه الطريقة». وأكد أنه «لا يمكننا كل سنة أن نغيّر منهجاً، فقوننة الإنفاق هي من مسؤولية مجلس النواب، وكل ما نقوم به حالياً في الحكومة لا غطاء قانونياً له». وفيما قالت مصادر نيابية من قوى 8 آذار لـ«الأخبار» إن ميقاتي كان قد أبلغ الرئيس نبيه بري قبل جلسة مجلس الوزراء الأخيرة أنه سيقدم استقالته إذا لم يجد مجلس الوزراء حلاً للأزمة المالية، نفت مصادر ميقاتي ذلك، مؤكدة لـ«الأخبار» أن «الحكومة مستمرة، ولا بد من إيجاد حلول لأزمة الإنفاق».

من جهته، قال النائب عمار حوري لـ«الأخبار» إن المبادرة التي اعلنها الرئيس فؤاد السنيورة لتمكين الحكومة من الإنفاق بشكل قانوني حتى آخر حزيران، هي مبادرة عمليّة، وتعني حسن نية من المعارضة وذلك لتسهيل حياة اللبنانيين خصوصاً في ما يتعلّق بالشقين الامني والصحي. ولاحظ أن مكونات الحكومة لم تقبل هذه المبادرة ولم ترفضها، متوقعاً أن تتم مناقشتها في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء.

توصية اميركية للمصارف

في مجال آخر، أوصت الولايات المتحدة الأميركية المصارف اللبنانية «بتوخي الحذر الفائق حيال الاعمال المالية مع سوريا» على ما قال نائب وزير الخزانة لشؤون مكافحة الارهاب ديفيد كوهين. وفي موازاة ذلك، حذرت الخارجية الأميركية المواطنين الأميركيين من السفر إلى لبنان لدواع أمنية، مشيرة إلى انها أصدرت التحذير ذاته في شهر تشرين الأول الماضي.

...ني وتهريب وأشياء أخرى

إنسانياً تعترف الحكومة اللبنانية باللاجئين السوريين أما أمنياً وسياسياً فلا تعتبرهم موجودين (أ ف ب ـ أرشيف)

على الأوتوستراد الجديد، نحو سبع بلدات حدودية، وفي البلدة الواحدة أكثر من ثلاثين طريقاً فرعياً توصل إلى النهر الكبير، تنتشر القوة المشتركة على إحداها فقط. هذه حدود لبنان البرية «السائبة». تجمع التقارير الأمنية على أن مطلقي النار لا يهدفون بشكل أساسي إلى إصابة العسكريين السوريين: هم يلهونهم فقط، لشغلهم عن عملية تهريب أو لجذبهم بعيداً عن الطوق العسكري والأمني شبه المحكم على البلدات السورية الحدودية.

هنا المعابر غير الحدودية على مد النظر. أما المعابر الرسمية فسبعة: القبيلة، أم جامع، دوارة النهر، العريضة، السكة الحديدية، ملتقى النهرين وشهيرة. لكن عدد العناصر في أكبر هذه المعابر لا يتجاوز العشرين. في ظل دراسات عسكرية تؤكد الحاجة هنا إلى أكثر من 250 جندياً على الأقل ليمنع الجيش التهريب، أقله في محيط المعابر الرسمية. الحدود سائبة والداخل أيضاً. تتعامل الحكومة مع النازحين السوريين بوصفهم لاجئين إنسانياً فقط. تمنع نفسها عن التعامل سياسياً وأمنياً معهم بوصفهم لاجئين أيضاً. فيحل الاهتمام بالعائلات البائسة المهجرة من منازلها محل الانتباه إلى عناصر يتنقلون في وادي خالد وجوارها على دراجات نارية جديدة، وبين الوادي وحلبا بسيارات «مفيمة». ويتمتعون ـ تحت غطاء اللجوء الإنساني ـ بحريّة مطلقة. فلا امن يدقق في تنقلهم من دون أوراق رسمية، ولا أمن يمنعهم من عقد اجتماعات هدفها الوحيد: توتير الأوضاع اكثر في سوريا. في ظل حرص المتعاطفين معهم على استئجار منازل لهم لا شقق: منازل كبيرة تحيط بها البساتين. في أحراج بلدة ببنين يمكن إحصاء منزلين على الأقل، ومنزلين آخرين في بلدة كوشا، ليتضاعف العدد في تكريت، وصعوداً من البرج باتجاه عكار العتيقة. يرعى أحد اشقاء النائب خالد ضاهر، بكل حنان أبوي وعطف وكرم، هؤلاء. وفي نقاط أمنية غير رسمية، هي في تزايد يومي، يمكن الملاحظة أن السوريين باتوا اكثر من اللبنانيين. لا عنصرية وطنية، ما دام الشباب «يقاتلون في سبيل الله». في عكار يطلق بعض المتهكمين على أحد المستشفيات اسم مستشفى «الجيش السوري الحر». وبمجرد الركون قليلاً في موقف المستشفى، يمكن ملاحظة سيارة بلا لوحة و«فوميه» أيضاً، محسوبة على أحد نواب المنطقة، تدخل وتخرج أكثر من ست مرات خلال ساعتين.

في وادي خالد، الناس لا يكذبون: يقولون، صراحة، إن التهريب وسيلة عيشهم الوحيدة. ويقولون، بصراحة أيضاً، إن الجيش السوري نجح منذ نحو شهرين بإحكام إقفال كل معابر التهريب التقليدية. توقف النهر عن حمل قوارير الغاز وتنك المازوت وربطات الخبز إلى الوادي. بات سعر كيلو الخيار هنا كسعره في طرابلس وربما في بيروت، لم يعد يباع الخيار هنا، كالبندورة واللحمة والدجاج، بالليرة السورية. ثمة من يغامرون بحياتهم وحياة

> **أنشأ كبار التجار خطوط تهريب لا يمكن إيقافها وعلاقات مع أمنيين لا يمكن قطعها**

آخرين «من أجل هزم النظام السوري»، لكن لا أحد سيغامر بقطع النهر من أجل علب السردين أو أكياس التشبيس وغيرها. هكذا يصبح الدخول في مافيات تهريب السلاح هدف كل من يود الحفاظ على نمط عيشه السابق. ملامح هذه المافيات لا تزال ملتبسة حتى بالنسبة الى المراجع الأمنية والنافذين في وادي خالد غير المتحمسين لإسقاط النظام. البعض يتحدث عن تجار الأخرى، وتنشط بشكل شبه منفصل في مهام يطغى الطمع المادي فيها على «الواجب الديني». ووسط هؤلاء، ثمة ناشطون سوريون في النصف اللبنانيّ من البلدة الفلانية لهم أشقاء وأبناء عم في النصف السوريّ من البلدة يهرب السلاح إليه من الشباك إذا أقفل الباب في وجهه.

في المقابل، لا سياسيون. مرت ثلاثة أشهر على آخر استعراض إعلامي قام به نواب تيار المستقبل في المنطقة. لا تنظيم حزبياً لتيار المستقبل هنا: في مشتى حمود للتيار الوطني الحر هيئة ولا هيئة لتيار المستقبل. نشاط مختار مشتى حسن ميسر خالد، المناوئ للمستقبل، أكبر في بلدته من نشاط التيار الأزرق. وفي وادي خالد يخبر شاب أنه حصد أكثر من 600 «لايك» على «ستايتس» كتبها على الـ«فايسبوك» قبل بضعة ايام، فيما لا يحصل أبرز نواب المنطقة على أكثر من 100 «لايك» مهما كتب، ليستنتج أن شعبيته أكبر من شعبية سعادته، وهو بالتالي (خصوصاً في ظل نضاله الميداني لإسقاط النظام السوري) أحق من النائب بالنيابة.

في الأشهر القليلة الماضية تمدد وادي خالد: تكاد تكون عكار كلها اليوم وادي خالد على صعيد الانفلات الأمني، الفراغ السياسي والرغبة الشديدة بتهريب السلاح وأشياء أخرى من لبنان إلى سوريا.

يفضل كرم، كغالبية أبناء الدبابية، عدم التعليق على الأشباح الذين يزورون البلدة كل بضعة ايام: يتمركزون في أحد بساتينها ويطلقون الرصاص على المراكز السورية. يردّ الجنود السوريون بالمثل، فتصاب منازل المدنيين النائمين.

تقرير

نصف مليون دولار فواتير كهرباء في ذمة قانصوه والكتائب

المراسلات بين وزير الطاقة والمياه جبران باسيل ومؤسّسة كهرباء لبنان حول الفواتير المتأخرة والمستحقة على السياسيين والشخصيّات لم تنته بعد. في كتاب أول وجهه الوزير في 2010/4/23 يحمل الرقم الصادر 907/و، طلب فيه من المدير العام للمؤسّسة إبلاغ أصحاب العلاقة من بعض المسؤولين الحاليين والسابقين وبعض الشخصيات والمؤسسات، الذين بيّنت دراسة أجرتها المؤسسة وكهرباء قاديشا وجود مستحقات مالية متأخرة عليهم، وجوب تسديد مستحقاتهم خلال فترة لا تتعدّى الشهر، على أن تقوم المؤسسة بإيداع الوزير تقريراً مفصّلاً عن المبالغ المستوفاة وتلك المتبقيّة بعد انقضاء المهلة.

كرّت سبحة المراسلات، آخرها في 2012/2/21 وتحمل رقم 4618/و، حيث طلب الوزير مجدداً آخر المستجدات الواردة على ملف الفواتير، مع الإفادة عن المتخلّفين من السياسيين والشّخصيات الذين لم تتخذ بحقّهم الاجراءات القانونية ولا سيّما قطع التيار الكهربائي بحسب ما تقتضيه القوانين المرعية الإجراء.

وبعد ردّ المؤسّسة، تبيّن أن في ذمّة النائب عاصم قانصوه لصالح مؤسسة كهرباء لبنان مبلغاً ضخماً من المال هو 671,464,790 ليرة لبنانية، بدل اشتراكات وفواتير عدد من العقارات في بلدة القاع البقاعيّة. حزب الكتائب هو الآخر تخلّف عن تسديد فواتيره عن الاشتراكين رقم 730000305 ورقم 7310340201 القائمين على العقار رقم 1634 من منطقة صربا العقارية، وتبلغ قيمة المستحقات عن الاشتراك الأول 33,435,134 ليرة لبنانية والثاني 50,763,200 ليرة لبنانية.

أحالت المؤسسة ملفي قانصوه والكتائب على جهاز أوامر التحصيل، وطلبت في رسالة موجهة إلى أمانة السجل العقاري في جونيه (بواسطة مكتب المعاون رئيس المكتب في كسروان) تحمل رقم التسجيل 927/ع في 25 نيسان الماضي، تنفيذ قرار حجز عقاري على العقار 1634 صربا بموجب أمري التحصيل رقم 134/873 M.T ورقم 14/873 اللذين أصدرهما جهاز أوامر التحصيل. وتقرّر إلقاء الحجز الاحتياطي سنداً لأحكام المادتين 38 من المرسوم رقم 4517/72 (النظام العام للمؤسسات العامة) والمادة 45 من قانون المحاسبة العمومية معطوفتين على المادة 12 من المرسوم رقم 147/59. وذلك تحصيلاً لدين طالبة الحجز (أي مؤسسة كهرباء لبنان) والرسوم والمصاريف كافة.

في حين، تعهّد المحامي رياض مزهر بصفته ممثلاً لحزب الكتائب، بأن يسدّد في صندوق المؤسسة في المبنى المركزي قيمة أمر التحصيل 14/873 وفقاً لجدول من 36 قسطاً شهرياً تبلغ قيمة القسط الواحد 1,200,000 ليرة، يستحق أوّلها في 2012/06/10 وآخرها في 2015/05/10. وعن أمر التحصيل رقم 134/873، تعهّد مزهر بتسديد المبلغ وفقاً لجدول من 34 قسطاً شهرياً تبلغ قيمة الواحد 885,000 ليرة، يستحقّ أوّلها في 2012/06/10 وآخرها في 2015/03/10.

وبقي ملف قانصوه قيد المتابعة في دعوى قضائيّة. فبعد أمر التحصيل الصادر عن المؤسسة برقم 6/938 برقم تسجيل 8/3429ت في 2011/11/17، تبلّغ محامي المؤسسة علي حسين يزبك في 2012/01/25 من قبل المحكمة المدنيّة المنفردة دعوى قانصوه على المؤسسة ويطلب فيها إبطال أمر التحصيل.

(الأخبار)

رسائل إلى المحرر

تصويب من كفرمشكي

عطفاً على الخبر الوارد في جريدتكم الزاهرة في العدد الصادر بتاريخ 2012/5/7 والمتعلق بالانتخابات البلدية الفرعية في كفرمشكي - قضاء راشيا، بأن لائحة العائلات المدعومة من التيار الوطني الحر هي برئاسة السيد كمال عفيف السيقلي، نود لفت انتباهكم إلى أن هذه اللائحة هي برئاسة نبيل شكر الله نصر الله. آملين منكم تصحيح الخبر، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
عن لائحة العائلات المدعومة من التيار الوطني الحر
نبيل شكر الله نصر الله

◆◆◆

توضيح

ورد في «الأخبار» عدد الاربعاء 2012/5/9 في تحقيق «الزحف العمراني يتمدّد جنوباً: خلدة على طريق الضاحية» اسم المهندس حسن الخنسا، وبناء عليه، يهم المهندس حسن محمد الخنسا التوضيح أنه ليس الشخص الوارد اسمه في التحقيق.
المهندس حسن محمد الخنسا

◆◆◆

للبصم

تعليقاً على موضوع الغلاف «مجزرة في الهرمل» (2012/5/8)، لا نأمل بأنه يمكن إصلاح كيان وجد أساساً ليكون ورقة يلعب فيها الأقوياء من الدول (ما يسمى بالمجتمع الدولي).
فمن يأتي إلى الحكم هو أصلاً من اختاره ذلك المجتمع أو بالأحرى صاحب القرار فيه.
من أوجد لبنان، هو. من قرر الحرب الأهلية، هو، من أحكم النظام السوري علينا، هو. ثم من أخرج سوريا من لبنان هو، من يحرض اليوم لحرب أهلية، هو. من يحمي حماة المتاجرين بالممنوعات، هو...
مهما طال الزمن لن يكشف عن الفاعل في جريمة مفضوحة كتلك التي نحن في صددها، كما سائر القضايا التي تخص أناساً لهم حماية. المطلوب، حقاً، التغيير. والتغيير لن يبدأ إلا بكسر المحادل أو البوسطات التي تأتي بنواب لا رائحة لهم ولا طعم، وليس لهم القدرة إلا للبصم لما يطلب منهم البصم عليه.

غادة اليافي

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

ملامح اتفاق مسيحي على قانون الانتخ

أكدت جلسة مجلس الوزراء الأخيرة أن الذين شكّلوا الحكومة لا يريدون نسفها من الداخل، بل يصرّون على بقائها إلى حين إجراء الانتخابات النيابية المقبلة، فالتهديدات المتبادلة انتهت في لحظتها

هيام القصيفي

لم يصرّ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي على موقفه بعقد جلسة قبل الأربعاء المقبل لمناقشة دراسته حول مشكلة الإنفاق، بعدما رفض وزراء تكتل التغيير والإصلاح ذلك. ولم يذهب وزراء الأكثرية بعيداً في رفع السقف، ولو أنهم ردوا على تهديد ميقاتي بفرط الحكومة بتهديد مماثل، ليخرج الجميع من قصر بعبدا وقد تعادلوا مجدداً في انتظار جولة جديدة.
لكن التعادل، هذه المرة، حمل معه مؤشرات جديدة. وبحسب أحد الوزراء المعنيين مباشرة بجولات الحوار حول الإنفاق، فإن الحل «التقني» موجود، لكن اللعبة اليوم سياسية بامتياز. بمعنى أصح، فإن شد الحبال لا يحتاج الى دراسة حول بنود قانون المحاسبة العمومية، أو حلول عجائبية لمعضلة تشد الخناق على مؤسسات الدولة. فالمعركة تنحصر في إمكان دفع الرئيس ميشال سليمان الى توقيع المرسوم الخاص بـ 8900 مليار، لا في كيفية إيجاد حل للإنفاق الظرفي الموقت، لأن الدستور بحسب الذين يعارضون رئيس الجمهورية أعطي للاستخدام لا للتعطيل. لكن القطبة المخفية، بين رفض رئيس الجمهورية التوقيع وتموضع فريق النائب وليد جنبلاط معه، وتأييد قوى 14 آذار له، تتعدى الالتزام بنص الدستور، لتصبح مع الكلام الأخير لجنبلاط تركيزاً للاصطفاف، تمهيداً للانتخابات النيابية المقبلة.
فالفريق الأول يتماهى في السياسة الى جانب رئيس الجمهورية داخل مجلس الوزراء، متسلحاً بموقعه الوسطي، في انتظار جلاء صورة الوضع السوري أكثر ليعمق الهوة بينه وبين قوى 8 آذار، التي تعتبر أنه استعجل في رسم نهايات مبكرة للنظام السوري. أما الفريق الثاني فيريد دفع رئيس الحكومة الى تمركز نهائي في الاصطفاف الحاصل لدفعه الى حسم خياراته في الانضمام الى الأكثرية الحالية في الانتخابات المقبلة.
والواضح أنه بعيداً عن سجالات مجلس الوزراء، تعقد لقاءات بعيداً عن الأضواء، بين الأفرقاء المسيحيين أنفسهم، وبينهم وبين حلفائهم تتركز على صياغة تفاهمات حول قانون الانتخاب، وقد قطع بعضها شوطاً مهماً. وثمة ملامح تفاهمات مسيحية على قانون الانتخاب، بعدما أكد جميع المشاركين في اللجنة المنبثقة عن اجتماعات بكركي رفض قانون الستين، الذي أقره اتفاق الدوحة، من دون أن تعلن اللجنة ذلك صراحة، لاعتبارات تتعلق بحسابات كل طرف مع حلفائه.
من هنا، تضيق الخيارات أمام القوى المسيحية في اختيار قانون الانتخاب. ويقول الوزير جبران باسيل لـ«الأخبار» إننا مستعدون للوقوف الى جانب القوات اللبنانية في رفضها قانون الستين، والذهاب الى تفاهم على قانون النسبية». لكن المشكلة لا تكمن في إمكان التوافق المسيحي الداخلي على رفض قانون الستين، الذي أيده المسيحيون قبل مؤتمر الدوحة وخلاله في خطأ تاريخي، رغم أن بعضاً من قادتهم استشاروا حينها، من الدوحة، الباحث الانتخابي يوسف شهيد الدويهي، فنصحهم برفض القانون الذي صوّر على أنه «يعيد للمسيحيين حقوقهم التي فقدوها نتيجة تطبيق خاطئ للطائف، في حين أنه لا يعطي المسيحيين ما كانوا يتوقون إليه». وهذا ما أثبتته التجربة لاحقاً، بل تتعلق المشكلة بتمكن القادة المسيحيين من حمل حلفائهم على تبني ما يريدونه، ولا سيما أن بعض المطلعين حقيقة على موقف المستقبل والاشتراكي يعتبرون أن الفريقين يناوران للحصول في نهاية المطاف على قانون 1960.
ولذا، تكمن أهمية موقف القوات اللبنانية داخل اللجنة أنه يؤسس لقاعدة تفاهم على الخط المسيحي، ويوسع قاعدة النقاش والتفاوض مع تيار المستقبل، الذي اكتفى حتى الآن بإعلان موقفه الرافض للنسبية، من دون أن يحدد أي قانون يريد، أسوة بموقف حزب الله. ويؤكد النائب أنطوان زهرا، من جهته، لـ«الأخبار» تقدم النقاشات في قانون الانتخاب، في اللقاءات التي تعقدها القوات، سواء مع المستقبل أو مع اللجنة الرباعية». ويقول «خياراتنا تتراوح بين تبني القانون القائم على النسبية المدروسة، أو القائم على أساس الدوائر الصغرى. وندرس كلا المشروعين بتفاصيلهما الدقيقة».
ويوضح أن النسبية المدروسة لا تعني تلك التي تقدم اليوم «وتطرح بهدف إلغاء كتل معيّنة». ويقول «لن نقاتل حكماً من أجل قانون الستين. وبين الإبقاء على هذا القانون والنسبية، سننحاز الى الثاني. لكننا لن نختار الصيغة الفضلى إلا بعد النقاش مع حلفائنا، ولا سيما في

باسيل: مستعدون للذهاب الى تفاهم على النسبية مع القوات (أرشيف)

تقرير

ميقاتي ـ السنيورة: مهادنة من طرف واحد

رغم محافظة الرئيس نجيب ميقاتي منذ توليه رئاسة الحكومة على علاقة جيدة بالرئيس فؤاد السنيورة، وسعيه الدائم إلى حماية فريق تيار المستقبل في الإدارات، لم يقابله السنيورة بالمثل في الأسابيع الأخيرة، ما أوصله إلى حد التعبير عن كونه «مجروحاً» من أداء الرئيس السابق للحكومة بحقه

عبد الكافي الصمد

بعد انتهاء جلسة مساءلة الحكومة في 19 نيسان الفائت، وتجديد الثقة النيابية بها، قدّم مقربون من الرئيس نجيب ميقاتي قراءات عدّة لنتائجها، أبرزها أنه لا يفترض به أن يهادن خصومه أكثر من اللازم، بعدما تبين أن مراعاته لهم لم يقابلوها بالمثل.
المعني بهذا الكلام حسب المقربين من رئيس الحكومة هو الرئيس فؤاد السنيورة، الذي كان يهدف إلى تهشيم ميقاتي واستهدافه سياسياً، فضلاً عن سعي تيار المستقبل إلى إسقاط الحكومة، لولا أن «الثقة الجديدة» التي نالتها الحكومة أجهضت أغلب جهوده في هذا المجال.

تنسيق وحماية

في اليوم الأخير من تلك الجلسة، شنّ السنيورة هجوماً عنيفاً على حكومة ميقاتي، عندما رأى أن «الحكومة التي نحن في صدد مناقشتها ليست هي الأساس، بل الظل المنعكس على الجدار، لكن مرشد الحكومة هو خارجها وما يحرّكها هو عالم القوّة، ووهج السلاح وسيطرة السلاح»، ما أثار تساؤلات عن الأسباب التي دفعت رئيس الحكومة الأسبق إلى انتقاد الرئيس الحالي على هذا النحو.
كلام السنيورة أثار استياء ميقاتي، الذي نقل عنه أحد زواره الدائمين قوله إنه «مجروح من السنيورة». فرئيس الحكومة كان يحرص على التنسيق مع رئيس كتلة المستقبل في بعض الملفات، كملف دار الفتوى مثلاً، وعدم الإفساح في المجال أمام فتح تحقيقات مالية بشأن مرحلة حكم السنيورة بين عامي 2005 ـ 2009، وإبقاء الموظفين المحسوبين على تيار «المستقبل» في الإدارات العامة، بعيداً عن أي استهداف.
ولم يقتصر الأمر على هذا الحد، بل إن ميقاتي كان يحرص كذلك على عقد لقاءات دورية مع السنيورة في السرايا الحكومية بعيداً من الإعلام، وإن الأخير كان في كل زيارة تقريباً، يجتمع بالأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي، ما أثار استغراب بعض المقربين من ميقاتي واستياءهم. فهؤلاء عدّوا ما يقوم به السنيورة سابقة لم يقدم عليها أيّ رئيس حكومة سابق.
عندها رأى المقربون من ميقاتي أن تساهل الأخير مع خصومه إلى هذا الحدّ، وإنكارهم كل ما يقوم به تجاههم، سيجعلانهم «يأكلون رأسه» عند أول فرصة، وأن عليه إيقافهم والردّ عليهم، لأن الصمت ليس فضيلة دائماً، بل يكون أحياناً مؤشر ضعف، ولا يصبّ في مصلحته.

ميقاتي يفتح النار

يوم الجمعة الماضي، وخلال رعايته احتفال «ملتقى الكشاف العربي الـ55» الذي أقيم في معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس، وسط حضور حشد شعبي، فتح ميقاتي النار على تيار «المستقبل» من غير أن يسميه، في مؤشر يُعدّ الأول من نوعه على هذا المستوى.
يومها هاجم ميقاتي «البعض الذي لا يستذكر طرابلس إلا عندما يحتاج إلى زخم يتسلّح به لمعاركه السياسية، وبعضهم لا يريد لطرابلس إلا أن تكون ملحقة بقرار سياسي يستثمر المدينة في خدمة أهداف شخصية»، معبّراً عن ثقته بأن طرابلس «لا يمكن أن تقبل أن تتحوّل إلى ساحة لتصفية الحسابات، أو لمصادرة قرارها».
رفع ميقاتي سقف هجومه على التيار إلى هذا المستوى، ردّه مقرّبون منه إلى «وجود أجواء استياء عارم في صفوف قواعد تياره السياسي (تيار

السنيورة: الحكومة لا تؤتمن

انتقد رئيس كتلة «المستقبل» النائب فؤاد السنيورة الأداء الحكومي، ورأى في مقابلة مع محطة «العربية» مساء أمس انه «لا يمكن هذه الحكومة أن تؤتمن على إدارة الانتخابات النيابية»، مضيفاً: «هذه الحكومة باقية فقط لأن حزب الله يريدها أن تبقى، وإيران تريدها أن تبقى، وسوريا كنظام أيضاً تريدها أن تبقى».

...اب بعد رفض 1960

ظل رفض تيار المستقبل والنائب وليد جنبلاط للنسبية كما طرحت أخيراً».

جنبلاط وحزب الله

في المقابل، بدا جنبلاط في خطابه الأخير أنه يرسم مساحة متمايزة مع حزب الله حول قانون الانتخاب، بعدما نظّم خلافه مع الحزب بشأن الموقف من النظام السوري، متعهداً في الوقت ذاته بعدم خرقه الأكثرية وخروجه من الحكومة. فزعيم المختارة الذي يريد من الحزب مراعاة وضعيته في الجبل، يدرك تماماً أن على كتفه أكثر من حمّال: في الشوف، حيث يشكل الطرف السني الثقل الانتخابي في الإقليم، وفي بعبدا التي خسر معركته فيها عام 2008، وفي عاليه حيث يتحتم عليه الوقوف على خاطر حلفائه المسيحيين كما في الشوف، فضلاً عن بيروت والبقاع الغربي.

وجنبلاط الوحيد الذي أعلن جهاراً ما يريده، وقد يكون موقفه من قانون الانتخاب الأكثر صراحة ووضوحاً في سلّم المواقف السياسية التي يطلقها تجاه الحلفاء والخصوم. لكن رئيس جبهة النضال متيقن من أن أمامه كثيراً من العقبات لاجتياز قطوع الانتخابات، ولو أنه يملك مفتاح الترجيح لهذا القانون أو ذاك في المجلس النيابي. فحلفاؤه الحاليون مدركون أن عينه على السعودية، كما على سقوط الأسد، وأن انفتاح باب الرياض على مصراعيه سيسهل عليه كثيراً حسم خياراته قبل الانتخابات. لذا، يحاول التصويب على رئيس تكتل التغيير والإصلاح بدلاً من الحزب، الذي يعقد ممثلوه لقاءات دورية معه، مستثيراً العصب في الجبل والمعارضة، على السواء، التي تقف معه في المعركة ضد عون.

في المقابل، فإن حزب الله الذي راعى موقف جنبلاط وخصوصيته في التعاطي مع النظام السوري، لم يقل كلمته بعد في القانون الذي يريده، بعدما قال ما لا يريده من خلال رفض نائب الأمين العام لحزب لله الشيخ نعيم قاسم قانون 1960. في الجو العام، لا يضير الحزب شيء في قانون الستين، فهو يؤمن له حصته الشيعية الصافية. أما النسبية، فهي باعترافه قد تخسره بعض المقاعد على قلتها، لكنه لا يرفضها إذا كانت على أساس لبنان دائرة واحدة أو على أساس المحافظات. ومع ذلك، لم يتبنّ الحزب علناً قانون الانتخاب الذي يريده. وبحسب أخصامه، لن يقول حزب الله كلمة في هذا الملف قبل جلاء الصورة الإقليمية، وقد لا يعلن موقفاً في انتخابات لا يريد إجراءها. والمهم اليوم، بحسب ما يقول منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار الدكتور فارس سعيد، الحصول على «الضمانة السياسية لإجراء الانتخابات». وهذه وحدها تكفي قبل الذهاب الى بحث قانون الانتخاب.

تحليل إخباري

الحريري يسقط النظام

فداء عيتاني

أوضح سعد الحريري، من خلف شاشته الإلكترونية، ما سبق أن أعلنه عبر خطابه المتلفز في الاحتفال الذي أشكلت مناسبته على الجميع، حين قال إنه يريد إسقاط النظام. انطلاقاً من لحظتها، حتى يوم الانتخابات، وكل يوم، يجب العمل على إسقاط النظام. ثم عاد بالأمس ليوضح أيّ نظام يريد إسقاطه.

الحريري، بالأمس، تحدث باقتضاب عبر تويتر عن أربع نقاط: «نتحلى بالإيمان»، «سننتصر لأننا على حق»، «حياة المواطنين لا ينبغي أن تكون جزءاً من صفقات المسؤولين الشخصية، كما هي الحال مع هذه الحكومة»، «الدعوة هي الى إسقاط نظام سلاح الوصاية والفساد والاغتيال والتسلط». ومع هذه النقاط الأربع، المكثفة، بات ينبغي مناقشة مفهوم الحريري الشاب للسياسة في لبنان وممارسته وممارسة تياره، من النقطة الصفر.

«التحلي بالإيمان» و«الانتصار لأننا على حق» ربما لا ينبغي الخوض فيهما طويلاً، إذ لم يبدُ الإيمان عليه يوماً بما يقوم به من فعل سياسي، فهو من حشد آلاف المقاتلين من شمال لبنان عامي 2007 و2008، وحين وقعت الواقعة لم يظهر أي تمسك بإيمانه، ولا بأحقية قضيته، وكذلك الأمر حين خسر رئاسة حكومته، إذ بدا حجم الإحباط على وجهه وهو يلتقي رئيس الحكومة المكلف حينها نجيب ميقاتي.

ولا داعي إلى استذكار مدى الإيمان الذي يتحلى به، وهو من غادر لبنان منذ أكثر من عام من دون أن يعود، متذرعاً حيناً بأسباب أمنية، وحيناً بأسباب سياسية، وفي كل الأحوال فهو ترك طائفته وعشيرته وتابعيه وحدهم ليواجهوا مصيرهم في إحباطاتهم اليومية مقابل من يحسبون أنهم حققوا انتصارات عليهم.

أما حياة المواطنين والتعامل الحكومي معها، فتمسك الشاب بمشروع والده هو بالضبط عكس ما عبّر عنه، فهو يعلم أن ما قام به والده هو تطبيق وصفات غربية أدت اليوم الى وقوع الغرب نفسه في الإفلاس، وأدت الى تغير المزاج الانتخابي في فرنسا واليونان، وليس من دون اضطرابات في الشارع وخراب في الاقتصاد، وما أضافه مؤسس المشروع على الوصفات الجاهزة التي فرض على البلاد تناولها هو بالضبط أن حياة المواطنين هي جزء من صفقات المسؤولين ورجال الأعمال الكبار. أما إذا لم يكن يعلم، فتلك مصيبة أخرى.

أما الدعوة الى إسقاط نظام «سلاح الوصاية والفساد والاغتيال والتسلط»، فلا جديد فيها، إذ إنها بحسب منطقه تشير الى حزب الله، وهو يدعو على نحو غير مباشر الى إسقاطه، وحين يشير الحريري الى حزب الله، فإنه يضع نفسه في مواجهة الطائفة الشيعية، ويحاول إسقاط مكاسب هذه الطائفة في السلطة، ليحصل هو على المزيد من المكاسب باسم طائفته.

استخدام الحريري تعبير إسقاط النظام ينمّ عن جهل، فهو شخصياً، بما ورثه، وهو بصفته التي تمكنه من الخروج على الناس، وهو بصفته التي تسمح له حتى بالاستمرار في الاسترزاق، ليس أكثر من مستفيد من النظام القائم في لبنان حالياً، وكما هو، بتقسيماته، وبموقع الآخر الذي يعترض عليه، أي موقع الطائفة الشيعية في هذا النظام هو ما يسمح له بالاستمرار في الوجود سياسياً.

محاولة إسقاط النظام الحالي تعني تلقائياً إلغاء خريطة التمثيل السياسي القائمة حالياً، وبالتالي ليس من الضرورة أن يجد لنفسه ولمصالحه، ولمصالح عشيرته السياسية وموظفيه أي موطئ قدم في النظام الجديد، هذا إذا لم تنتج دعوات مشابهة صراعات دموية كالتي جرت في العراق أو التي تجري حالياً في ليبيا وسوريا.

لا شك في أن الحريري وطاقمه السياسي يرغبان في إظهار صورة المترفع عن المصالح المباشرة، وهما يتحدثان عن موقعها الوطني ويطرحان، كما سبق أن فعلا، شعارات يفترضان أنها إصلاحية، كنزع السلاح وتحييد الدولة، وإعطائها صلاحية مطلقة في إدارة شؤون البلاد، إلا أن ما يحكى في العلن لا يعكس ما يحصل في الواقع، ففي السر المشاع تمثّل هذه المجموعة الطائفية، تماماً كما غيرها، جزءاً كبيراً من السنّة، وتعمل على احتكار مقدرات البلاد، وتفكيك الدولة لمصلحة مجموعة من الشركات. وبالتالي فإن سعد الحريري يأكل في السر، لكنه يسمن في العلن (بحسب تعبير زياد الرحباني).

الشاب الذي يتنقل في طائرات خاصة منذ نعومة أظفاره اكتشف الثورة، وإن كان قد تأخر في إعلان تأييده للثورة السورية فليس مرد ذلك بطئاً في الفهم، كما يقول البعض، بل انتظاراً لتلمس إمكان استثمارها في مصالحه المباشرة، وهو مع إيجابيته في مد يده الى الآخرين، كحزب الله وغيره من أطراف قوى الثامن من آذار، إلا أنه، كـ «ثوري محدث»، يرفض مد اليد من دون أن يؤكد أنه يريد إلغاء الآخرين.

الحريري الثوري يريد الثورة، لكنه لا يعلم كم تكلّف من الدماء.

لو أراد سعد إسقاط النظام، فعليه بالقفز ورفاقه من طائراتهم الخاصة فوق جبال الألب، لا الضرب على الصدر وإعلان تحمل مسؤولية عما لا ناقة له فيه ولا جمل.

> **لم يفسح ميقاتي في المجال لفتح تحقيقات مالية بشأن مرحلة حكم السنيورة**

العزم)، وإلحاحهم عليه بأنه لا بدّ من رفع سقف خطابه السياسي، وشدّ عصب جمهوره قبل أقل من سنة من الانتخابات النيابية».

ويشدد المقربون من ميقاتي على أن الأخير سيخوض الانتخابات النيابية المقبلة ربيع عام 2013 «بكل قوة، ولا صحّة لما تردد عن أنه قد لا يترشح»، مؤكدين أن «هذا الأمر غير وارد نهائياً»، وكاشفين أن ميقاتي «أعطى بعد خطابه الأخير الضوء الأخضر لإطلاق ماكينته الانتخابية التي ستتضح حركتها على الأرض قريباً».

لكن الذين شكّكوا في ترشح ميقاتي سابقاً، وقالوا إنه «إذا فعل فإنه لن يكون منافساً لتيار المستقبل، بل سيتحالف معهم»، رأوا أن «سياسة ميقاتي المهادنة منذ تأليفه الحكومة قبل نحو سنة، كشفت أنه خسر بعض حلفائه ولم يربح مقابلهم أيّاً من خصومه».

ويستدل المشككون على هذا الأمر، باحتفال سيرعاه ميقاتي بعد أيام في الضنية، تقيمه مؤسسة الرعاية الاجتماعية، التي تبرع لها وشقيقه طه بمبلغ 3 ملايين دولار، حيث إن وزير المال الأسبق جهاد أزعور، المحسوب قلباً وقالباً على السنيورة، سيُلقي كلمة الضنية في الاحتفال، بدلاً من اختيار ميقاتي أحد المقربين منه أو من حلفائه لهذه الغاية. وتزداد شكوك المتابعين لميقاتي في تأكيدهم أن «هذه الحكومة لن تشرف على الانتخابات النيابية المقبلة، وأنه لا يمانع في تأليف حكومة تكون أقل تسييساً من الحكومة الحالية، ما ينسجم أكثر مع اقتناعاته بممارسة العمل السياسي».

هنا يتقاطع المشككون في ميقاتي مع المقربين منه على هذه النقطة، إذ لا ينفي المقربون من رئيس الحكومة أنه «يبدو مقتنعاً بأن تزايد الضغوط على هذه الحكومة سيجعل إشرافها على الانتخابات المقبلة صعباً».

لكنهم في الوقت عينه يؤكدون أن «أي حكومة جديدة قد يترأسها لن تكون على شاكلة حكومة 2005، أي أن لا يترشح رئيسها وأعضاؤها للانتخابات، بل إن ميقاتي سيفرض فيها شروطه على الآخرين، وأبرزها ترشحه للانتخابات، وأن تكون له الحرّية المطلقة في تحالفاته، وفي تسمية مرشحيه».

علم وخبر

اختلس وهرب

اكتشفت إدارة مصرف كبير مملوك من شخصية معارضة بارزة أن موظفاً يعمل في فرع المصرف في منطقة كورنيش المزرعة اختلس مبالغ مالية لم تُقدّر قيمتها قبل أن يتوارى عن الأنظار. وتشير المعلومات المتداولة إلى أن الموظف الذي كان يعمل في قسم القروض في المصرف المذكور غادر لبنان إلى مكان مجهول.

حرب على الصورة في جبيل

أزيلت صورتا رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع والنائب السابق فارس سعيد بعدما رفعتا في سوق جبيل على مبنى لا يحوي أي مكتب حزبيّ، بل يضمّ فرعاً لأحد المصارف في طبقه الأرضيّ ونادياً للقمار في طبقته الأولى. ووقع الخيار على المبنى لكونه مجاوراً للمبنى الذي افتتح فيه يوم الإثنين الماضي مكتب هيئة مدينة جبيل في التيّار الوطنيّ الحرّ، حيث لا تزال صورة للعماد ميشال عون ترتفع فوق المكتب. وكان أعضاء من بلديّة جبيل قد التقوا الثلاثاء الماضي قائمّقام جبيل نجوى سويدان وتقدّموا منها بطلب لازالة الصور الحزبيّة والسياسيّة من السوق. وقد جرى خلال اللقاء الاتّصال بالوزير مروان شربل الذي أبدى استعداده لمتابعة الموضوع على أن يصدر قراراً في هذا الاطار خلال أيّام.

العونيون في الشوف

بدأ عدد من كوادر التيار الوطني الحرّ في منطقة الشوف عقد لقاءات مع أبناء عائلات درزية شوفيّة مؤثرة كآل حمادة وعماد وذبيان وأبو ضرغم. ويضع العونيون هذه اللقاءات في سياق توفير مناخ تفاعل حقيقي بين مكوّنات قضاء الشوف، على أن تتطور في المرحلة المقبلة لتشمل المشايخ والمرجعيات الروحية الدرزية.

ما قل ودل

طلب البطريرك الماروني بشارة الراعي من احد نواب تكتل التغيير والإصلاح الذين زاروه بشكل غير معلن قبل سفر الأخير نقل رسالةٍ

الى رئيس التكتل النائب ميشال عون يتمنى فيها على الجنرال أن يخفف من حدة هجومه على رئيس الجمهورية ميشال سليمان.

على الغلاف

المعوقون والدولة 30 مليارًا

56 جمعية مضربة. 34 منها أغلقت. 9 آلاف معوّق عادوا إلى منازلهم. 7 آلاف آخرين في الشارع. 14% من الشعب اللبناني من ذوي الاحتياجات الخاصة أصلاً. 83% منهم بلا عمل. توقفت الدولة عن دفع 5 آلاف ليرة عن كل فرد. القيمة «المعقولة» حسب معدلات 2011 هي 16 ألفاً. ببرودة قاتلة: الدولة لا تريد أن تدفع

الدولة لم تدفع مبالغ قيمتها أقل من ربع المستحقات (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

أحمد محسن

مثل الهاربين دخل رَجل إلى الجمعيّة. انتظر المسؤول فيها على كرسي أبيض، وحدق في الجدران كأنه يريد اقتلاعها. كان يهزّ ساقيه كأن الريح تحته. لم يأخذ وقتاً طويلاً للدخول في صلب الموضوع: لا يعرف التعامل مع ابنه المتوحّد. عاد الطفل إلى المنزل قبل يومين بعدما اضطرت المؤسسة التي تتولى تأهيله إلى الإقفال. طردته الدولة. لا تفسير آخر. قال الرجل الخمسيني أيضاً إن والده مريض، والضمان لا يقبل إدخاله إلى المستشفى. سينتحر. فقد ابنه المكان الذي يجيد العيش فيه، ووالده سينسى أن يعيش. ناس مثل هذا الرجل لا يحتاجون إلى الكلام. ملامحه الخمسينيّة كانت كافية لصناعة المشهد، غير أنه أكمله حتى النهاية، وأجهش في البكاء.

محاولات العهد الشهابي

أقفلت 34 مؤسسة معنيّة بشؤون المعوقين أبوابها بعدما «غدرتها» الدولة. 34 مؤسسة من أصل 56 في طريقها إلى الانتهاء. تاريخيّاً، يعود الفضل في التعاون بين الجمعيّات التي تعنى بشؤون المعوقين والدولة اللبنانيّة، إلى الرئيس السابق فؤاد شهاب. في عام 1950 شهدت البلاد تطوراً مؤسساتياً ملحوظاً. ووفقاً للمدير العام لـ«مراكز الكفاءات» رئيف شويري، الرئيس شهاب هو أوّل من نظّم هذه العلاقة، بعدما «لمس» حسّاً اجتماعياً لدى الجمعيّات. أدت مساعي الرئيس حينها إلى اتفاق بين الطرفين، بموجبه تقدم الجمعيّات «البنى التحتية» اللازمة لرعاية المعوقين، من أراضٍ ومبانٍ وكوادر بشريّة متخصصة، على أن تصرف الدولة من ميزانيتها تكاليف القدرة التشغيليّة لهذه المؤسسات. منذ البداية كان الموضوع واضحاً: الدولة «في عزّها» خلال عهد شهاب، لم تكن قادرة وحدها على حلّ المشاكل الاجتماعيّة الموجودة. صحيح أن أغلب الجمعيّات في حينها كانت ذات صبغة انسانيّة، إلا أن معظمها كان مصبوغاً بالطائفة أيضاً. يذكر شويري أن معظم الجمعيّات التي كانت قادرة على توفير بنى تحتيّة لازمة، كانت على علاقةٍ بالأوقاف، لكن هذا لم يحدث مشاكل. وبشهادة معظم الجمعيّات، حققت «مبادرة» العهد الشهابي مفاعيل إيجابيّة. قلائل هم الذين يذكرون «مصلحة الإنعاش الاجتماعي». كانت هذه المصلحة النواة المؤسّسة لما صار لاحقاً وزارة الشؤون الاجتماعيّة في 1993. وفي مصلحة الإنعاش، كان هناك ما يسمى «لجان تحديد التعريفات»، أي التكاليف التي يفترض أن تدفعها الدولة للمؤسسة الإنسانيّة. ليس المعوقون وحدهم من يحتاجون إلى الرعايّة. هناك الأيتام والرضّع والمتوحدون، وغيرهم كثيرون. ظلّت لجان التعريفات تؤدي واجباتها حتى أثناء الحرب الأهليّة. كل عام تحدّد التعرفة قبل شهر آذار، والدولة تلتزمها. وثبّت هذا «العقد» لاحقاً، في النظام التأسيسي لوزارة الشؤون الاجتماعيّة.

لم تعانِ المؤسسات إلا في منتصف الثمانينيّات، حين تدهورت قيمة الليرة اللبنانيّة، ولكن العجلة بقيت تدور وتدور إلى أن توقفت في 1996. آخر دراسة كلفة كانت في ذلك العام. ومُذّاك، بدأ مسلسل «التنكيل» بالجمعيات. في 2001 أجريت دراسة «ناقصة» جديدة «لم تلتزمها الدولة». وفي 2004، أجريت دراسة جديدة بقيت حبراً على ورق؛ إذ إن الدولة ظلت تدفع وفقاً لحسابات 1996، غير آخذة في الحسبان التحولات الاقتصاديّة الهائلة التي حصلت في 8 أعوام. بعد خمسة أعوام، في 2009، جاء وزير «إصلاحي» إلى لم تدفع الدولة المستحقات التي تبلغ قيمتها في الأساس أقل من ربع المستحقات الحقيقيّة.

> الدولة في عز عهد شهاب لم تكن قادرة وحدها على حل المشاكل الاجتماعية

«الشؤون الاجتماعيّة» هو ماريو عون. قرّر الأخير تطبيق كلفة 2004 في 2009 عوضاً عن القانون، أي وضع دراسة كلفة تلائم الواقع في 2009. قبلت الجمعيّات بالقليل، إلا أنها لم تنله؛ فقد دفعت الدولة اللبنانيّة 60% من تعرفة 2004 لأشخاص هي ملزمة أن تدفعها لهم على معايير 2009. وطبعاً، وفقاً لمسؤولين في مكتب التنسيق الخاص بجمعيات رعاية المعوقين، كانت الدولة تدفع المستحق عليها، متأخرة ثلاثة أشهر دائماً. لم يكن هذا «إصلاحاً»، بل «ترقيعاً». استمرت رحلة التنكيل اللامتناهي بأضعف فئة في المجتمع، ومنذ ثمانية أشهر

1996 ــ 2011: التنكيل المتواصل

في 2011 جاء الوزير صاحب الخلفيّة الاشتراكيّة: وائل أبو فاعور. وعلى ذمة مكتب التنسيق، سارع إلى تأليف لجنة تحديد التكاليف المطلوبة على قياس الواقع، أي على قياس 2011. أنهت اللجنة عملها وضمّت ست وزارات (المال، الاقتصاد، الصحة، التربية، العمل، والشؤون الاجتماعيّة)، وممثلين عن مكتب التنسيق الخاص بالجمعيّات. وفي آب المنصرم وقّع الوزير الدراسة والمرسوم. في مجلس الوزراء «اعترفوا به، لكن لا قدرة على توفير المبالغ المطلوبة». 30 مليار ليرة لبنانيّة هو المبلغ الذي وصلت إليه الدراسة، قبل 2012. والجميع يعلم، أن هذه الأرقام لم تعد صالحة الآن، بعد الزيادة «الغريبة» على الأجور، والغلاء المعيشي المتفاقم، وارتفاع أسعار المحروقات، إلخ.

أخطر ما في الأمر هو زجّ الموضوع الإنساني في السياسة، على الطريقة اللبنانيّة. يربط المسؤولون المباشرون عن الملف اليوم، المبلغ المطلوب، بمبلغ 8900 مليار المربوط أصلاً بالـ11ملياراً المتنازع عليها بين أقطاب السياسة في لبنان. ويخشى الفريق الحاكم صرف المستحقات عبر سلفة من الخزينة كي لا يستغل الفريق الآخر الموضوع، ويقارنه بقضيّة الـ11 ملياراً التي يصنّفها فريق المعارضة حالياً نفقات إضافيّة خارجة عن الموازنة. هل قلنا موازنة؟ لم تقرّ بعد. وعلى الرغم من زيارات أبو فاعور الكثيفة لأقطاب «الترويكا» المعاصرة، لا جديد.

الحديث هنا، ليس عن بيروقراطيّة مكتبيّة معقدة أو عن روتين إداري رتيب. هناك من يسعى إلى «تسييس» ما لا يسيّس. لذلك، حتى مساء أمس، كلا الوضعين على حاله. الوزير «يتحرّك» (راجع الإطار)، ومكتب التنسيق الذي

أصدر الشقيقان نظرت وسركيس المعروف بـ بول ايانيان بياناً مشتركاً نفيا فيه جميع الاخبار والاشاعات التي طاولتهما وتناولت اتهامات من كل منهما ضد الآخر وأعلنا فيه ان علاقتهما كشقيقين ممتازة وعلى افضل ما يرام وقد قررا فسخ الشراكة بينما افساحاً في المجال لكل واحد منهما بأن يستقل في المشاريع التي ينوي القيام بها مع عائلته وقد جاء في هذا البيان ما حرفيته:

بيان

ينفي الشقيقان نظرت وسركيس المعروف بـ بول ايانيان جميع الاخبار والاشاعات المتداولة مؤخرًا عن الخلافات المستفحلة بينهما وتوجيه الاتهامات من كل منهما ضد الآخر ويحتفظان بحقهما في الادعاء على كل من يتداول باي خبر يمس سمعة وكرامة اي منهما ويعلنان انهما كشقيقين على علاقة ممتازة ونظرًا لاقتناع وحاجة كل واحد منهما العمل مع افراد عائلته باستقلالية فقد قررا بصورة حبية ووفاقية فسخ الشراكة التي كانت قائمة بينهما واستقل كل واحد منهما بعمله عن الاخر ولم يعد لأي منهما علاقة مالية او تجارية او اي عمل مع الآخر ويتمنى كل من الشقيقين النجاح والتوفيق الى الآخر في مهامه الجديدة.

في ٢٠١٢/٤/١٠

نظرات قره بت ايانيان سركيس قره بت ايانيان

(لن) تمسح كل هذا العار

أقفلت 32 من جمعياته «يتحرّك» أيضاً، من دون أصداء. الجميع في الدائرة المغلقة. 9 آلاف طفل بحاجات خاصة بلا رعايّة في منازلهم، نتيجة تقاعس الدولة عن دفع المستحقات المستحقة عليها، ورفع التعرفة الرعائية إلى 16 ألف ليرة (معدّل وسطي غير ثابت عن كلّ معوق كان 5 آلاف ليرة على قياس 2004)، كما أقرّتها وزارة الشؤون الاجتماعية في عام 2011.

يبدو الرقم مهولاً للوهلة الأولى. لكن بالنظر إلى الواقع، قد يعدّ قليلاً بالفعل. لطالما تحدّث المتابعون في السنوات الماضية عن «تزوير» ممنهج باسم المعوقين، مستغلين الآليّة التي تجري فيها الأمور. يؤكد هؤلاء اليوم وجود كثيرين ممن يقبضون من الدولة تحت ذريعة الإعاقة، وذلك من دون الكشف الجدّي عن واقعهم. وفي الأصل، الشائع أن الجمعيّات تهتمّ بالمعوقين، غير أن الأمور تحصل بطريقة مختلفة تماماً. ليس صحيحاً أن الجمعيّات تستقبل المعوقين مباشرة، باستثناء الذين يولدون مع إعاقات خاصة. الدولة لا تعترف بالمعوّق قبل سن الخامسة. منطقٌ «نازي» لا تفسير آخر له. فالطفل، وفقاً لشويري، في هذه الفترة تحديداً، يحتاج إلى أكبر كمّ من الرعايّة كي لا تتفاقم إعاقته.

قد يحسب الأمر دفاعاً عن الجمعيّات، لكنه ليس صحيحاً. هذا دفاع عن حقوق المعوقين وحسب. 14% من اللبنانيين هم من أصحاب الاحتياجات الخاصة. هذا ما تؤكده إحصاءات وزارة لشؤون الاجتماعيّة نفسها. غالبيتهم من المسنين، وعدد كبير منهم أصيب خلال الحرب وبعد الولادة بقليل. لا يكفي هؤلاء ما يلاقونه من عنصريّة وقحة، تكاد تكون متجذّرة في وعي جماعي مفعم بعنصريّة عفنة تجاه كل شيء يعدّ ضعيفاً. في بلدٍ تظلم فيه العاملات الأجنبيات بالنصوص القانونيّة والمعاملة الفردية، وتُلاحق المؤسساتُ الأمنية اللاجئين إليه، ليس غريباً أن يسود مصطلح «معاق» كشتيمة. ليس غريباً، لكنّه عار آخر يضاف إلى «عارات» كثيرة لا تعدّ ولا تحصى. في أية حال، «نصف» المعوقين ينجح في العمل لاحقاً، ونصفهم الآخر لا يقوى على تركيبة المجتمع القاسيّة. هذه إحصاءات الجمعيّات النظرية. في المقابل، تظهر دراسة أجرتها وزارة الشؤون الاجتماعية (2009) صورة قذرة للمجتمع اللبناني في تعاطيه مع المعوقين. نسبة العاطلين من العمل 83% منهم. مرفوضون أساساً في المجتمع. ولعل هذا ما يفسّر «برودة» الدولة في التعامل مع مستحقاتهم الماليّة. برودة ما بعدها برودة: 43،8% منهم محرومون تماماً. واحزروا ماذا. لبنان وقّع قوانين واتفاقيات تحفظ حقوق هذه الفئة في العمل. قوانين كالملح في البحر، لا تطبّقها إلا بعض الشركات، التي تأخذ في الاعتبار ضرورة تطبيق القانون 220، الذي يلزم الشركات توظيف «كوتا» معيّنة من المعوقين. معوقو لبنان يتعرضون لأبشع أنواع التمييز على المستوى العملي، لا الثقافي وحسب. إنهم مؤشر فعلي لمستوى التطوّر الذهني على المستوى الفردي في القضايا الإنسانيّة، وأيضاً، مؤشر لمستوى التزام الحكومات واجباتها أمام العالم. مهزلة أخرى. الجملة الأخيرة مهزلة أخرى. يهان هؤلاء في الشوارع. 7000 واحد منهم في الشارع أصلاً. وحين يذهبون إلى الانتخاب أو إلى المرافق العامة لا تحترم حقوقهم، وفقاً لعشرات التقارير التي أعدتها حملة «حقي». إهانات بالجملة للفئة التي يراد لها أن تكون مسحوقة. واليوم، فضلاً عن الوصول إلى العدم، في ما يخص الماديات، هناك معالج فيزيائي لكلّ 150 معوقاً مثلاً، بعدما كان هناك معالج لكلّ 20. ورواتب هؤلاء المعالجين ليست على ما يرام هي الأخرى. بعض الجمعيات

> يربط المسؤولون المبلغ المطلوب بمبلغ 8900 مليار المربوط أصلا بالـ11مليارا

لم تدفع لهم؛ لأن الدولة لم تدفع، فغادروا إلى منازلهم قبل الإقفال القسري. يجب أن يكون واضحاً أن المعوقين الذين طردتهم الدولة إلى بيوتهم اليوم هم نصف العدد الإجمالي. بعد «الإقفال القسري» في مكتب تنسيق الجمعيّات المعنية بشؤون المعوقين، أخيراً، عاد 5500 (من أصل 1600 معلن عنهم) معوّق إلى منازلهم. لا يعني ذلك أن البقيّة يحظون بالرعايّة اللازمة. قطعاً لا. فهم في الشارع. هذه هي الحال اليوم: نصف معوّقي لبنان في الشارع، ونصفهم الثاني في المنزل. هؤلاء الذين يعرفهم الجميع. هل هناك لبنانيّ لم يلتق معوقاً في حياته على رصيف هنا أو وسط تقاطع هناك؟ هل هناك لبنانيّ لا يعرف ما تركته الحرب في هؤلاء؟ ماذا ينفع وصف المآسي وعدّها في حالة كهذه؟ لا ينفع. بيد أن وصف حكومات تتنصّل من أبسط مهماتها تجاه هؤلاء قد يكون مجدياً: الحكومات هي مجموعة رجال بربطات عنق ملونة. سياراتهم مصفحة دائماً ويبتسمون للكاميرات كأن الواحد فيهم «جيمس بوند». قطعاً، من يتغاضى عن حقوق المعوقين، ويطمسها ويمعمعها في وحل السياسة المقيت، لم يسمع يوماً أنين طفل ولد بدماغ مشلول، أو عن آخر سُحقت حواسه بلا ذنب. لا يعرفون شيئاً من هذا كله. لا يعرفون كيف يكون مشهد الوالد الذي بكى في مكتب الجمعيّة. لا يعرفون أن المعوقين لهم أمهات وآباء يتألمون بكبرياء لأن المجتمع لم ينصف أولادهم، لا تمرداً على إرادة غيبيّة. لا ينامون كالآخرين. لا يعرفون فتاة لا تتكلم، فرفضتها المدارس. لا يعرفون شاباً يشاهد مباريات كرة القدم ولا يسعه تشجيع فريقه الخاص والتهليل له، لأن يديه ميتتان منذ ولادته. لا يعرفون مراهقاً محروماً التصفيق. يعرف السياسيون المصفقون. ميليشيات أنيقة شلّت عاطفتها، وقرّرت، شعباً وحكومات، المشاركة في هذا العار.

أبو فاعور: لا حل قبل الأربعاء

منذ لقائه الأول مع الجمعيّات، أبدى وزير الشؤون الاجتماعيّة، وائل أبو فاعور، حماسةً لافتة لحل الموضوع، فأسس اللجنة المطلوبة لتحديد التكاليف، وبادر بسرعة، يعتبرها مكتب التنسيق « قياسيّة» مقارنةً بأداء الوزراء السابقين، إلى طرح الموضوع في مجلس الوزراء. لكن المباحثات في مجلس الوزراء أول من أمس، شهدت تعنتاً بربط حقوق المعوقين بالـ 8900 مليار، من دون بروز أي حلول في الأفق.

وفي حديث مع «الأخبار »، أكد أبو فاعور أن الأزمة مستمرة حتى جلسة الأربعاء المقبل، في أقل تقدير، بسبب «رفض قاطع لمنح سلف من الخزينة لأي قضيّة»، غير أنه متفائل؛ «لأن قضية ذوي الحاجات الخاصة ستكون في طليعة الاستثناءات في حال وجود استثناءات». برأيه الذي أدلى به أمام وفد من ممثلي المؤسسات أول من أمس «نحن لا نتكلم على جسور ولا عن غاز في البحر». بدورهم، يؤكد مسؤولون في مكتب التنسيق أن الوزير ــ حتى الآن ــ لم يقصّر في شيء، بل وفى بوعوده، إلا أن القصة عالقة في وزارة المال «التي تعترف بأحقيّة المعوقين بالثلاثين ملياراً، مصرة على عدم قدرتها على الدفع». وقد حاول أبو فاعور القيام بجهد مضاعف، داعياً بـ«الفم الملآن»، وفق تعبيره، المعنيين «إلى إنجاز سلفة خزينة لدفع مستحقات المؤسسات»، ومطالباً المعرقلين بأن «يتخلوا عن طهرانيتهم قليلا أمام مصالح المعوقين لأن الموضوع يوازي بأهميته الرواتب والأجور».

نسبة العاطلين من العمل 83% من المعوقين (أرشيف ــ بلال جاويش)

دعوة لعقد جمعية عمومية عادية

ان مجلس الادارة للجمعية التعاونية للتوفير والتسليف منزا م.م. قرر في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٠٥/١ في مركزها الكائن في برج حمود وبحضور كافة اعضاء مجلس الادارة وبالاتفاق مع لجنة المراقبة انعقاد الجمعية العمومية العادية في الساعة الخامسة من يوم السبت الواقع فيه ٢٠١٢/٠٦/٠٩ للمرة الاولى، وفي ٢٠١٢/٠٦/١٦ للمرة الثانية في حال عدم اكتمال النصاب القانوني في الجلسة الاولى، وذلك في مأوى العميان الارمن في برج حمود (كاهل) الواقع ضمن نطاق عمل التعاونية وفقاً لجدول الاعمال التالية:

١. تلاوة محضر الجمعية العمومية العادية السابقة بتاريخ ٢٠١٠/٠٦/١٩.
٢. تلاوة اعمال مجلس الادارة لفترة الولاية.
٣. تلاوة الميزانيات (٢٠١٠ ـ ٢٠١١) (٢٠١١ ـ ٢٠١٢) وتصديقها.
٤. تقرير لجنة المراقبة.
٥. ابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة.
٦. انتخاب اعضاء مجلس الادارة واعضاء ملازمين واعضاء لجنة المراقبة.
٧. مواضيع اخرى.

كما قرر مجلس الادارة توجيه الدعوة بالاعلان عنها في الصحف وبالاعلان على باب التعاونية مفصلة بجدول الاعمال.

آملين منكم الحضور في الموعد المحدد اعلاه ومنحنا ثقتكم الغالية.

■ سيمون كشر ■

بين جسر جل الديب وجسر الإصلاح الإداري: وزارة التصميم العام!

من سامي الصلح إلى ميشال ضومط ثلاثة وعشرون عاماً كانت فيها وزارة التصميم العام جزءاً لا يتجزأ من الحكومات المتعاقبة. ولمن لا يعرف، فإن وزارة التصميم العام من حيث الشكل هي وزارة مثلها مثل كل الوزارات على طاولة المجلس، لكن أهميتها تكمن في المسؤولية التي تقع على عاتقها: التنسيق بين كل الوزارات والاطلاع على مشاريعها كافة من منطلق مهماتها الاستشارية، التوجيهية والتنفيذية. ولعل أشهر الوزراء السياسيين الذين تولوا هذه الحقيبة هو موريس الجميل، ودخل من بابها إلى عالم السياسة آنذاك المحامي فؤاد بطرس، ولا ننسى طبعاً التكنوقراطي جوزيف نجار، إضافة إلى مجموعة كبيرة من الأسماء الذين شرّف وجودهم هذه الوزارة.

من المفترض أن تكون وزارة التصميم العام، أمّ الوزارات ودينامو الحكومات، تملك قدرة التنسيق والاطلاع على كافة مشاريع وأعمال الوزارات، من أجل تأمين الصالح العام للمجتمع، من خلال تنفيذ كل مشاريع الحكومة بانسجام وتناغم، ويتبع لها ما يتبع من مجلس الجنوب ومجلس الإنماء والإعمار... ومجالس أخرى... وإدارات.

جسر جل الديب قضية رمزية جداً تصدرت عنوان هذا المقال، لكي تدل على شيء معين، وهي إن دلت على شيء، فعلى اهتراء وتفكك جسر الإدارة العامة في لبنان، وبالتالي تسكير طريق الإصلاح الإداري من قبل الإرادة السياسية كرمى لعيون المرجعيات الطائفية والدينية والإقطاعية.

المقارنة تجوز هنا، فأهل السياسة على اختلاف مرتباتهم، متفقون على تفكيك جسر الإدارة العامة، وعلى تسكير طريق الإصلاح الإداري؛ فالبداية كانت في تسكير وإلغاء وزارة التصميم العام، واستبدالها بمجالس وهيئات مختلفة...

لو كان لدينا إدارة عامة فعالة انطلاقاً من وزارة التصميم العام، المكلفة التنسيق بين كل الوزارات والأجهزة الإدارية من منطلق فني تكنوقراطي صرف، لما كنا قد شهدنا كل هذه البلبلة من اعتصامات وتقاذف مسؤوليات بين أكثر من جهة رسمية. وزارة التصميم العام هي وزارة مكلفة توجيه وتنسيق أعمال التجهيز المعدة لتنمية النشاط الاقتصادي والاجتماعي على صعيد الوطن، إضافةً إلى رفع مستوى حياة جميع المواطنين من خلال مخطط شامل وعام، يضمن الاستخدام الأمثل لكافة الموارد الوطنية، ومراقبة كل هذه الأعمال.

لكن كيف يجري كل هذا في ظل غياب وزارة التصميم العام والاهتراء الإداري الحالي؟ المطلوب «ثورة» ما في مكان ما يقودها مدنيون اصلاحيون من أجل الوصول إلى تأليف لجنة تخطيط وزارية، أو حتى المطالبة الشرسة بإعادة تفعيل وزارة التصميم العام، لإجراء دراسات معمقة يكون نتيجتَها مخططٌ عامٌّ متوسط الأمد. وهذه الدراسات يجب أن تشمل كل حاجات وإمكانات التنمية في لبنان، بغض النظر عن النظام السائد حالياً، وبغض النظر عن التوجهات المختلفة للشعب، يسارية كانت، ليبرالية أو حتى يمينية. على الدولة أن تؤمن الظروف الملائمة للتنمية الوطنية، وذلك يستدعي طبعاً الكثير من التغييرات في البنية الإدارية للإدارة العامة ككل، ويستدعي كشرط أساسي إعادة تفعيل وزارة التصميم العام.

إذا أردنا أن نكون براغماتيين، فإنّ التالي هو ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار كبداية لوضع السكة على المسار الصحيح. لنعُد إلى قضية جسر جل الديب مفترضين أن وزارة التصميم العام موجودة وفعالة، فعندها تؤلف لجنة وزارية مشتركة تجمع ممثلي مختلف الوزارات المعنية بالتخطيط لهذه القضية، برئاسة وزير التصميم العام، ويجري التنسيق في ما بينهم مع إبقاء مرجعية مجلس الوزراء مجتمعاً كصاحب القرار السياسي، إضافةً إلى مشاركة ممثلي مختلف الفئات المهنية، بعيداً عن أيّ تدخل للمجلس النيابي، فالتخطيط ضمن التصميم العام يجب أن يبقى شأناً صرفَ إداري.

> قضية جسر جل الديب هي كقضية الإدارة العامة المهترئة

هذا على الصعيد المركزي بين مجلس الوزراء والإدارة المركزية، أما على الصعيد الداخلي، «فأهل مكّة أدرى بشعابها» كما يقال؛ إذ هنا يجب، لا بل من الضروري، مشاركة الهيئات المحلية في الاجتماعات التي تعقد من أجل تنمية منطقتهم. المقصود تمثيل غير رسمي على المستوى المناطقي، حيث يقوم إلى جانب المحافظ مجلس استشاري مناطقي يتألف من القائمقام، وممثلي وزارة التصميم العام، والأهم من كل ذلك هو تمثيل القوى الاقتصادية والاجتماعية الرئيسية في المنطقة، ويكون لهذا المجلس دور أساسي في إبداء رأيه في أي مخطط عام يتعلق بتنميته المحلية.

هذا بالنسبة إلى جسر جل الديب على سبيل المثال لا الحصر. فالقاسم المشترك يكمن هنا؛ إن جسر الإصلاح الإداري من خلال إعادة تفعيل وزارة التصميم العام مع كامل صلاحياتها، شرط أساسي لإعادة فتح طريق الإدارة العامة، التي لن تكون لا سالكة ولا آمنة أمام الطاقم السياسي؛ فهذا الطاقم يجب أن يعتاد طريقاً واحدة، وجهة سيرها مجلس النواب بهيئته العامة ولجانه البرلمانية. هناك يمكن أن يقوموا بالتشريع وبسن القوانين وطرح الأفكار من خلال اللجان، وليتركوا السلطة التنفيذية بجناحيها الإداري أولاً والسياسي ثانياً تعمل عملها من أجل تأمين منتج إداري مثمر؛ فدورهم يكمن في المراقبة والمحاسبة لا المشاركة.

قضية جسر جل الديب المهترئ والمهدم هي تماماً كقضية الإدارة العامة المهترئة والمهدمة بفضل قرار سياسي طبعاً، وهي بانتظار من يدعم قواعدها من غير السياسيين من أجل إعادة فتح طريق الإدارة العامة أو ما يسمى الجناح الإداري للسلطة التنفيذية، وعلى رأسها وزارة التصميم العام.

لن نقول على من تقرأ مزاميرك يا داوود، بل سنقول: أيتها الشهابية، هل من يسمع ويتعظ لينفض الغبار من تحت أنقاض جسر الإدارة العامة المهدم؟

متابعة

اعتصامات مياومي الكهرباء نحو التصعيد

جباة وعمال الأكراء في مؤسسة الكهرباء لن يتوقفوا عن الاعتصام الى أن يجري تثبيتهم

عمال ومستخدمو وجباة الأكراء في «مؤسسة كهرباء لبنان» لن يتراجعوا عن مطالبهم. هذا ما يؤكده استمرار اعتصامهم في جميع المناطق اللبنانية لليوم السادس على التوالي. من أقصى الشمال الى اقصى الجنوب المطلب واحد: «نريد الدخول الى ملاك المؤسسة، ونرفض محاولات طردنا بعد ثلاثة أشهر كما هو وراد في العقود التي وقعتها وزارة الطاقة مع شركات خاصة، ستتولى عملية تقديم الخدمات». بالطبع قضية هؤلاء لن تُثير حماسة السياسيين، إذ إن توظيفها صعب، وخصوصاً أن المعتصمين هم من كافة الطوائف والمشارب السياسية. كما أن ادخالهم الى الملاك «لا يراعي التوازن الطائفي» كما يردد أحد المسؤولين عن مأساة هؤلاء. والواضح، ان تهديد وزير الطاقة والمياه جبران باسيل للمياومين بالحسم من رواتبهم، ومن ثم صرفهم من العمل فوراً إذا استمروا في تحركاتهم، لم يثر الرعب في قلوبهم. فإذا بالاعتصامات تنتشر في جميع المناطق من دون استثناء.

يوم أمس، نفذ عمال ومستخدمو وجباة الأكراء في «مؤسسة كهرباء لبنان» في الجنوب اعتصامهم أمام مبنى المؤسسة في النبطية، بعدما تجمعوا من أقضية جزين وحاصبيا والزهراني ومرجعيون والنبطية، وتوجه عباس زهور باسم المعتصمين الى باسيل، واشار في بيان تلاه إلى أنه «نطالب اليوم بالعمل على تثبيتنا في ملاكات وزارة الطاقة، وإدخالنا الى الضمان الاجتماعي، وإعطائنا بدل النقل والمنح المدرسية والتأمين على حياتنا». وأكد «امكان اعلان الإضراب المفتوح إذا لم يُعمل على تحقيق مطالبنا المرفوعة الى المسؤولين وعلى رأسهم باسيل».

من جهتهم، أعلن العمال المياومون وجباة الاكراء في الشمال، خلال اعتصامهم المستمر أمام مبنى مؤسسة الكهرباء في طرابلس، «التزامهم التام بالإضراب المفتوح بسبب عدم الاستجابة لمطالبهم المزمنة». واستنكروا «عدم الاهتمام بموضوع تثبيتهم في عملهم، والتهديد بالطرد من العمل، وإدخال شركات مقدمي الخدمات والعمل على ترحيلهم الى منازلهم»، كما نفذ عمال غب الطلب وجباة الأكراء التابعين لمؤسسة الكهرباء اعتصاماً أمام دائرة كهرباء الإقليم في بلدة مزبود، وعمدوا إلى إقفال باب الدائرة بعدما سمحوا لموظفي الدائرة فقط بالدخول الى مكاتبهم.

(الأخبار)

مؤتمر

«منتدى الاقتصاد العربي» يناقش أحداث السياسة!

محمد وهبة

كان المشهد في منتدى الاقتصاد العربي غريباً هذه السنة. ففي اليوم الأول استحوذت السياسة على الجزء الأكبر من الأحاديث؛ الحضور كان سياسياً أكثر منه اقتصادياً ومالياً، مضمون الجلسات تمحور بصورة أساسية حول ما سُمّي «الربيع العربي» أو «الحراك العربي»، ولا سيما في الجلسة الافتتاحية التي شارك فيها رئيس الحكومة التونسي حمادي الجبالي. في هذه الجلسة، جاء الحديث عن الاقتصاد والمال مختصراً إن لم يكن خجولاً. لعل الجميع في حالة ترقب وانتظار، لا يسعهم إلا محاولة استقراء بعض المؤشرات من هنا أو هناك من دون أي مبادرات جديدة. المنتدى يظهر أن بئر «الإبداع» تجفّ، أو أنها تعكس حالة الترقب والانتظار للمرحلة المقبلة في المنطقة بكاملها، وخصوصاً في سوريا.

في جلسة الافتتاح، كانت الكلمات مختصرة وسريعة. أما مضمونها، فهو ينطلق من الأحداث في المنطقة. فرئيس الحكومة نجيب ميقاتي يربط، بطريقة غير مباشرة، عمل الحكومة بالأحدث، مشيراً إلى أنه «في ظل المخاطر السياسية والإقليمية والتعقيدات الداخلية، تعمل الحكومة اللبنانية على إطلاق عجلة الاقتصاد وتفعيل الاستثمار...». ورغم أنّه تحدث عن «ورقة إصلاحية» إلا أن مفاعيل كل ذلك غير مترجمة فعلياً، فاللبنانيون يشعرون بالمخاطر السياسية والإقليمية، وبثقلها وتداعياتها الاقتصادية أكثر مما يشعرون بعمل الدولة واستقطابها للاستثمارات، فالسلطة الحاكمة في لبنان لم تستطع أن تقونن إنفاق الدولة حتى الآن.

واستهلّ رئيس جمعية مصارف لبنان جوزف طربيه كلمته عن «الأحداث الكبيرة الجارية في منطقتنا للسنة الثانية على التوالي». فهو يعتقد أن «هذه الأحداث تتصدر جدول أعمال أي قمة أو اجتماع أو منتدى عالمياً كان أو إقليمياً، سياسياً أو اقتصادياً». هكذا يقف المصرفيون بحذر إزاء هذه التطورات، ولا سيما أن الأجوبة عن الأسئلة الكبرى «لا تزال صعبة حيناً، ومتعذرة غالباً» يقول طربيه. فهو يسأل: «هل بلغت هذه الموجة مداها؟ علام ستستقر؟ ما هو مستقبل الشعوب والدول في هذه المنطقة الاستراتيجية؟ أي أنظمة سياسية واقتصادية سيطاولها التغيير، وأي أنظمة ستقوم بديلاً منها؟ واستتباعاً هل من نظام عربي جديد ومنظومة جديدة للعمل المشترك؟»، لكن طربيه يحاول استقراء بعض مؤشرات الوعاء السياسي الذي ستنمو فيه الاقتصادات العربية، ولا سيما الوعاء الذي يحيط بلبنان وينعكس عليه ويتأثّر به. فهو يحذّر من «انحراف مسار التغيير، وبالتالي تحول الربيع الى صيف حار يحوّل الاستقرار الهشّ السابق الى فوضى خطيرة». ثم يشير بوضوح إلى التأثيرات التي تطاول لبنان جراء «الوضع السوري الملتهب، وتلاحق الضغوط الدولية، وخاصة عن طريق فرض العقوبات الاقتصادية والمالية على سوريا، التي انعكست على النشاط المصرفي في سوريا، وقلّصت إلى حدٍّ كبير حجم العلاقات الاقتصادية والمصرفية بين لبنان وسوريا».

> سلامة: مديونية القطاع الخاص توازي 85% من الناتج المحلي

لعل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة كان الوحيد الذي لم يبدأ حديثه بالسياسة، بل انطلق من الأزمة المالية العالمية في نهاية عام 2008 ليكرّر ما يقال، احتفاءً (!)، عن النموذج اللبناني: «لبنان لم يتأثّر بهذه الأزمة الدولية لاعتماده نموذجاً مصرفياً خاصاً به». إلا أن سلامة نفسه يتحدث عن تداعيات من نوع آخر لهذا النموذج المعتمد. فهو يلفت إلى أن «مديونية القطاع الخاص توازي نحو 85% من الناتج المحلي الإجمالي»، وهذا يعني أن ديون القطاع الخاص تزيد نسبة المخاطر على القطاع المصرفي في لبنان.

تقرير

اللحظة التاريخية التي يعيشها العالم العربي حالياً تحتاج إلى توجهات ــ تاريخية أيضاً ــ لإنشاء الدولة التنموية القادرة على تحويل الإمكانات الهائلة والموارد الطبيعية في المنطقة إلى قاعدة لنمو استيعابي لّا إقصائي، وفقاً لبرنامج الأمم المتّحدة الإنمائي. فهل يسمع أبناء الضاد الرسالة؟

خارطة طريق لنهوض العرب من سباتهم

50% من العرب يقطنون في الأرياف فيما مساهمة الزراعة في الناتج لا تتجاوز 15% (هيثم الموسوي)

«يواجه العالم العربي حالياً لحظة تاريخية غير مسبوقة، مدفوعة بقوى اجتماعية عديدة تطالب بتغيير بنيوي عميق. ويسعى هذا العالم الناهض من سباته إلى القطع مع الاقتصاد السياسي للدولة الريعية، والتحول نحو الدولة التنموية الملتزمة بالحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانيّة».

بهذه الأفكار يُطلق برنامج الأمم المتّحدة للتنمية (UNDP) تقريره «تحدّيات التنمية العربية 2011: نحو دولة تنموية في العالم العربي»، ويدعو بلدان لغة الضاد إلى تبني «نموذج جديد للتنمية»، لا يتعامل مع قضية الاستقرار من منظور أمني فحسب، وفوق كل شيء لا ينظر إلى التقدم من منظور منفعة السلع والخدمات (مثل نمو معدل نصيب الفرد من الدخل)، بل من خلال القدرات الجوهرية التي تمكّن المرء من اختيار حياة يعدّها ذات قيمة.

لا يُقدّم واضعو التقرير ـ باعترافهم ـ وصفة جاهزة إلى العرب للخروج من سباتهم، وبناء تلك الدولة العادلة القائمة على المساءلة، غير أنّهم يقترحون عدداً من «الرؤى والاتجاهات الخاصة بالسياسة العامة، التي تمكّن من معالجة تحديات التنمية وقضايا الانتقال الديموقراطي على المدى الطويل».

وفي رأيهم فإنّ الانتقال من النموذج الاقتصادي الريعي المعتمد «يتطلب تبني آليات المساءلة السياسية والاجتماعية والإدارية التي تعزز التنمية الاستيعابية في كلا المجالين السياسي والاقتصادي».

ويدعو التقرير إلى بذل الجهود المكثّفة لترشيد إدارة 4 موارد أساسية: الطاقة، المياه، الأرض الزراعية والموارد البشرية، وفيما الغاز والنفط موردان ناضبان، والأرض والمياه محكومان بقيود قاسية، هناك وفرة ملحوظة على صعيد الطاقة المتجدّدة والموارد البشريّة.

وفي صدارة التحديات المهمة في المرحلة المقبلة يضع التقرير عنواني «توفير فرص عمل لائق للشباب، وإجراء تحسينات حقيقية في ميدان الحوكمة الديموقراطية»؛ لكن عموماً يركّز على 5 عناوين أساسيّة يجب التطرّق إليها:

أوّلاً، السياسات الاقتصادية: بدايةً لا بد من التأكيد أنّ اعتماد المالية العامة على الضرائب في غياب مؤسسات تمثيلة لم يعد أمراً مقبولاً. وفي مسار النهوض الاقتصادي لا بدّ من التركيز أساساً على مشكلة البطالة، فعلى سبيل المثال لكي تتوصّل البلدان العربية خارج مجلس التعاون الخليجي إلى عمالة كاملة بحلول عام 2030 عليها خلق نحو 92 مليون وظيفة، ما يتطلّب استثماراً يقدر بـ 4,4 تريليونات دولار. ويستدعي حل مشكلة البطالة تحركاً سريعاً لإيجاد تدخلات ناجحة. ويقترح التقرير هنا نوعين من التدخّل: من جهة فهم أكثر عمقاً لديناميات سوق العمل، بهدف خفض اختناقات العرض والطلب. ومن جهة أخرى، الاستخدام المبتكر لعمليات المشتريات العامة لزيادة الطلب على السلع المنتجة محلياً. وفي السياق يؤكّد أنّ معظم البلدان العربية، على الرغم من الركود العالمي، تمتلك الحيز المالي المحلي اللازم لتمويل التحول المطلوب.

وعموماً، يعتمد كسر الحلقة المفرغة للاستبعاد الاقتصادي والاجتماعي على وضع آليات لتمويل الصناعات الكثيفة العمالة، والزراعة والخدمات. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق توفير أسعار فائدة تفضيلية للقطاعات الاستراتيجية، وصناديق لضمان القروض العامة والخاصة، وخفض نسبة الاحتياطي التي تطلبها المصارف من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ولا سيما في المناطق الريفية. كذلك من الضروري تحسين إدارة السيولة وعرض النقود بطريقة تسمح بزيادة عائد القطاع المصرفي على الأسهم.

> **فقد العرب 300 مليار دولار في طرفة عين، أي 250% من الاستثمارات السنوية لمعالجة البطالة**

ثانياً، إعادة توزيع الدخل والعدالة الاجتماعية: تُنفق البلدان العربية ما يزيد على 5% من ناتجها المحلي الإجمالي على الحماية الاجتماعية، بما في ذلك دعم الطاقة والغذاء. ويعني هذا أن المنطقة تواجه خياراً صعباً بين الاستمرار في الاتجاه الحالي للتدني المتعاظم للكفاءة من جهة، ومن جهة أخرى خلق الحيز المالي المطلوب للاستجابة التامة للمطالب الشعبية المتمثلة في الاستثمار العام في رأس المال الاجتماعي، والقطاعات الإنتاجيّة والبنية التحتية المادية، من ناحية أخرى.

ثالثاً، البنى التحتية: يفرض ضعف البنية التحتية في الدول العربية أكلافاً مرتفعة على تعاملات النشاط الاقتصادي، ما يخفض العائد على الاستثمار، ويحول دون نفاذ الفقراء وسكان الريف إلى المرافق الحديثة الأساسية. لذا هناك حاجة، على المدى القريب، إلى إجراء تقويم سريع للفوائد الاجتماعية والاقتصادية لمشاريع البنية التحتية الكبيرة المحتملة، والبدء في حوار مفتوح وشفاف لتحديد أكثر المشاريع فائدة وقابلية للتنفيذ.

رابعاً، أولويات الحد من الفقر والتنمية الاستيعابية: يطاول الاستبعاد الاقتصادي، الاجتماعي والسياسي سكّان الريف العربي على وجه الخصوص، فحتّى الآن لا يزال 50% من العرب يقطنون في المناطق الريفية، فيما الزراعة (النشاط الاقتصادي الرئيسي في المناطق الريفية) لا تسهم بأكثر من 15% من الناتج الإجمالي العربي. وبالتالي من الضروري العمل على توفير الموارد المالية والتقنية اللازمة لدعم تنويع الاقتصاد الريفي، من خلال زيادة إنتاجية المزارع الصغيرة، وتحسين النفاذ إلى الأسواق والائتمان بشروط معقولة.

خامساً، بناء المؤسسات والحوكمة الديموقراطية: يتوقف نجاح عملية الانتقال (حالياً) على الدور الفعال للقضاء في الحياة العامة. وفي المدى القصير، يمكن اتخاذ تدابير معينة لإصلاح النظام القضائي، ولا سيما في ما يتعلق بقدرته على الفصل في المنازعات الاقتصادية والتقاضي الجمعي العام لصالح الفقراء والمهمشين.

واللافت هو أنّ التقرير يُركّز على قضية الوحدة العربية. ويقول: من البديهي أن البلدان العربية، سواء كانت غنية أو فقيرة، يمكن أن تستفيد جميعها من التعاون وتفعيل التكامل الإقليمي. ويُشير إلى أنّ تلك البلدان، منفردة، «أهدرت فرصاً لا تعد ولا تحصى لتحسين نتائج التنمية، بسبب افتقارها إلى استراتيجية فعلية للتعاون والتكامل الاقتصادي والسياسي». ومن بين الأمثلة النافرة على هذا السلوك فقدان 300 مليار دولار من الثروات العربية في طرفة عين، أثناء الأزمة المالية العالمية عام 2008، أي ما يعادل ضعف ونصف ضعف (250%) الاستثمارات السنوية المطلوبة لمعالجة مشكلة البطالة العربية بين عامي 2010 إلى 2030.

(الأخبار)

سوديكو جستيون ش.م.ل.
تمتد الى شارع كليمنصو

لقد فتحت شركة سوديكو جستيون ش.م.ل. فرعا» جديدا» لها في شارع كليمنصو. ان هذا القرار ناتج عن ارادة شركة سوديكو جستيون ش.م.ل. للتقارب والتواصل مع زبائنها لتقديم أفضل خدمة لهم. ان هذا التوجه في النمو هو ناتج عن رغبة تطوير عدد فروعها. فشركة سوديكو جستيون ش.م.ل. لها حاليا» فروع عدة في طرابلس وجونية وبيروت حيث مركزها الرئيسي.

فمن المؤكد ان عملية الشراء او عملية البيع أو ادارة الشقق تستوجب اشخاص ذوي خبرة: فان معرفة الاسواق وتقديم خيارات عديدة من الأملاك العقارية كما التخصص في الاستشارات العقارية هم الاساس في العلاقة بين سوديكو جستيون وزبائنها.وان هذه العلاقة يقوم بها أكثر من ٤٠ متخصص من ذوي الخبرة هم بخدمة الزبائن.

باختصار

◄ سلّة خدمات اتصالات مخفوضة الأسعار

فقد أطلق وزير الاتصالات نقولا صحناوي، أمس، سلّة «U-Chat» المسبقة الدفع الحصرية للمشتركين الشباب، التي تتضمن نسبة خفوضات في أسعار التخابر الصوتي والإنترنت والرسائل القصيرة تصل إلى 72% مقارنة بالأسعار الحالية للخطوط المسبقة الدفع العادية.

وقد أظهرت الدراسات أن 77% من الشباب الذين تراوح أعمارهم بين 14 و18 عاما لا يستخدمون الهاتف الخلوي في لبنان. لذلك يرى صحناوي أنه يجب تفصيل برامج وعروض على قياس جيل الشباب، بما يتناسب مع حاجاتهم التواصلية وقدرتهم الشرائية، ولا سيما أن أنماط استهلاكهم تختلف عن بقية الفئات العمرية، لجهة استخدام الرسائل القصيرة والإنترنت الخلوي والـ WhatsApp Messenger والـBBM.

وتضم سلّة «U-Chat» خطي خلوي U-Chat يتوافران بمدّة صلاحية تبلغ شهراً واحداً، مقابل 9 دولارات و17,5 دولاراً على التوالي. وتتوافر مع كل خط U-Chat مزايا وخفوضات. فالأول فيه 30 دقيقة، والثاني 60 دقيقة، ويمكن أن يختار رقماً واحداً على الشبكة نفسها للاتصال به مجانا خلال يومي السبت والأحد، وفيهما نحو 200 رسالة قصيرة، ويمكن أن يستفيد حاملو الأول من 50 MB بيانات، وحاملو الثاني من 250 MB.

◄ الأفران والمخابز تهدّد نحاس بتحرّك سلبي

الكلام لرئيس نقابة أصحاب المخابر والأفران كاظم ابراهيم، محملاً وزير الاقتصاد نقولا نحاس مسؤولية «أي قرار سلبي قد تقره الجمعية العمومية لاصحاب المخابز والافران في اجتماعها المقبل».

ولفت ابراهيم إلى أنه «من عجائب الزمن، أن يسمح وزير مسؤول للمطاحن، بفرض سعر الطحين على الطن حسب ما يشتهون، فيما يطلب من أصحاب الأفران والمخابز عدم زيادة التسعيرة التي لا نريدها أساساً»، محذراً أنه «إذا لم يُخفض سعر طن الطحين المسلم إلى الأفران بقيمة 30 ألف ليرة، فإننا قد نلجأ إلى الإضراب، وعلى وزير الاقتصاد تحمّل المسؤولية».

واوضح ان «سعر طن القمح في العالم اليوم، هو 281,49 دولاراً، وسعر الطن الاجود 289,14 واصل الى مرفأ بيروت، واذا اضفنا الى سعر الطن 6 دولارات بدل نقل، يصبح السعر الاجمالي للطن 295 دولارا، فلماذا سعر الـ 630 الف ليرة للطحين المعتمد من اصحاب المطاحن؟ وهل يسمح لهم بتقاضي 130 الف ليرة بدل طحن للطن؟».

وقال ابراهيم «كنا على استعداد لزيادة عدد الأرغفة في الربطة الواحدة من 7 إلى 10 أرغفة، مقابل 2000 ليرة لسعر ربطة زنة 1200 غرام، لكن الوزير رفض ذلك متذرعاً بالأسباب النفسية لمثل هذا القرار، وأصر بالتالي على طرح اتفاق «مسخرة»، واتفاق ضحك على عقول الناس، وهو اتفاق نرفضه ولا نقبل به في الواقع».

(الأخبار، وطنية)

بدائل

خبز وملح

العودة إلى الأرض

رامي زريق

تمر البلدان الأوروبية، وخصوصاً إسبانيا والبرتغال واليونان، بأزمة اقتصادية بنيوية حادّة، دفعت ملايين المحتجين إلى الشارع. من عوارض هذه الأزمة انحسار النمو وتفشي البطالة بشكلٍ كبير بين الشباب، الأمر الذي دفع الحكوماتٍ إلى تبني سياسات تقشف، أدت إلى خفض الدعم للقطاعات الأساسية كالتعليم والصحة. وهي القطاعات التي تستفيد منها الطبقات الوسطى بشكلٍ أساسي. لم تؤدّ هذه السياسات إلى تحسين وضع البطالة، والدليل أن الشباب اليوناني، وخصوصاً سكان المدن حاملي الشهادات الجامعية، لا يزالون يبحثون عن بدائل لتوفير سبل عيشهم. وقد تذكّر عدد منهم جذوره الفلاحية وعاد إلى الأرض يبحث عن مأوى يحميه من هشاشة العيش.

هكذا، نجح كثيرون منهم في إحياء مزارع أجدادهم المتروكة منذ عشرات السنين وأعادوا اكتشاف طرق إنتاج كانت على أبواب النسيان. حسّن الشباب التقنيات التقليدية بالعلم الذي اكتسبوه خلال دراساتهم الجامعية وأصبحوا منتجين يسهمون في الاقتصاد المحلي ويصدّرون منتجات متخصصة، كمادة الماستيك المستخرجة من صنف من أصناف شجر البطم التي اشتهرت به تاريخياً جزيرة كيوس. تشهد اليونان منذ قرابة نصف عام حركة نزوح شبابية من المدينة إلى الريف، وانتقلت هذه الظاهرة إلى بلدان أوروبية أخرى، منها البرتغال. وقد نشرت وكالة رويترز أخيراً نبأً عن عودة عدد كبير من البرتغاليين العاطلين من العمل إلى الأرياف بحثاً عن حياة أفضل. وتشجع الحكومة البرتغالية بتشجيع هذا التوجه عبر خفض الضرائب على ملاكي الأرض الذين يضعون أرضهم بمتناول «الفلاحين الجدد». وقد أدى هذا التحول إلى نمو الصادرات الغذائية بنسبة 17% منذ بداية الأزمة الاقتصادية. كل هذا يجري، في وقت تعاني فيه البلدان العربية، ولبنان على رأسها، أزمات متفاقمة، وتبدو الحكومات مرتبكة في خياراتها الاقتصادية. فماذا ننتظر لدعم ظاهرة العودة إلى الأرض وتشجيع الشباب على غرس أنفسهم في وطنهم؟

العناب الفاكهة الأكثر شعبية مهمش في لبنان

لم تتطور زراعة فاكهة العناب كفاية في لبنان. لا يزال حضورها خجولاً، وإن كانت مطلوبة ومحببة لدى المستهلكين هنا. ولهذا ينصح الاختصاصيون بتوسيع المساحات المزروعة بها بسبب ميزاتها الكثيرة وأمراضها القليلة وفائدتها الطبية

نقولا أبو رجيلي

تكاد لا تخلو حديقة منزليّة من أشجار العناب، ولو بأعداد قليلة قد لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، لكن، مع ذلك لم تتطور زراعتها خارج تلك الحدائق، وبقيت معزولة ومهمشة، رغم أنها «محببة لدى المستهلكين اللبنانيين، ورغم أيضاً كثرة الطلب عليها، الذي يصل في بعض الأحيان إلى مستويات مذهلة»، بحسب ما تشير إحدى الدراسات التي أعدتها مجموعة من الاختصاصيين في مجال التنمية الاقتصادية.

هذه الفاكهة التي عرفها الصينيون أولاً وكتبوا فيها القصائد الشعرية لم تأخذ «الصيت اللازم في لبنان»، يقول ابراهيم الترشيشي، وهو صاحب مشتل لبيع نصوب العناب في شتورا. ينتقل الترشيشي للحديث عن أنواع العناب ومميزاته، فيشير إلى أن «هناك نوعين: الأول برّي معروف وتتناقله أيدي المزارعين من جيل إلى آخر منذ آلاف السنين، وذلك من خلال قلع أغصان صغيرة تفرّخ حول جذوع الأشجار القديمة، ومن ثم غرسها في التربة لتنمو على نحو طبيعي من دون الحاجة إلى تطعيمها مجدداً، وقد يصل ارتفاع أشجارها عند اكتمال نموّها إلى ما بين 8 و10 أمتار، على أن يجري تشحيلها سنوياً للحدّ من ارتفاعها، والحفاظ عل جودة إنتاجها الذي يراوح في الموسم الواحد ما بين 30 و 40 كلغ». ويضيف «ثمار هذا الصنف تشبه حبات الزيتون من حيث الحجم واللون». أما النوع الثاني، فهو «المهجّن الذي يستورد من الخارج، وتشبه حباته ثمار البلح أو الإجاص من حيث الحجم واللون أيضاً، لكنه خال من الأشواك المسننة الموجودة في شجرات النوع الأول».

ويكمل ناصيف أبو رحال، صاحب أحد بساتين العناب، شرح الفارق بين العناب البري والأجنبي، فيقول إن «جذور الأول تمتد تحت الأرض بكثافة وتؤثر سلباً في غيرها من جذوع الأشجار المثمرة، فيما لا توجد هذه المشكلة مع النوع الأجنبي». ويلفت إلى «ضرورة جني الثمار في فترة نضجها، تجنباً لفسادها عند الجفاف».

تقنياً، يوضح المهندس الزراعي جاد منصور، أن شجرة العناب «قوية الجذور والأغصان، ولا تفتك بها الأمراض والآفات، لكنها تخشى على نحو خاص من ازدياد الرطوبة، لأنها قد تتعرض لهجمات حشرات القمل أحياناً وتترك عليها آثار وخز، كما أنها تبقى عرضة للعصافير التي تعشق طعمها اللذيذ». أما ميزاتها، فهي أنها «لا تحتاج إلى كثير من العناية، ويمكن زراعتها في مختلف أنواع التربة في مواقع بعيدة عن الظلّ»، يضيف منصور ناصحاً بزرع هذه الفاكهة «في الأراضي البعل والمناطق الجرديّة».

أما عن إنتاجها، فتبدأ به «من السنة الرابعة وتدخل مرحلة الإنتاج الفعلي بحلول السنة العاشرة، بحيث يصل محصول الواحدة منها إلى حدود 20 كلغ، ليرتفع تدريجياً وفقاً لنجاح نموها والطبيعة المناخيّة التي تعيش فيها»، يتابع منصور.

من جهة أخرى، تلحظ دراسة الاختصاصيين أن تطوير هذه الزراعة يحتاج إلى عدة عوامل، منها «الريّ في الأوقات المناسبة وتنويع الأصناف على نحو يتناسب مع حاجة المستهلك وترويج المنتج في أكبر عدد ممكن من نقاط البيع، وتصنيع بعض المنتجات منها، إضافة إلى التوزيع مباشرة من قبل المزارع وتقليص عدد الوسطاء». وتطرقت الدراسة إلى العمل على «ترغيب» الناس فيها «كأن يقوم المزارع بتخصيص عبوات صغيرة من عصير العناب، وبتوزيعها مجاناً في المتاجر الكبرى في المدن، حيث أصبحت هذه الفاكهة منسيّة». وتخلص الدراسة إلى أن الهدف الأساسي من كل ذلك هو العمل على إدخال زراعة جديدة في التركيبة الزراعيّة اللبنانيّة.

وللإنسان نصيبه من فوائد فاكهة العناب، إذ يجمع خبراء التغذية على أنها غنيّة بفيتامينات «إي» و«سي»، وتحتوي على مادة نيترو ستيلبين التي تساعد على معالجة الكولسترول، كما تعمل على خفض نسبة الدهون الثلاثيّة بالدم. ويمكن استخدام مكونات العناب أيضاً لمكافحة السعال والربو والجدري والحصبة والقروح المعوية والدمامل والبثور ووجع الكليتين والمثانة ووجع الصدر وطرد البلغم من الجهاز التنفسي، إضافة إلى أنها تخفف من أوجاع الرأس ومرض الشقيقة. هذا فضلاً عن أنها تؤكل طازجة ومجففة، وتدخل في عالم صناعة الحلويات وإعداد عصير الفاكهة.

يذكر أن العناب عرفه الصينيون منذ 2500 سنة على الأقل، وأدخلوا ثماره في صناعة الأدوية الطبيّة، وورد ذكره في قصائدهم الشعريّة. أما تاريخياً، فتتحدث الكتب الدينيّة عن أن الجنود الرومان صنعوا من أغصانه تاجاً من الشوك، ووضعوه على رأس السيد المسيح يوم سار على درب الجلجلة.

عناية العناب

أحلى ما في فاكهة العناب أن شجراته لا تحتاج لكثير عناية، إذ يمكن زراعتها في مختلف أنواع التربة. ثمة ميزة أخرى أنه لا يصاب بالامراض كغيره من الأشجار المثمرة، إلا في حال الرطوبة.

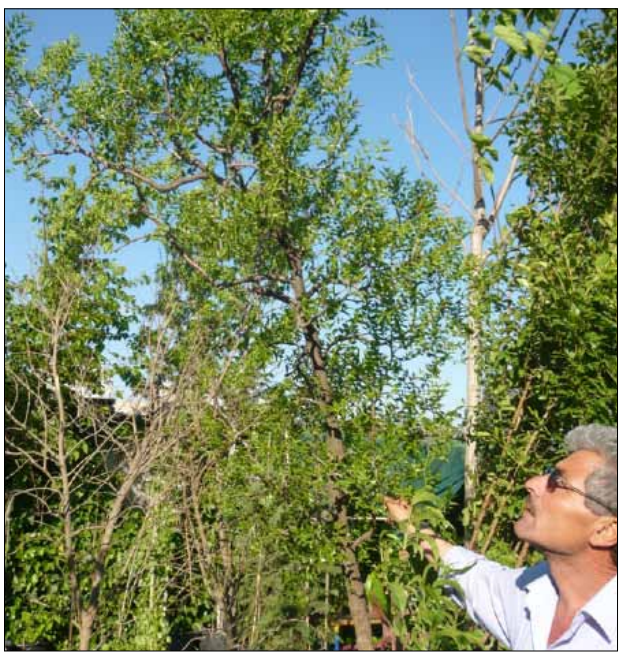

حواضر

الزيزفون للمؤونة وعلاج كل ألم

كامل جابر

في حلقة جمعتهن في صدر الدار، انهمكت الجارات الخمس في «فرفطة» أغصان الزيزفون الغنية بالورق والزهر؛ فـ«هذا موسمه»، تقول جميلة، معلّلة سبب «الجَمعة».

تنتقي السيدات الخمس الزهر والورق بعناية مفرطة، خشية أن تصيب شوكة من أغصانه أيديهن، وهذا ما دفعهن إلى استخدام القفازات في عملية «الفرفطة». إن «أهمية الزيزفون بزهره ورائحته العطرية تتفوق على روائح ورود الدار كلها وتصل إلى عشرات الأمتار أحياناً، واستعمالاته كثيرة ومختلفة، خصوصاً في الأمور العلاجية»، تقول أم عيسى، مسهبة في الحديث عن أهميته بعد «تجفيف الزهر والورق» في «الزهورات» التي تعتبر مؤونة أساسية لكل بيت جنوبي. لكن ربة البيت هذه تؤثر الزهر على الورق؛ «لأن طعم الورق أقرب إلى المر، بينما الزهر لذيذ ويعطي نكهة مميزة في الزهورات».

عادت زراعة الزيزفون لتنتشر في حدائق البيوت، في عدد من قرى منطقة النبطية، وفي السهول القريبة بعدما كانت سابقاً تقتصر على أشجار تنتشر هنا وهناك، قرب مجاري المياه وعند حدود بعض الحقول. علماً بأن «الزيزفون لا يحتاج إلى ري، فهو أشبه بالشجر البعلي، وكان يلجأ إليه المزارعون لتسييج كرومهم نظراً إلى كثافة أغصانه التي تحتوي على الأشواك، فيمنع دخول الحيوانات كالخنازير، ويصدّ الريح عن شجر الكروم، ولأنه يفرز مواد، كالآزوت، تفيد التربة والأشجار القريبة منه»، يقول إبراهيم سلامة.

تكثر فوائد زهر الزيزفون وورقه، وفي سؤال النسوة عنه يمكن الاستنتاج أن «الزيزفون المغلي يساعد في علاج الرشح والزكام والتهاب الشعب الهوائية، ويستخدم أيضاً مسكّناً لآلام المعدة والأمعاء ومخفف للتشنج ومهدئ في حالة توتر الأعصاب ومعالج لضغط الدم المرتفع والمرافق لتصلب الشرايين».

ويستفيد بعض المزارعين ومصنعي المياه العطرية من تقطير زهر الزيزفون «تماماً كتقطير إكليل الجبل والصعتر والقصعين، لاستخدام مائه في بعض العلاجات المعوية، ومنها المغص وآلام المعدة وحتى معالجة الإسهال»، يقول سلامة. ويؤكد أن عدداً من البلدان تستخدمه في صناعة عدد من الأدوية والعطور «لكنه في بلادنا يزرع للمنظر والاستفادة من زهره وورقه في صناعة الزهورات البلدية البيتية».

وحده الزيزفون لا يعطي ثماراً، إنما يبقى زهراً. وهنا تستشهد أم عيسى بـ«الدلعونا» لتؤكد هذا القول «ويلي دلعونا ويلي دلعونا، بتزهر ما بتعقد يا زيزفونا». تضحك الجارات ويتذكرن عدداً من المقاطع التي كانت فيه «الزيزفونة» أيام «الدلعونا» شاهدة على لواعج المحبين ووجع الحب والفراق.

ويقول مربو النحل إن عسل الزيزفون له نكهة طيبة جداً، ويمثّل زهره الذي يشبه زهر الزيتون إلى حد كبير غذاءً أساسياً لقفران النحل بين شهري أيار وحزيران.

تراث وآثار

فسيفساء قبر حيرام في اللوفر!

9000 ساعة من العمل استغرقها الاختصاصيون لترميم فسيفساء قبر حيرام. هذه الساعات الطويلة كان لا بد منها لإعادة الرونق إلى قطعة أثرية أخذت من قرية قبر حيرام اللبنانية عام 1860 تمهيداً لعرضها خلال الأشهر المقبلة في متحف اللوفر. المفارقة هنا أن القطعة اللبنانية الأصل لن تعود إلى موطنها؛ لأن اتفاقية الأونيسكو لا تعيد ما أخذ قبل عام التوقيع، أي قبل عام 1970

صورة لفسيفساء قبر حيرام تحضيراً لعرضها في متحف اللوفر (مجلة Les Dossiers d'Archeologie)

جوان فرشخ بجالي

يفتتح متحف اللوفر الفرنسي، في الأشهر المقبلة، قاعات التحف الشرقية الجديدة. ومن المتوقع أن تزيّن أرض إحداها قطعة فسيفساء ضخمة تصل مساحتها إلى 120 متراً مربعاً وتعرف بفسيفساء قبر حيرام، نسبة إلى القرية الجنوبية الواقعة في منطقة صور.
قطعة الفسيفساء هذه، اكتشفها سنة 1861 العالم الفرنسي إرنست رينان، عندما كان ينجز دراسة تفصيلية عن آثار لبنان. في قبر حيرام، عثر رينان على الكنيسة البيزنطية التي كانت هذه الفسيفساء تزين أرضيتها، فعمل على تفكيكها وتوضيبها وإرسالها بحراً إلى فرنسا، لتصل أخيراً إلى متحف اللوفر. عقب تلك الرحلة الطويلة، أرسل القيّمون على المتحف الفسيفساء المفككة إلى مركز للترميم، حيث عملوا على تثبيت القطع الحجرية على أرضية من الباطون وملأوا الفراغات، كما كان متبعاً في حينها. لكن هذه الطريقة لم تُعد للتحفة الأثرية رونقها وجمالها، فوضعت في مخازن المتحف حتى سنة 1994. بقيت هناك، إلى أن قررت إدارة المتحف إعادة ترميمها لعرضها في قاعات التحف الشرقية. وقد استغرقت تلك العملية الكثير من الجهد والوقت أيضاً؛ إذ استمر العمل بها نحو عشر سنوات في أحد أهم مراكز ترميم الفسيفساء في فرنسا. وبتفصيل أكبر، فقد عمل أربعة مختصين على ترميمها لأكثر من 9000 ساعة لإعادة التحفة إلى ما كانت عليه قبل 1500 عام.
وتتميز هذه الفسيفساء بجمال رسومها المتقنة التي تصور الحياة في القرية، فنجد فيها مثلاً فلاحاً يقود حماراً محملاً بالفاكهة، أو غزلاناً تركض، أو امرأة تطرد «واوي» وتجمع غصون العنب. والجدير بالذكر أنه في سنة 1860، كانت فسيفساء قبر حيرام من أول القطع البيزنطية المكتشفة في الشرق، وكانت الرسوم المصورة عليها بالقطع الحجرية تدرس للمرة الأولى. لذلك، رأى رينان أن من الضروري إرسال القطعة الفريدة إلى متحف اللوفر الذي يحوي أجمل آثار العالم.

> بحسب القوانين الدولية لا يحق لقرية قبر حيرام المطالبة بالفسيفساء

وفي هذا الإطار، يقول المدافعون عن أهمية المحافظة على القطع الأثرية في المتاحف الغربية، إن الثابت في الموضوع «أن القطعة الأثرية بقيت محمية لأكثر من 150 عاماً في اللوفر»، لا بل إن «المتحف تكلف ترميمها مرتين، وفي كل مرة كان أهل اختصاص من الطراز الأول يقومون بذلك». ويمكن حتى القول بأنها لو بقيت في أرض الجنوب لكانت قد سرقت على أيدي سارقي الآثار الذين نشطوا خلال الحرب الأهلية، أو على أيدي الجنود الإسرائيليين الذين أتوا إلى القرية وأقاموا فيها حفريات أثرية، وخصوصاً أن أهالي منطقة قبر حيرام أكدوا في وقتٍ سابق أن جنود الاحتلال سرقوا الكثير من القطع من الموقع الملاصق للقبر. لكنهم، بسبب الطوق الأمني الذي كان يفرضه الجنود، لم يتمكنوا من تحديد سرقاتهم. والمؤكد أن الإسرائيليين كانوا يعرفون بفسيفساء قبر حيرام في متحف اللوفر قبل دخولهم الموقع، ولولا ذلك لما أتوا لإنجاز الحفريات الأثرية بهذه السرعة.
بحسب القوانين الدولية للقطع الأثرية المعروضة في المتاحف العالمية، لا يحق لقرية قبر حيرام أو للبنان المطالبة بالفسيفساء؛ فاتفاقية اليونسكو 1970 لحماية الممتلكات الثقافية في حال النزاع المسلح تقول إن حق الدول هو في المطالبة بالقطع الأثرية المسروقة من أرضها، إذا سرقت بعد تاريخ القبول بالاتفاقية، أي بعد عام 1970، وهذا ما لا يستطيع العمل به في لبنان، لأن القطعة أخذت قبل عام الاتفاقية بنحو 100 عام. وقد سقطت المطالبة بفعل عامل الوقت إذاً. ثم إن متحف اللوفر يتبع منذ أكثر من قرن سياسة عدم إعادة القطع المعروضة فيه إلى وطنها الأم، باستثناء مرة واحدة عام 2010، قضت بإعادة جداريات قبر فرعوني إلى مصر، بعدما هددت الأخيرة بقطع علاقتها الأثرية بفرنسا ومنعت البعثات الأثرية من متابعة العمل على أرضها. كذلك كانت بلدية عين أبل، من دون تدخل من الدولة اللبنانية، قد طالبت متحف اللوفر بإعادة قطعة أثرية اشتراها إرنست رينان نفسه من أهالي القرية في القرن التاسع عشر. إلا أن متحف اللوفر لم يعد تلك القطعة، مستبدلاً إياها بنسخة طبق الأصل عنها أرسلها إلى جنوب لبنان.
والسؤال هنا: هل يمكن بلدية قبر حيرام أن تقوم بالمثل؟ طبعاً بعد أن تنفذ أحد أهم الشروط للحصول على نسخة عبر توفير مكان لائق لعرضها؟ فهل ستهتم القرية المشهورة جنوباً بإقامة مجسم للكنيسة البيزنطية التي اكتشفها رينان لتضع في أرضها نسخة من الفسيفساء؟

اكتشاف إنجيل عمره 1500 عام في تركيا

الانجيل مكتوب على جلد الحيوان

كان «صيد» الشرطة التركية ثميناً عام 2010، لكنه بقي سراً حتى أواخر الشهر الماضي، عندما أعلنه وزير الثقافة والسياحة التركي، مشيراً إلى أنه عام 2010، ألقت الشرطة التركية القبض على عصابة تهريب قطع أثرية في جنوب تركيا، وفي حوزتها إنجيل فريد من نوعه عمره 1500 عام، «وهو الآن محفوظ في أنقرة». وبحسب تقارير الصحافة المرئية، فقد حكم على العصابة بتهمة تهريب الآثار، فيما سلّم الإنجيل إلى متحف أنقرة الأثنوغرافي، حيث يعمل على ترميمه ليُعرض لاحقاً. ويعدّ هذا الإنجيل، المكتوب باللغة الآرامية ـ لغة السيد المسيح ـ على جلد حيوان من الممتلكات الثقافية التركية. وأكدت السفارة البابوية في تركيا تقدمها بطلب دراسة نسخة عن الإنجيل.
بعض التقارير الإعلامية ذكرت أن الإنجيل قد يكون إنجيل برنابا المثير للجدل، الذي تعدّه الكنائس جزءاً من الأناجيل المنحولة، ويعدّه المسلمون الإنجيل الأصلي الذي أُخفي لاحقاً، وخصوصاً أن مضمون إنجيل برنابا يناقض مضمون الأناجيل الأربعة المعترف بها، ويقترب من النظرة الإسلامية لشخص السيد المسيح. وكانت أقدم النسخ المتوافرة من إنجيل برنابا قد كتبت بالإيطالية والإسبانية، وتعود إلى القرن السادس عشر. ويقول البروفسور في اللاهوت، عمر فاروق هارمان، «إن الدراسة العلمية للإنجيل ستكشف هويته». وبحسب المعتقد الإسلامي، فـ«إنجيل برنابا لا يعترف بألوهية المسيح، ويتكلم عن يسوع النبي، كما لا يعترف بالثالوث الأقدس ولا بصلب المسيح ويتضمن نبوءة بشأن ظهور النبي محمد على الأرض».
أما القس البروتستانتي التركي، إحسان أوزبك، فيشكك «في صحة كون الإنجيل إنجيل برنابا، إذ إنه كتب في القرن الخامس أو السادس الميلادي، أما برنابا، فقد عاش في القرن الأول ميلادي، وكان أحد تلامذة المسيح». ويقول كذلك ان «إنجيل أنقرة قد يكون كتبه أحد تلامذة برنابا، وبما أن خمسة قرون تقف بين برنابا وكتابة الإنجيل المنسوب إليه، فقد يصاب المسلمون بخيبة أمل لعدم ذكره أموراً ترتبط بمضمون إنجيل برنابا بحسب المعتقد الإسلامي». أما أيدوغان فاتنداس، وهو كاتب مختص بإنجيل برنابا، فيقول إنه «ما من أدلة تثبت أن عمر هذا الإنجيل هو 1500 سنة». مع ذلك، يربط هذا الاكتشاف باكتشاف آخر في ثمانينيات القرن الماضي.
حينها، عثر في مغارة في جنوب شرق تركيا على إنجيل نسب إلى برنابا، وبعد إجرائه سلسلة من البحوث، كشف فاتنداس أن هذا الإنجيل كان بحوزة وحدة استخبارات القوات المسلحة الخاصة في تسعينيات القرن الماضي، وقد طلبت هذه القوات من الدكتور حمزة حجشيل، الخبير في اللغة الآرامية، ترجمة أجزاء منه تحت إشرافها، وحينما سرب معلومات إلى الأعلام أوقف العمل، ولم يعد يعرف أحد بمكان الإنجيل الذي لاقى التلاعب بمصيره اهتماماً من الرأي العام التركي، الذي يتابع بشغف مسألة الإنجيل المكتشف حديثاً. فهل هو إحدى النسخ الثلاث لإنجيل برنابا؟

المواقع الأثرية السورية في خطر

بدأت الأخبار تتسرب عن حال المواقع الأثرية والمتاحف في سوريا في ظل الأحداث الأمنية التي يشهدها هذا البلد منذ أكثر من عام. مدير الإدارة العامة للآثار والمتاحف السورية، الدكتور بسام جاموس، صرح لوكالة «أسوشييتد برس» بأن «فرقاً مسلحة دخلت حصن الأكراد وأخرجت بالقوة العاملين فيه وحراسه وبدأت الحفر في داخله لسرقة الآثار من باطن الأرض». وحصن الأكراد هو أكبر قلعة صليبية في الشرق الأوسط، حاصرها صلاح الدين الأيوبي قبل 900 سنة. في المقابل، أعلنت أوساط المعارضة السورية أن «قوات الجيش تمركزت في قلعة تدمر التي تطل على الموقع الأثري والمدينة، وبدأت تطلق النيران على كل من يقترب من الموقع أو يتجول بداخله لمنعه من الاقتراب من المعسكر». كذلك وُزّعت صور لمعارك طاولت الجدران الخارجية لقلعة المضيق التي انهارت أجزاء منها. وكانت إدارة المتاحف في سوريا قد أكدت أن متحف حماه تعرض للسرقة وأن قطع الفسيفساء التي تمتد على عشرات الأمتار اقتُلعت من الأرض بواسطة الآليات الضخمة. أما بالنسبة إلى المعارك في حمص، فقد طاولت الأسواق القديمة للمدينة، والمساجد والكنائس. وأكد بعض التقارير الصحافية إطلاق صواريخ على كنيسة العذراء في صيدنايا، وهي تعود إلى القرن الخامس ميلادي. وبدأت التقارير عن عمليات سرقة الآثار والنهب والتخريب في المواقع الأثرية عبر البلاد تصل إلى الجامعات الغربية، وخصوصاً تلك التي لديها بعثات كانت تعمل في سوريا، فيما يتبادل الجيش وأنصار المعارضة الاتهامات حول سرقة الآثار لبيعها في الأسواق العالمية.

كتب

فكر

خالد غزال: هكذا نخرج من «البؤس النهضوي»

ولاءات الجماهير المتبدلة، سطوة الرقابة، انتشار الفكر الغيبي، تراجع دور المثقف... إشكاليات عديدة يطرحها الباحث اللبناني في محاولة للإحاطة بأسباب تراجع العرب الحضاري. كتابه «البؤس النهضوي ـ مسائل ثقافية من زمن الهزيمة» (النهضة) يزداد راهنيةً مع صعود أنظمة سياسية جديدة تنشغل بالفتاوى

إيلي عبدو

في كتابه الجديد «البؤس النهضوي ـ مسائل ثقافية من زمن الهزيمة» (دار النهضة العربية)، يعرض خالد غزال عبر مجموعة دراسات وأبحاث معظم الإشكاليات الفكرية التي حالت دون ولوج العرب عصر الحداثة والتقدم أسوة ببقية شعوب العالم. إشكاليات يتداخل فيها السياسي بالديني والاجتماعي بالغيبي والثقافي بالسلطوي، ما يجعل مهمة تفكيك أسسها وتعرية عواملها، محاولة جادة للإجابة عن أسئلة التخلف والتراجع الحضاري. قصور العلاقة مع الغرب، ثقافة الموت الرائجة، ولاءات الجماهير المتبدلة، سطوة الرقابة، انتشار الخرافة، تراجع دور المثقف، جميعها طروحات أرهقت تاريخنا وظلت تلتف حول عنقه، حتى منينا بالعديد من الهزائم وغدونا خارج العصر، نعوض ما فاتنا بتنصيب أسامة بن لادن وأبو مصعب الزرقاوي ومنتظر الزيدي فرساناً لبؤسنا النهضوي. «الفرسان الثلاثة» يجمع بينهم ـ بحسب الباحث اللبناني ـ أنّهم نتاج الخطة الأميركية في المنطقة العربية، كذلك فإنّهم تمثيل معاكس للأوهام التي زرعتها هذه الخطة حول المساعدة في نشر الديموقراطية في العالم العربي وإحلال حقوق الإنسان وتقويض الأنظمة الديكتاتورية. طالما أنّ مجتمعاتنا عاجزة عن تقديم البدائل في مواجهة السياسة الاستعمارية وتغيير الأنظمة من خلال القوى المحلية، سيظل هؤلاء الفرسان وغيرهم ممن تفرزهم مجتمعاتنا، ينعمون بالمجد والصعود. وهنا لا بد من الإشارة إلى أنّ معظم دراسات الكتاب أنجزت قبل اندلاع الثورات العربية، ما جعل القضايا المطروحة بعيدة عن سؤال الراهن واحتمالاته الشائكة.

يبدأ غزال كتابه بعرض أرقام تشير إلى تراجع كبير في حجم القراءة في العالم العربي وانحسار حركة التأليف والنشر والترجمة. وعبر اعتماده على أحد تقارير التنمية البشرية، يبيّن أنّ عدد الأميين في البلاد العربية وصل في عام 2009 إلى 70 مليون مواطن. انتشار الأمية بهذا العدد الضخم، يؤدي إلى نتائج اجتماعية وفكرية خطيرة، أولها سيادة الوثوقية بالسلطة التي تحتكر نشر الفكر، وخصوصاً سلطة رجال الدين. ويترتب على هذا الانقياد الأعمى نتائج عدة أخطرها التحول إلى الإرهاب والتطرف. الأمية المجدولة بالفكر الغيبي والخرافي تمثّل بحراً تغرف منه حركات التطرف والأصولية، وأرضاً خصبة لنمو الإرهاب المتعدد الوجوه. ويلفت غزال إلى أنّ دخول الثورة التكنولوجية إلى العالم العربي لم يغير شيئاً في واقع الأمية والجهل؛ فقد تعامل معها العرب بوصفها تقنيات حديثة، ورفضوا الأفكار التي أنتجتها.

صاحب «المجتمعات العربية المأزومة وإعاقات الحداثة المركبة» يجد لدى المجتمعات العربية قدرة «عجائبية» على تحويل الهزائم إلى انتصارات. حرب 1948 أو النكسة التي خسر فيها العرب فلسطين وقامت على أثرها دولة إسرائيل، ظلت بعيدة عن ملامسة أسبابها المتصلة بالتخلف العربي وبنى السلطة القائمة، التي كان الاستعمار قد مكّنها من الهيمنة بما يضمن مصالحه الاستراتيجية. كذلك إنّ تحويل أسباب الهزيمة إلى الخارج، ومعها تضخيم عامل خيانة الحكام العرب أسباب تحمل شيئاً من الحقيقة، لكنّها تحجب أيضاً العوامل البنيوية العربية وتخلفها، لكونها المسؤولة أولاً وأساساً عن الهزيمة.

> يخصص بحثاً كاملا عن ثقافة الموت وثقافة الحياة

ويشير الكاتب إلى أنّ النخب العربية المثقفة أدت دوراً في تبرير الهزيمة وأدلجة تفسيرات السلطة الرسمية، وعجزت عن البحث عن الأسباب الحقيقية للفشل، ونشرت وعياً زائفاً، مركزةً على دور العوامل الخارجية والمؤامرة على العرب والإسلام وتقاعس الاتحاد السوفياتي في عدم النجدة. ويعزو غزال هذا التجاهل المتعمد لفكرة الهزيمة عند العرب إلى عقلية موروثة من الزمن الجاهلي ولاحقاً من العصور الإسلامية لا تولي أهمية للنقد الذاتي.

يعرّج الباحث اللبناني في فصل لاحق على ما يسميه «ثالوث غير المقدس: تآمر، تخوين، تكفير»، مشيراً إلى أنّ هذا الثالوث يتغذى من جملة عوامل بنيوية تتصل بتكون المجتمعات العربية والأنظمة القائمة، إضافة إلى الأيديولوجيات السائدة والعصبيات المسيطرة التي تتقاطع عند غياب ثقافة الديموقراطية والاعتراف بالآخر.

ويخصص غزال بحثاً كاملاً عن ثقافة الموت وثقافة الحياة، ساخراً من المشهد الذي عرفته الساحة اللبنانية منذ سنوات، حيث وقفت قوى طائفية ادعت لنفسها تمثيل «ثقافة الحياة» في وجه مجموعات طائفية أخرى وسمتها بتقديس «ثقافة الموت». هكذا تحوّل الأمر إلى فولكلور اتسم غالباً بطابع كاريكاتوري. طرف يرفع شعار «أحب الحياة»، فيرد الآخر «أحبّ الحياة لكن بكرامة» لتمييز نفسه والدلالة على نمط الحياة التي يعشقها. ويفند الكاتب المداخل المتعددة التي تُنتَج من خلالها ثقافة الموت في مجتمعاتنا أبرزها المدارس الدينية حيث يستعير المدرسون والمشرفون على البرامج الدينية آيات الجهاد والعنف الواردة في النص الديني ويلقنونها للطلبة، فيصبح هؤلاء الصغار على استعداد للموت في سبيل تحقيق «أهداف إلهية».

في فصل آخر، يتساءل صاحب «وجهاً لوجه مع الفكر الأصولي» عن ولاءات الجماهير العربية التي تتبدل تبعاً للمرحلة. الشعوب التي كانت ترفع لواء المشروع القومي العربي في الخمسينيات، صارت تميل في المرحلة الراهنة إلى الحركات الأصولية ذات الطابع الإسلامي والعصبيات الطائفية والبنى العشائرية. كذلك يخصص بحثاً عن علاقة العالم العربي بالغرب، عارضاً الصور السلبية المتبادلة بين الطرفين التي نشأت في سياق تاريخي صراعي، مقترحاً علاقة تبادلية مركبة مع الدول الغربية نحدّد عبرها مواقع الاختلاف ومواطن الصراع المستمر، ونعيّن في المقابل الحاجة إلى العلاقة الإيجابية بالغرب وعلومه وحضارته.

وبعد أن يعرض عبر فصلين منفصلين أثر الرقابة السياسية والاجتماعية والدينية والذاتية في بلدان الوطن العربي، ويبيّن خطورة انتشار الخرافة والغيبيات واختراقها مناخ السياسة والثقافة والإعلام، يختم غزال كتابه ببحث عن دور المثقف الذي تراجع ولم يعد فاعلاً اجتماعياً وسياسياً. ويضع هذا التراجع في سياق انهيار منظومات اليسار الجديد في السبعينيات وسقوط الاتحاد السوفياتي، وانكشاف بؤس الفكر القومي، داعياً إلى ولادة مثقف جديد يلتزم قضايا الديموقراطية والعلمانية والعقلانية ويتخفّف من دور «رسولي» كان يراه في ذاته.

كتاب «البؤس النهضوي ـ مسائل ثقافية من زمن الهزيمة» لا يقدّم جديداً بما يخص الإشكاليات التي يطرحها. لكنّ التذكير بقضايا شائكة سبّبت هزيمتنا أمام أنفسنا وأمام الغير، يبدو أمراً ملحّاً في هذه اللحظة المصيرية التي تشهدها بلداننا، وخصوصاً أننا نخشى استمرار الهزيمة عبر أنظمة سياسية جديدة تنشغل بالفتاوى والتشريعات السلفية.

شهادات

الثورة التونسية ما لها وما عليها

مريم عبد الله

في «ولهنّ الكلمة» (دار سحر المعرفة ـ تأليف جماعي)، تقدم خمس ناشطات تونسيات قراءاتهن وتحليلاتهنّ لحال المرأة التونسية ومكتسباتها بعد «ثورة الكرامة». مقارنات بين وضع المرأة قبل رحيل زين العابدين بن علي وبعده، وتساؤلات عن تأثير صعود الإسلاميين إلى الحكم على حقوق التونسيات ودورهنّ في المجتمع. في مقدّمتها للكتاب، تبيّن الكاتبة والباحثة ألفة يوسف خشية التونسيات من تقلّص دورهن مع وصول الإسلاميين إلى السلطة. النساء اللواتي شاركن إلى جانب الرجال في الصفوف الأمامية لتغيير النظام السابق، فوجئن بتحالف السلفيين مع الليبراليين بعد انتخابات 23 أكتوبر (تشرين الأول)، ما زاد من اقتناعهنّ بأن الثورة لم تكتمل حتى الآن، وأن الباب مفتوح على نجاحات وخسارات في سبيل تحقيق قضاياهنّ. تكتب النساء الخمس عمّا يرينه محاولات لإعادة المرأة التونسية إلى الخلف بذريعة الدين. تبدي الكاتبة آمال قرمي خيبتها من حصول المرأة على حقيبة وزارية واحدة في حكومة الثورة الأولى، ومن غياب تمثيلها في الأحزاب والهيئات التونسية الجديدة. إضافة إلى ذلك، تشير قرامي إلى تقلّص حضور التونسيات في البرلمان (من 27%، إلى 20%)، ما «سيعرقل مسار الديموقراطية في بلد أبو القاسم الشابي». قضية التونسيات في نظر قرامي لا تقتصر على تفعيل دورهنّ السياسي فحسب، بل تشمل العزل والعنف المتصاعد والممنهج ضدهن في الشارع وأماكن العمل. في هذا السياق، تستشهد الكاتبة التونسية بحادثة طرد إقبال الغربي من منصبها كمديرة «إذاعة الزيتونة» بحجة أنها لا تليق للعمل في «إذاعة مقدّسة»! كذلك تنبّه إلى بروز ظاهرة الحجاب، ومحاولات الفصل بين الجنسين، في بلد كان يفخر بمدنيته وعلمانيته. تضيف الكاتبة فصلاً نقدياً تتحدث فيه عن وجود «التونسيات في إعلام ما بعد الثورة». فجوة تتسع بين حضورهن على مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات المختلفة، وغيابهن عن الصحف والقنوات المحلية التي فشلت حتى اليوم في تخصيص منابر أو برامج تنقل وجهات نظرهنّ، أو على الأقل مشاركتهن في صناعة الغد. الشاعرة فوزية العلوي تلخص نظرتها إلى قضايا المرأة في عبارة «تونسية يعني حرة». اليوم، تفخر العلوي بالثورة التي محت شعوراً بالغربة كان يتلبسها كلما سارت في شوارع تونس. أما الصحافية رشا التونسي، فتتساءل: «هل الثورات العربية كانت مع المرأة أو ضدها؟». تسرد التونسي يوميات الثورة التي بتنا نعرفها، ثم تروي نزولها إلى الشارع في الأيام التي تلت إحراق محمد البوعزيزي نفسه. تعرّج على «الثورة المضادة» التي «لم يكن يتوقع أحدٌ قيامها»، وتعدد بعض مكتسبات المرأة طوال السنين الماضية، مقارنةً إياها بحاضر التونسيات، قبلَ أن تنهي بصرخة عالية: «يا نساء الوطن اتحدن». تشكك الروائية مسعودة بوبكر في مشاركة التونسيات في مستقبل بلادهن، وخصوصاً أنّ ظواهر تحجيمهنّ بدت جلية اليوم. وتلقي الروائية آمال مختار نظرة على ثورة صنعها شخص بسيط من مدينة سيدي بوزيد النائية، أشعل نفسه ليضيء طريق الحرية لأبناء وطنه. مختار تشير إلى امرأتين أثرتا في تاريخ تونس الحديث على نحو عميق: ليلى الطرابلسي التي سيطرت على بلد بأكمله من خلال استغلال نفوذها، والشرطية التي كانت صفعتها للبوعزيزي شرارة الثورة لم تقف عند أبواب تونس.

> وزيرة واحدة في الحكومة وتراجع نسائي في البرلمان

تشكيل

المحترف العربي تحت مجهر طلال معلا

هل تذوب الهويات المحليّة في تيار العولمة الجارف؟ ما الذي يؤخر حركة النقد العربي؟ أسئلة كثيرة يطرحها الناقد والتشكيلي السوري في كتابه «بؤس المعرفة ـ في نقد الفنون البصرية العربية» (الهيئة العامة السورية للكتاب)

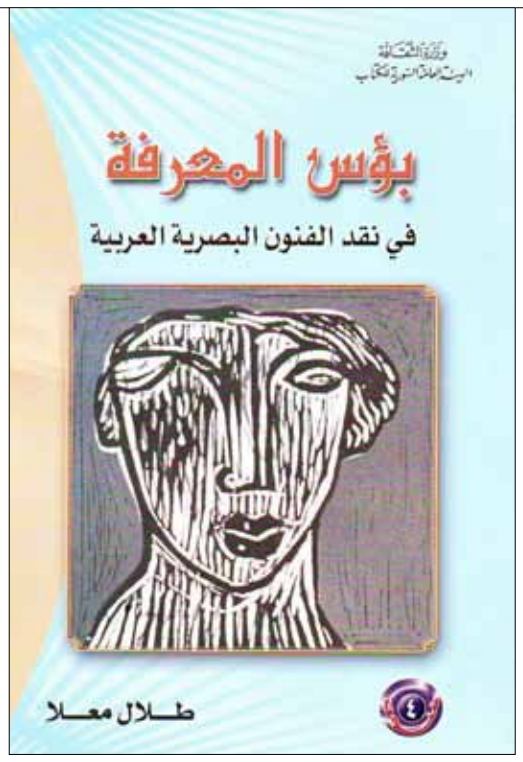

خليل صويلح

إلى أين تمضي الفنون العربية؟ وما الذي يؤخر حركة النقد عن أن تكون فاعلة في تجسيد العلاقة بين الفنون العربية ومثيلاتها في العالم؟ وهل ستذوب الطموحات النهضوية والهويات المحليّة في تيار العولمة الجارف؟ أسئلة يطرحها طلال معلا في كتابه «بؤس المعرفة ـ في نقد الفنون البصرية العربية» (الهيئة العامة السورية للكتاب) في سياق المفاهيم البصرية الجديدة التي تعمل باطّراد على القطيعة مع المرجعيات القديمة بهدف بناء نسق مختلف بدلالات جديدة تضع اللغة في مقام العقل مصدراً للمعرفة.

الحيرة تجاه هذه التحوّلات، واتساع رقعة الثورة المعلوماتية والدهشة الإلكترونية، وضعت التشكيل العربي في مهبّ أسئلة صارمة في ما يخصّ الوعي البصري، نظراً إلى غياب النظرية النقدية العربية المنجزة حيال مقترحات السرد البصري الراهن، «حيث يبدو العالم بأحداثه عرضاً يخاطب اللذة أو يقصيها، فكل شيء قابل للاستعراض: الخبر، الموت، العنف، الجنس، الجمال، للتعبير عن قلق وخواء مما هو غير متوقّع». يشير الناقد والتشكيلي السوري إلى ضرورة أن نتأمّل المزاعم التي تتيحها تقنيات إنتاج الصورة التي تتنازعها «رصانة الهدف وجديّة تلمّس الواقع الحقيقي والبديل عنه»، وتالياً، التفكير في المتحقق أو المتطوّر من الذات الفنية العربية، سواء بالتطرّق إلى الأصول أو تجاوزها. حيال تقلّب المفاهيم الغائمة، لم يرق خطاب النقد الفني العربي في نصوصه المتاحة إلى تشكيل النموذج، وفقاً لما يراه طلال معلا، ما دام «لا يفرّق الرؤية عن الإبصار»، ومواجهة التحديات في استنباط لغة نقدية تتجاوز «الابتعاثات اللغوية المؤقتة» نحو التجريب لاستقصاء المغامرة العقلية لتجديد المعنى.

معضلة أخرى واجهتها الفنون المحلية، في تأكيد هويتها تحت ضربات المراكز المالية الدولية للتخطيط ووضع الاستراتيجيات التي تحكّمت بآليات الإنتاج الإبداعي وسخّرت رؤوس الأموال لتشكّل غطاءً فاعلاً للسوق الفنية، عبر تسيير توجهات الفنون المحلية نحو مراكز النخب الجديدة في الشرق والغرب. مهمة هذه المراكز وضع قواعد اللعبة الجديدة للتكتلات الثقافية والفنية التي «لا تعتمد على قوة الموروث وإنما قوة التدفقات المالية التي توجه الأسواق العالمية بما فيها أسواق الفن نحو مفاهيم جديدة في التنافس تحجب بصراعاتها إمكانات الاستقلال الثقافي المحلي». تحت بند «تغيير صورة العالم»، انسحبت من المشهد أسماء إبداعية مرموقة لمصلحة أخرى جديدة لا تمتلك تاريخاً فنياً، لكنها انخرطت في لعبة السوق.

لا يجد معلا حلاً نقدياً لمواكبة ما يحدث، إلا عبر رصد أسباب هذا التكيّف مع آليات السوق، واستيعاب المعايير ما بعد الحداثية لمعنى الثقافة الموحّدة والسرديات البصرية التي تتحكم بها ميديا متطرفة، ويسأل: «أي زيف تمارسه فنون هذا العصر؟ وأي حقيقة يمكن القبض على جمرها في أحوال السلع الفنية المنتشرة، وأي تحولات باتت تطال النقد؟». قضايا شائكة كثيرة يواجهها الناقد اليوم، حيال الفنون البصرية العربية، وحيرته بين أطروحات ما بعد الكولونيالية، والمشروع القومي النهضوي، بالإضافة إلى الانقلابات الجذرية التي طرأت على الفنون.

ويجد في دعوات القطيعة مع التراث البصري العربي وإنكاره لتسويغ المنتج العربي الجديد «مزحة نقدية شديدة الهزء بالإبداع التصويري العربي» واستلاب بصري للمحترف الغربي بفجاجة، من دون أن ينكر الانقلاب الذهني واستحواذه على علاقة المبدع بأدواته، أو ما يسمّيه ريجيس دوبريه «الغفلة البصرية الجديدة» بتأكيده بطءَ الفن التشكيلي في مواجهة سرعة تدفّق المعلومات، وبلورة حالات الإلهام المعاصرة في فضاء من الحرية «لإعادة صياغة المفكك عبر التهكّم على المشاريع المرتبطة بحقيقة الأشياء والموجودات». لا ينكر طلال معلا أهمية الفنون الجديدة وشرعيتها، لكنه يرى أنّ «التحرر من الذاكرة» يحتاج إلى تأمل مخزونها الثري قبل «ولوج عالم الصمت المبجّل والمنقطع عن النظام الترابطي الذي كرّسه تاريخ الفن». ويستشهد باستفسارات الفيلسوف سامي أدهم: «ما الذي سيكون عليه الفرد في القرن الحادي والعشرين؟ وهل سيلغي مفهوم الجمال ويصبح كل شيء صنعياً؟»، ويتوقّف أخيراً عند معطيات «الثقافة الإلكترونية»، و«حقول البصر»، و«طاقة الفنون الفطرية المهدورة»، و«شهوة مزج الذاتي بالمرئي»، و«فضاء الجسد».

> أسماء جديدة لا تمتلك تاريخاً فنياً، انخرطت في لعبة السوق

موسوعة

السوسيولوجيا للمبتدئين

روبير عبد الله

بعد كتابيه «مرتكزات السيطرة الغربية ـ مقاربة سوسيو ـ معرفية»، و«مرتكزات السيطرة الشرقية ـ مقاربة سوسيو ـ معرفية»، أصدر الأكاديمي اللبناني فريدريك معتوق كتابه الجديد «الموسوعة الميسرة في العلوم الاجتماعية» (مكتبة لبنان). ميزات كثيرة تتمتع بها هذه المجموعة تضعها على حدة بين الموسوعات المعنية بعرض المفاهيم ومدارس ورواد السوسيولوجيا. يقدّم المؤلف إعادة قراءة أكثر عمقاً للمصطلح المستورد وفهمه ضمن بيئته لحظة تشكلّه، بالاستناد إلى ماضي تلك البيئة وتشكلها الحضاري والاجتماعي. هكذا، لا يكتفي الباحث بترجمة المصطلح لغوياً؛ لأنّه يفقد صلاحيته بسبب فقدان الأطر التي تكمل معناه الأصلي. ويدرج معتوق مثالاً على ذلك كلمة المجتمع المدني (société civile). وهنا، يقترح ترجمة أكثر أمانة من الناحية السوسيولوجية، وهي «المجتمع المواطني»؛ إذ يشكو مفهوم المواطن في المجتمعات العربية من ضعف دلالته الواقعية، حيث تملك عبارة «رعية» صدقية أكبر للتعبير عن جموع الناس. أما الاتجاه الآخر في عمل معتوق، فهو العمل على نحت مفاهيم عربية وبلدية أكثر أمانة واتصالاً بالواقع، وتسهم في التخفيف من غربة المثقف عن إطاره الاجتماعي. هكذا، يدعو معتوق إلى عدم ازدراء المفاهيم البلدية مثل «القبضاي»، و«الآدمي»، و«العِرض»، بالإضافة إلى إحياء المفاهيم التراثية، مثل «الجاه» و«المُلك» التي تختلف اختلافاً بيّناً عما تعنيه في اللغة الأجنبية كلمات مثل prestige و Pouvoir. «الموسوعة الميسرة في العلوم الاجتماعية» جهد أكاديمي نوعي، عرض المؤلف في قسمها الأول أبرز المصطلحات والمناهج والتيارات والمدارس السوسيولوجية. وكرس القسم الثاني لأبرز أعلام الفكر السوسيولوجي العرب والغربيين. وفي مقاربة السوسيولوجيا الغربية، وازن المؤلف بين أعداد المفكرين الفرنسيين (20) والأميركيين (16)، ما ينسجم مع واقع ريادة الفرنسيين في الفكر السوسيولوجي تزامناً مع أحداث الثورة الفرنسية، ثم منافسة الولايات المتحدة لبلاد موليير في النتاج السوسيولوجي مع تبوئها موقع الصدارة في مختلف المجالات العلمية. إلا أنّه لدى مقاربته السوسيولوجيا العربية، أظهر الباحث انحيازاً واضحاً إلى الباحثين اللبنانيين الذين بلغ عددهم 25 مقابل 27 من مجمل البلدان العربية. وإذا لم يوفق المؤلف في منح سائر علماء الاجتماع العرب حقّهم، فلأن العمل الموسوعي يتخطى القدرات الفردية. لذلك حسبه أن يحث الباحثين العرب على العمل للكشف عما سها عنه من النتاج السوسيولوجي العربي.

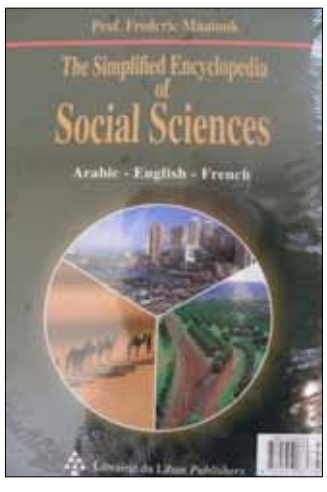

> أظهر فريدريك معتوق انحيازاً واضحاً إلى الباحثين اللبنانيين

لمحات

◄ بعد نحو نصف قرن من العمل في مجال الإعلام، يضع الكويتي **نجم عبد الكريم** كتابه «**شخصيات عرفتها وحاورتها ــ أحاديث في الفكر والسياسة والفن**» (جزءان ـ **الريس**). بمجرّد تصفّح الكتاب، سيعرف القارئ أنه يقع على مادة أرشيفية قيّمة وغنيّة، يكاد يكون وثيقة تاريخية (معاصرة) لعدد كبير من الشخصيات العربية. هكذا، سنرى الإعلامي المخضرم محاوراً طه حسين، وعباس محمود العقاد، وأدونيس، وأنيس منصور، وسعد الله ونوس، وصلاح أبو سيف، وفريد الأطرش، وفاتن حمامة، وتحية كاريوكا، وجلال طالباني، والسيد محمد حسين فضل الله، والشيخ محمد متولي الشعراوي... وغيرهم.

◄ عن «**شركة المطبوعات للتوزيع والنشر**»، صدرت رواية «**الغَشوة**» **لراضي شحادة**. في هذا العمل الضخم، يروي المسرحي الفلسطيني ما قد يكون «سيرة ذات» وفق ما كُتب على الغلاف. وفي تقديمه للعمل، أشار الناقد الفلسطيني فيصل دراج إلى كتاب «يجمع بين الرواية والملحمة والقصص الشعبي وأدب الإخبار الذي يحتضن المعرفة والمعيشة والنقد والسخرية. إنه نص يرثي ويصف ويحرّض، ويضع بين يدي القارئ حكايات فلسطينية عمّا كان وعمّا هو قائم».

◄ في روايته «**الكفّارة**» (**الآداب**)، يتتبع **إيان ماك إيوان** سيرة بطلته بروني، منذ مراهقتها حتى الشيخوخة. العمل الذي تحوّل إلى فيلم سينمائي، هو ثاني كتاب يترجمه **محمد درويش** للروائي البريطاني بعد «أمستردام» (2010) التي نالت جائزة «بوكر». رواية تذهب إلى العبثية، ويباع الموت فيها بالجملة، حالها كحال أغلب أعمال ماك إيوان.

◄ «**هنا في الحديقة**»، نصّ مسرحي للممثلة السورية **لواء يازجي** صدر عن «**دار ممدوح عدوان**» في دمشق. من خلال محاورات «أ» و «ب»، الشخصيتين الوحيدتين في العمل، نعرف ما يحدث في «الحديقة» حيث يجلسان. «سيقول أحدٌ، ربما، إن أحاديث «غرائبية» على يوميتها ووضحها، كالتي في هذه الحديقة، لا تدور إلا في مسرحية غرائبية. دائماً ما يقولون هذا متناسين كمّ الواقع، في هذه الحديقة أيضاً، أغرب من الغرائب» يكتب الشاعر السوري حازم العظمة في مقدمته للنص.

◄ في طبعة خاصة، تصدر **ميراي صعب** (1985) باكورتها الشعرية «**عنقود رمل**». تتسم نصوص الكتاب بمخاطبتها الرجل الذي يتخذ صفات عدّة تكاد تكون معادلة لرمزية عنوان المجموعة.

◄ عن «**دار الحضارة**» القاهرية، صدرت مجموعة «**بلوغ النهر**» للشاعر العراقي **باسم فرات** الذي يواصل كتابة قصيدة نثر قصيرة وخافتة في منافيه وإقاماته المتعددة التي توزعت بين كمبوديا واليابان وتايلند ونيوزيلندا، حيث تتسرب مسميات الأمكنة الغريبة وطقوس مواطنيها ومشهديات حياتهم اليومية إلى جملة الشاعر واستعاراته، وتمتزج الروح الأصلية للكلمات العربية مع التأملات الذاتية في ثقافات غريبة وبعيدة.

◄ يبيّن **إبراهيم فضل الله** في «**علم اجتماع الأدب ـ مناهج وتطبيقات**» («**الشركة العالمية للكتاب**»)، الدور الذي يؤديه الأدب في حياة المجتمعات البشرية. خمسة فصول، يذهب فيها المؤلف إلى كشف تأثير الأدب، بأشكاله ومدارسه المختلفة.

رمضان 2012

«أبو ظبي الأولى» افتتحت السباق الرمضاني

باسم الحكيم

لعلّ الصراع الحامي بين الفضائيّات العربيّة في رمضان، هو الذي يجعل بعضها يحدّد خارطة موسم 2012 في السرّ، وينتظر اتضاح الصورة في الفضائيّات المنافسة. تحرص شبكة «الحياة» المصريّة، على عدم الظهور بصورة المحطة القوية التي لا تخشى المنافسة في الشارع المصري، هي التي كانت السباقة إلى الإعلان عن فوزها بلائحة مسلسلات النجوم المخضرمين والشباب، وبينهم عادل إمام، ويحيى الفخراني ونور الشريف. وستفجّر المحطة المصريّة مفاجأة هي انضمام نيشان ديرهاروتيونيان إلى شاشتها قريباً، ليقدم برنامجاً حواريّاً رمضانيّاً. وقد أوشك التعاقد بين الطرفين على بلوغ خواتيمه السعيدة. ويتردد أنّ «الحياة» ستمنح إحدى الشاشات اللبنانيّة حق عرض البرنامج محليّاً. أما المنافسة في الشارع الخليجي، فستفتتحها قناة «أبو ظبي الأولى» التي اختارت من مصر ثلاثة مسلسلات تؤدي بطولتها يسرا، وكريم عبد العزيز، وإياد نصّار، ومن سوريا مسلسل «ساعات الجمر» وهو الجزء الثاني من «الولادة من الخاصرة»، إضافة إلى عملين خليجيين مع كل من ميساء مغربي وهدى حسين. وينتظر أن تعلن المحطة الإماراتيّة برمجتها رسميّاً في غضون أيام.

ويبدو أنّ «أبو ظبي الأولى» هي المحطة الوحيدة التي تؤمن عائدات إعلانيّة جيّدة، تخوّل القيّمين على شبكة «أبو ظبي» التعاقد على مسلسلات كبيرة من مصر وسوريا والخليج، بينما لا تعامل «أبو ظبي الإمارات» بالطريقة نفسها، فالقناة التي تتوجّه إلى الجمهور الخليجي، لا ترضي طموحاته، وخصوصاً أنّ برمجتها الرمضانيّة تشهد حضوراً خجولاً للدراما الخليجيّة مقابل التركيز على البرامج الاجتماعيّة والدينيّة. أما القناة المنافسة «سما دبي»، فتعدّ كالعادة خلطة تجمع الدراما والبرامج المتنوعة. ولا تعطي شبكة «أبو ظبي» محطة «أبو ظبي دراما» أيّ أهمية، فتعرض الأخيرة بعض مسلسلات «أبو ظبي الأولى» بعد 24 ساعة على عرضها الأول، وتعيد مسلسلات من الأرشيف. ورغم أنّ «أبو ظبي دراما» انطلقت منذ عامين (2010)، لم تحجز موقعاً جيداً عند الجمهور العربي، بخلاف «mbc دراما». ولا يبدو أنّ التعامل مع المحطة هذا العام، سيكون مختلفاً، وخصوصاً أن شبكة «أبو ظبي» تتخبط في مشاكل مالية، وتبدو عاجزة عن تحمل أعباء قناتي «أبو ظبي الإمارات» و«أبو ظبي دراما»، وكانت تفكر في الاستغناء عن الأخيرة نهائيّاً. وسط ذلك، تمثّل «أبو ظبي الأولى» رهان الشبكة وحصانها الرابح.

رشا شربتجي وقصي خولي وباسم ياخور خلال تصوير «ساعات الجمر»

> يطل نيشان ديرهاروتيونيان على شاشة «الحياة» المصرية

في رمضان المقبل، تقدم المحطة «شربات لوز» للمخرج خالد مرعي (إنتاج «لايت هاوس للإنتاج») الذي يجمع يسرا، وسمير غانم، وصبا مبارك. وتقدم النجمة المصريّة شخصيّة كلاسيكيّة، عبارة عن امرأة مطلقة تسكن منطقة شعبية وتربّي أشقاءها وتعمل خيّاطة لإعالتهم. ولعل نص الكاتب تامر حبيب قادر على كسر كلاسيكيّة الشخصيّة التي تمر بثلاث مراحل مختلفة في سياق الأحداث، كما يطلّ كريم عبد العزيز في مسلسل «الهروب»، الذي يمثّل أول بطولة مطلقة له في الدراما، وهو من تأليف بلال فضل وإخراج محمد علي (إنتاج «سبوت 2000» ـ صفوت غطّاس). ويطرح العمل قصة مهندس شاب تصطدم أحلامه بمصالح رجل أعمال، يتهمه بمحاولة اغتيال مسؤول مصري. وهنا، تبدأ رحلة الهروب التي تجمعه بإيمان العاصي، ودلال عبد العزيز، ورانيا محمود ياسين، وعبد العزيز مخيون، كما تعاقدت المحطة الإماراتية، على مسلسل «سر علني» من تأليف محمد ناير وإخراج غادو سليم. العمل الذي يجمع اياد نصّار وغادة عادل، يرصد حكاية ياسين، رجل الأعمال الذي يسعى إلى الانتقام من رجال الأعمال، وهدفه تحقيق الثروة والجاه فيصطدم بالدكتورة أمينة.

ويمثّل «ساعات الجمر» للمخرجة رشا شربتجي الرهان الأهم للمحطة (إنتاج شركة «كلاكيت»). هكذا، بعدما تفوّق الجزء الأول من «الولادة من الخاصرة» في الإحصاءات في رمضان الماضي، يتلهف الجمهور للتعرف إلى الخطوط الدراميّة الجديدة التي فتحها الكاتب سامر رضوان لشخصيات جابر (قصي خولي)، علّام (مكسيم خليل)، رؤوف (عابد فهد)... يعد رضوان بمفاجآت على مستوى الشخصيّات الثلاث، من دون أن يكشف تفاصيلها. وينضم إلى أبطال الجزء الثاني باسم ياخور في شخصيّة ضابط سابق وزعيم مافيا مطلوب للعدالة ويواجه السلطة والمجتمع، وعبد المنعم عمايري وجمال سليمان وأمل بوشوشة. وتقدم المحطة إلى جمهورها الخليجي مسلسلين هما: «لعبة المرأة الرجل» المقتبس عن رواية بالعنوان نفسه للكاتبة السعودية سارة العليوي ويخرجه إياد الخزوز، وتتوزع بطولته بين ميساء مغربي، وأميرة محمد، ولمياء طارق وخالد أمين وعبد الله العامر. وهناك مسلسل «خادمة القوم» من تأليف وداد الكواري وإخراج سلطان خسرو، وبطولة هدى حسين. هكذا، ستعلن قناة «أبو ظبي الأولى» أدوات حربها الرمضانيّة. فمن التالي؟

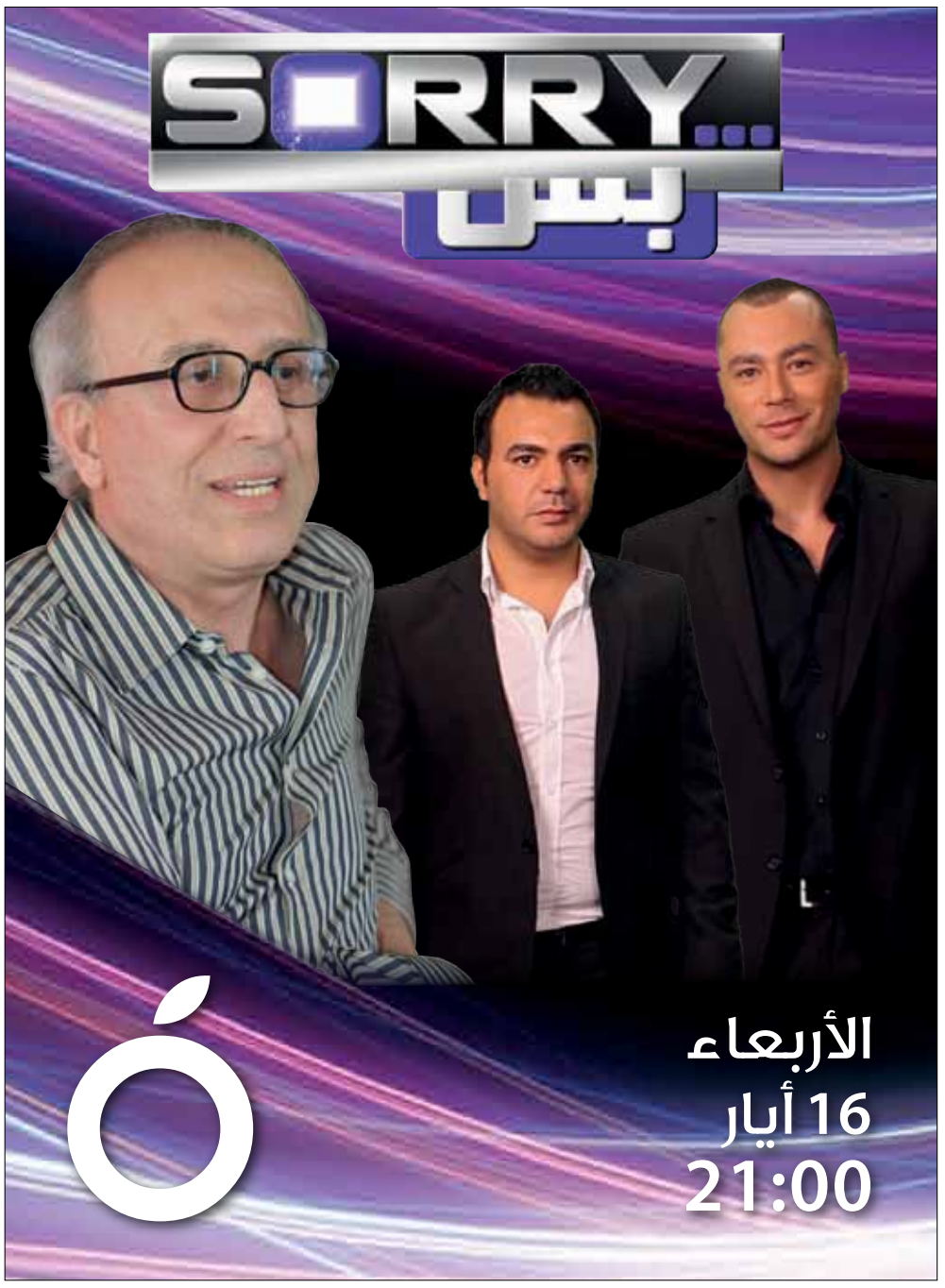

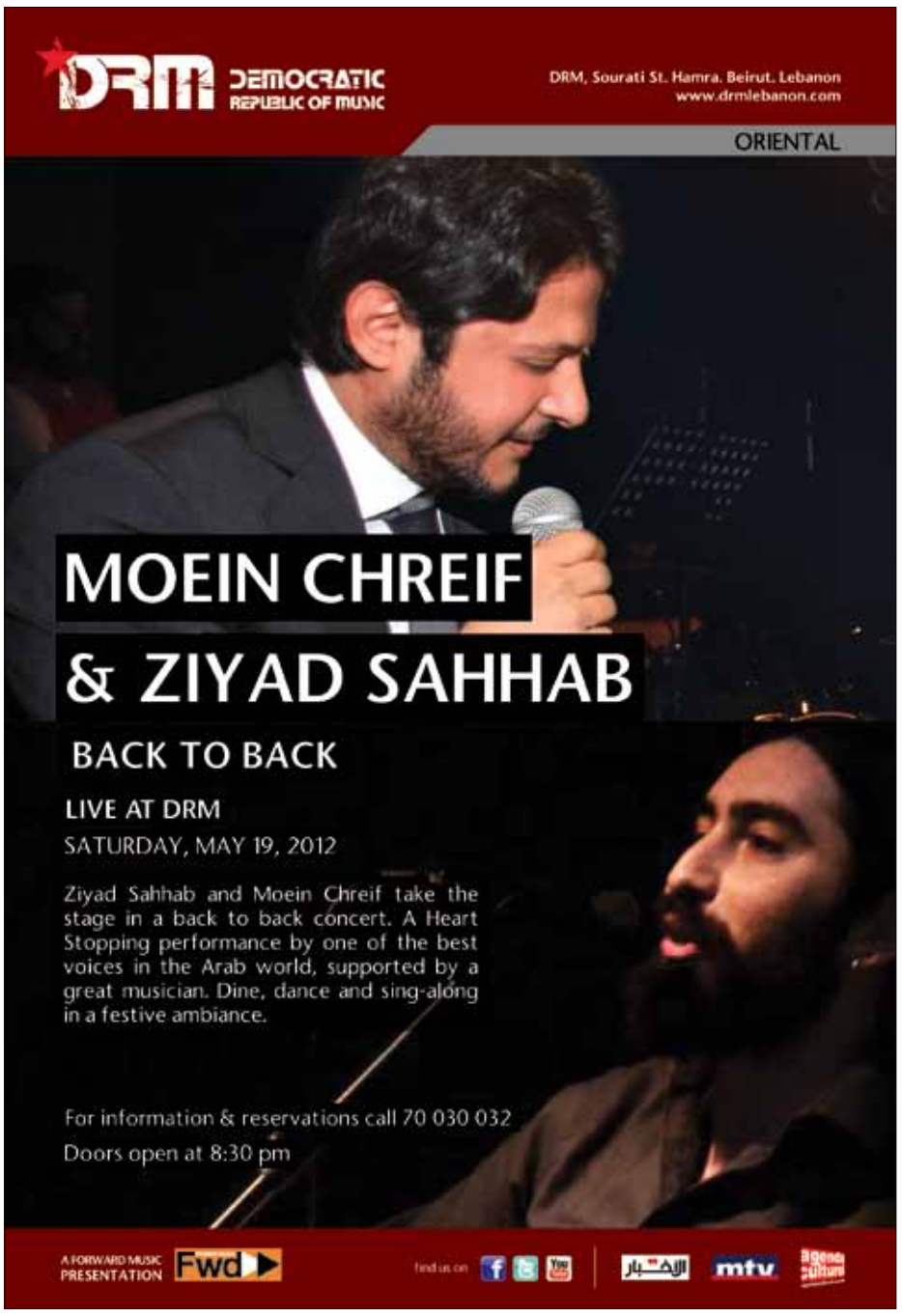

مرآة الغرب

المغرد الذكوري مطرود من RTL

طُرد المعلّق الرياضي بيار سالفياك من عمله بعد تغريدة كتبها عن فاليري تريرفيلر. ورغم أنّه اعتذر لاحقاً عن إهانة زميلاته وشريكة فرانسوا هولاند، إلا أنّ الاستهجان انتشر في الوسط الإعلامي الفرنسي

نادين كنعان

«زميلاتي الصحافيات، اخترن الأشخاص الذين ستضاجعونهم بحكمة لأنّ كل واحدة منكن قد تصبح سيّدة فرنسا الأولى». هذه التغريدة الذكورية، مثّلت محطة مفصلية في مسيرة الصحافي الفرنسي بيار سالفياك (1946)، وحوّلته إلى حديث الإعلام في مدينة الأنوار. كتب المعلّق الرياضي في RTL هذه التغريدة أول من أمس على حسابه الخاص على تويتر، في إشارة إلى الصحافية فاليري تريرفيلر، صديقة الرئيس الفرنسي الجديد فرانسوا هولاند. أثارت هذه الجملة سخط الفرنسيين، الذين انهالوا بتهم العنصرية والشوفينية على المعلّق الرياضي المتخصص في رياضة الركبي.

وكما هو متوقّع، علت أصوات الاستنكار من مواقع التواصل الاجتماعي، وشُغل العديد من زوّارها بالتعليق على الموضوع، مطالبين إدارة «أر. تي. أل»، التي يعمل لديها سالفياك بـ«التصرّف فوراً». وما هي إلا دقائق حتى دانت إدارة المحطة كتابات سالفياك من خلال تغريدة كتبها مديرها العام جاك إينو، توجّه بها إلى سالفياك مباشرةً، مؤكداً أنّ التغريدة التي كتبها «غير مقبولة إطلاقاً ولا يمكن تحمّلها، وأرى فيها تمييزاً جندرياً مبتذلاً أدينه أشدّ إدانةً». جاء ذلك قبل أن يعلن جاك إينو في حديث لوكالة الأنباء الفرنسية «التوقف عن أي شكل من أشكال التعاون مع سالفياك». قرار المحطة أتى حاسماً وسريعاً، لكنّه لم يهدئ السجالات الإلكترونية حتى الآن، على الرغم من الاعتذار الذي قدّمه الإعلامي الستيني. بعد ساعتين على تغريدته التي أقامت الدنيا، عاد سالفياك ليعتذر على تويتر، كاتباً: «عبر مزحة أطلقتها، يبدو أنّني جرحت زميلاتي الصحافيات. أتقدّم منهن بالاعتذار، وأسحب تغريدتي»، لكنّ بالنظر إلى تاريخ سالفياك، فليس غريباً أن يقع في سقطة مماثلة في مواقف أخرى، إذ إنّها ليست المرة الأولى التي يطلق فيها تصريحات عنصرية ومثيرة للجدل. في 14 كانون الثاني (يناير) الماضي، تناول المذيع السابق في راديو «فرانس إنترن» مسألة زواج المثليين في فرنسا عبر إحدى تغريداته، معقّباً على استطلاع للرأي نشرته مجلة «باريزيان» الفرنسية أفاد أنّ 63% من الفرنسيين يؤيدون زواج المثليين. وهنا، شدّد سالفياك في تغريدته على أن المسألة «لن تنجح»، مُطلقاً تصريحات تنضح برهاب المثلية، ما دفع «اتحاد الرياضيين المثليين» إلى إصدار بيان استنكار شديد اللهجة، أعلن فيه أنّ خروج هذه التصريحات عن صحافي بحجمه «يعدّ إهانة كبيرة، وخصوصاً في ظل معاناة الفرنسيين من عدم المساواة والتمييز».

> أثار الجدل سابقاً بسبب تغريدة تناولت زواج المثليين

فاليري تريرفيلر

إثر هذه الحادثة، علت أصوات كثيرة تنادي بسحب بطاقة سالفياك الصحافية «لأنه لا يستحقها»، وعمد الرجل آنذاك أيضاً إلى إزالة التغريدة. صحيح أنّ تغريدات سالفياك متسرّعة ومستهجنة وتمتلئ عنصرية وذكورية، إلا أنّ هذا الأمر يطرح أيضاً العديد من علامات الاستفهام حول مدى صوابية محاسبة الشخصيات العامّة على مواقفها، بسبب تعليقات كتبتها على صفحاتها الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي؟ وهل ستتغير القوانين الداخلية في المؤسسات الإعلامية لتشمل كل ما يقوله الإعلامي الموظّف على الشبكة العنكبوتية؟ وهل يجد الصحافيون أنفسهم في المرحلة المقبلة، مجبرين على توقيع تعهّدات، أو تقديم ضمانات إلى مؤسساتهم، بعدم الوقوع في هذا النوع من الهفوات، أو ممارسة الرقابة الذاتية عند خروجهم إلى الفضاء الافتراضي، لتجنيب أنفسهم كل هذه البلبلة؟

الإعلام الأميركي غارق في حروبه «الصغيرة»

صباح أيوب

تبدو قناة «فوكس نيوز» حتى الآن «الابن الصالح» في إمبراطورية روبرت موردوخ التي أبقت شركة «نيوز كوربوريشن» صامدة في وجه الزلزال الذي ضربها أخيراً. هنا، لا فضائح تجسسية في عمل القناة الأميركية ولا رشى لسياسيين، ولا قضايا رفعت على مراسليها ورؤسائها أخيراً في ظل الفضائح والملاحقات القضائية التي طاولت صحيفة «نيوز أوف زي وورلد» البريطانية التابعة للمؤسسة الأم نفسها والمالك نفسه. بل على العكس، قد تدرّ «فوكس نيوز» هذا العام أيضاً، أرباحاً طائلة لمؤسسها ومالكها موردوخ؛ لأنها لا تزال من بين المحطات الأكثر مشاهدة في الولايات المتحدة الأميركية.

لكن حتى لو نجت «فوكس» من الكارثة المادية والقضائية التي تلاحق موردوخ، فإنّها لم تنج من الانتقادات الدائمة حول أدائها الاعلامي في الداخل الأميركي الذي يروّج للسياسات المحافظة والأفكار اليمينية المتطرفة. «فوكس» شكّلت منذ أيام مادة جدل صحافي أميركي بين مؤيد لأدائها ومعارض له. لكن هذه المرة، اتسم الهجوم بالحدّة وانتشرت أصداؤه في الأوساط الإعلامية الأميركية، وخصوصاً أن من قاده هو مدير التحرير السابق لصحيفة «نيويورك تايمز» المعلّق بيل كيلير. لكن تجدر الإشارة هنا إلى أنّ ثأراً ما زال قائماً بين ناشر الـ«تايمز» آرثر سالزبرغر وموردوخ على خلفية أزمة استعرت بينهما منذ عامين، جاءت بسبب رفض الناشر الأميركي بيع حصّة من صحيفته للحوت الأوسترالي في عزّ تخبّطها في أزمة مالية.

روبرت موردوخ

ومقابل هجوم معلّق الـ«تايمز»، ردّ كاتب من مجلة «ذي كومنتري» المحافظة، فدافع عن «فوكس» وكال الاتهامات المضادة لـ«نيويورك تايمز». وبعدما نبش كل طرف من أطراف النقاش أدلّة تدين أسس العمل الصحافي عند الآخر، تبيّن مرة جديدة أن معظم من يدّعي الموضوعية والحيادية في عمله و«رسالته»، ضمن المشهد الإعلامي الأميركي، هو بعيد كل البعد عن تطبيقها في أدائه اليومي.

«سُمّ أميركا»، بهذه الكلمة وصف كيلير في مقال «ذي نيويورك تايمز» قناة «فوكس نيوز». بنظر الكاتب، لا تستحق «فوكس» أن تُعَدّ جزءاً من «الإعلام السائد»؛ فهي «لا تنتهج أياً من المبادئ والقوانين والسلوك المهني الذي تلتزمه باقي المؤسسات الإعلامية». وشرح كيلير أنّ «تلك القوانين تملي على الصحافيين وضع اصطفافاتهم الشخصية جانباً... وعندما نخطئ نعترف بالخطأ ونصححه (...) لكن «فوكس» لا تعمل وفق تلك القوانين». ويدلّ على ذلك بمجموعة من الأمثلة التي تثبت نظريته، حتى إنّه شكك في «اقتناع العاملين في «فوكس» بمدى توازن عملهم ونظافته».

> اتهامات متبادلة بين قناة «فوكس نيوز» وصحيفة «نيويورك تايمز»

مقال كيلير أثار غضب جوناثان س. توبين في مجلة «ذي كومنتري» المحافظة. هكذا، ردّ توبين بأنّ «ادعاء مؤسسات الإعلام أنّها عادلة في عملها هو الذي يسمّم فعلياً الصحافة الأميركية». وفي مواجهة تهم الانحياز وغياب الصدقية التي توجّهها «تايمز» إلى قناة «فوكس»، دافع توبين عن المحطة الغالية على قلبه باتهام الصحيفة الأميركية الشهيرة بـ«انحيازها المتطرف للافكار الليبيرالية ومعاداتها لكل من يخالفها الرأي». وانتقد توبين هجوم كيلير على «أسهل هدف في العالم حالياً»، أي روبرت موردوخ. وأورد الكاتب بعض الأمثلة أيضاً، مبيّناً أن كاتب الـ«تايمز» نفسه وصحيفته «لا يلتزمان المبادئ الصحافية ويتماشيان مع الأهواء السياسية في البلد». أما إيريك وامبل في «ذي واشنطن بوست»، فرأى أنّ «نيويورك تايمز» و«فوكس نيوز» «شريكان في نقل بعض الأخبار والترويج لها في الفترة الاخيرة»، حتى إنّ الكاتب دعا إلى «عدم الفصل بين المؤسستين»!

◄ لوحظ منذ شهر ونصف شهر غياب برنامج «الحدّ الفاصل» **لسحر الخطيب** عن شاشة «المستقبل». وعُلم أنّ الإعلامية اللبنانية قدّمت استقالتها من المحطة.

◄ ينتهي المخرج الفلسطيني السوري **المثنى صبح** خلال اليومين القادمين من تصوير كامل مشاهد مسلسله «رفة عين» الذي كتبته النجمة أمل عرفة بمشاركة السيناريست الشاب بلال شحادات. ويتوقع أن يسابق صبح الزمن؛ لأنّه سيكون على موعد مع دوران الكاميرا مجدداً ليصوّر عملاً شامياً هذه المرة. وسيكون المسلسل أولى تجاربه مع دراما البيئة الشامية. علماً بأنّه سيحمل عنوان «ياسمين عتيق» من كتابة رضوان شبلي وإنتاج «شركة سورية الدولية».

◄ يُطل الأسير المحرّر **سمير القنطار** في حلقة خاصة من «الضوء الأخضر» التي يقدّمها فراس خليفة على إذاعة «صوت الشعب» (السبت ــ بعد موجز العاشرة والنصف صباحاً)، موجّهاً مجموعة من الرسائل السياسية إلى الداخل اللبناني وأسرى «انتفاضة الأمعاء الخاوية» في فلسطين، ومتوقفاً عند أبعاد الأزمة في سوريا، إضافة إلى قضايا إشكالية في الثقافة والمجتمع.

◄ احتفل غوغل أمس بالذكرى الـ 121 على ولادة **محمود مختار** (1891 ــ 1934) عبر نشر صورة تمثال «نهضة مصر» على صفحته الرئيسية. ومختار من أشهر الفنانين الذين ارتبطوا بنهضة المحروسة، ومن الرواد القلائل في فن النحت وصاحب تمثال «نهضة مصر» الشهير.

◄ وقّعت المغنية الأميركية الشهيرة **بريتني سبيرز** (الصورة) عقداً تنضم بموجبه إلى لجنة حكم برنامج الهواة «أكس فاكتور». وذكرت وسائل إعلام أميركية أنّ سبيرز

(30 عاماً) وقّعت عقداً للانضمام إلى لجنة الحكم في برنامج الهواة «أكس فاكتور» إلى جانب المنتج التنفيذي للبرنامج سايمون كاول والمنتج «ال. أيه ريد» بدلاً من بولا عبدول ونيكول شيرزينغر بعد أشهر من التفاوض في أدق التفاصيل. يشار إلى أنّ «أكس فاكتور» انطلق في فصل الخريف الماضي، وسيعود في موسم جديد في الخريف المقبل.

◄ في مؤتمر صحافي عقده وزير الثقافة **كابي ليون** أمس في مبنى الوزارة، أعلن تعيين أعضاء مجلس الصندوق التعاضدي الموحد للفنانين، وعُقدت جلسة انتخاب رئيس الصندوق ونائبه وأميني السر والصندوق، فتوزعت المراكز بالتزكية كالآتي: مركز الرئيس انطوان غانم، نائب الرئيس طلال حركة، أمين الصندوق فريد بوسعيد، أمين السر عصام خير الله. وسيتولى طانيوس أنيس خاطر (المعروف بإحسان صادق) مهمات مستشار الشؤون الادارية والفنية لمجلس الإدارة. ومن تقديمات الصندوق: التعويض عن المرض والوفاة والحوادث الجسديّة، تشجيع التعليم والتخصص في كل فروعه، وتقديم المساعدات والمنح والقروض، وتأمين معاش تقاعدي.

◄ الشهرة التي حققها الإعلامي **توفيق عكاشة** بسبب أسلوبه في الهجوم على الثورة عبر قناة «الفراعين»، دفعت أسرة مسلسل «الرجل العناب» الى استلهام شخصيته في حلقات المسلسل، حيث سيقدمها باسم مستعار الفنان صلاح عبد الله. علماً أنّ المسلسل من بطولة أحمد فهمي وشيكو وهشام ماجد واخراج شادي علي.

◄ تعددت زيارات الإعلامي **طوني خليفة** للقاهرة أخيراً، للاتفاق على شكل البرنامج الذي سيقدمه على قناة «القاهرة والناس»، للعام الرابع على التوالي. وحتى الآن، جرى الاتفاق على أن يركّز البرنامج على السياسيين.

هل ثمة نظام إقليمي جديد في المنطقة؟

نيروز غانم ساتيك*

استطاعت القوى الاجتماعية في الثورات العربية ذات المجتمعات المتجانسة، كتونس ومصر، حسم الصراع مع الاستبداد في فترة زمنية تقل عن الشهر الواحد. بينما استطاعت التدخلات الدولية إيجاد منفذ لها في المجتمعات غير المتجانسة، سواء عن طريق التدخل العسكري (ليبيا) أو المبادرات (اليمن) أو القمع (البحرين). وفي حالة سوريا، لم تستطع القوى الدولية، على الرغم من ممارستها الضغوط على النظام السياسي، قلب الموازين على الأرض بعد مرور أكثر من عام على الانتفاضة. تطرح هذه المتغيّرات الأسئلة عن طبيعة النظام الإقليمي الحالي وتفاعلاته على الوقائع في سوريا.

تأتي هذه المتغيّرات التي تشهدها الدول العربية بعد حالة من الانكفاء المباشر للولايات المتحدة الأميركية في قضايا المنطقة، تبعاً لنتائج حرب العراق 2003، والأزمة الاقتصادية العالمية، ومترافقاً مع زيادة فعالية الدول الكبرى على الصعيدين الاقتصادي والسياسي.

ليس لدى المجتمع الأميركي حساسية تجاه الدين مقارنة بالمجتمعات الغربية الأخرى. إذ لم تشهد الولايات المتحدة صراعاً من النوع الذي عرفه الأوروبيون ضد الكنيسة والدين، بل كان الصراع الرئيسي الذي شكل التاريخ الأميركي عرقياً ضد الهنود الحمر، ثم الأفارقة لاحقاً. ولذلك من يراقب المواقف الدولية من الثورتين المصرية والتونسية، يجد أنّ الولايات المتحدة هي الأقل خوفاً من القوى الدولية الكبرى من احتمال صعود قوى إسلامية في الوطن العربي. وبناءً عليه، عملت الولايات المتحدة على فتح قنوات اتصال مع الإسلاميين بما يضمن مصالحها الاستراتيجية في المنطقة.

لم تخف روسيا تخوفها من الثورات العربية، وحذرت في أكثر من مناسبة من تخوفها من فكرة واحتمالية وصول الإسلاميين إلى الحكم، وخاصة في سوريا ومصر. تنظر روسيا إلى المسألة السورية على أنّها قضية أمن قومي لاعتبارات متعددة، تتعلق بضمان نفوذ لها على البحر المتوسط، والتخوّف من امتداد تأثير الثورات العربية إلى آسيا الوسطى، أو إلى العمق الروسي في الشيشان وداغستان.

لا تبتعد الصين عن الإطار الروسي. ولكن يضاف بعد تنموي يتعلق بالأمن القومي الصيني بمفهومه الواسع، من خلال استمرار تدفق النفط الإيراني إلى الصين من أجل استمرار النمو الاقتصادي الصيني مع تحوّلها إلى أكبر مستهلك للطاقة في العالم. ومن هنا يأتي دعم الصين للنظام السياسي في سوريا، من خلال ارتباطه بالنظام الإيراني، إذ تدرك الصين أنّ سقوط النظام السياسي السوري سوف يسهل على الولايات المتحدة إسقاط النظام الإيراني.

تتباعد العلاقات الإيرانية ـ التركية مع الأيام تبعاً للخلافات الحادة حول الأوضاع في سوريا والعراق، وخاصة مع خروجها إلى العلن مع تراشق التصريحات المنددة بمواقف الطرف الآخر.

تطوّرات الساحة العراقية الداخلية المتمثلة بقضية الهاشمي وتأجيل مؤتمر المصالحة الوطنية أحدثت فرزاً للقوى السياسية العراقية، اصطفّت وراءه قوى إقليمية، إذ وقفت تركيا وقطر والسعودية إلى جانب القوى المناوئة للمالكي، بينما وقفت إيران إلى جانب حكومة المالكي. ذلك كلّه بينما فقدت سوريا دورها الإقليمي في المنطقة، وتحوّلت إلى مسرح تتنازعه الإرادات الإقليمية والدولية، وانقسمت بين نظام تدعمه إيران، ومعارضة تحتضنها تركيا، وتقدم لها كل أنواع الدعم.

ومع انشغال الدولة العربية الكبرى مصر في ترتيب أوضاعها الداخلية، سوف يكون الدور الخليجي المستقر أمنياً من الداخل الفاعل الأهم في القرارات العربية. وتكمن مصالحه في الحد من النفوذ الإيراني في الوطن العربي، والعمل على إسقاط النظام السياسي في سوريا.

تصبّ مصالح الدول الغربية والإقليمية في الوقت الراهن في سوريا، والتي ستكون مسرحاً للتعبير عن تلك الإرادات، وسيحدد هذا الصراع طبيعة النظام الإقليمي الجديد. وحتى ينحسم ذلك سينقسم النظام الإقليمي في الوطن العربي في إطار تفاعله مع الدول الناشطة جيو استراتيجياً إلى 3 تكتلات رئيسية، هي: محور يضم إيران وحكومة المالكي في العراق، مدعوماً من قبل روسيا والصين؛ ومحور يضم تركيا ومجلس التعاون الخليجي مدعوماً من قبل الولايات المتحدة الأميركية؛ ومحور يضم القوى الديموقراطية العربية الناشئة، ممثلة بتونس ومصر، إذ ترفض كل من الحكومتين التونسية والمصرية مسألتي تسليح المعارضة السورية والتدخل الخارجي، واللتين تتبناهما الأطراف الإقليمية في المحور الثاني.

وعلى ما يبدو، فإنّ تلك القوى لا تزال تنسق في ما بينها في إطار عقلاني ومحسوب تمثل في حل وسط يرضي الجميع على المدى القصير، وهو الدعم المؤقت لخطة عنان. ويمثل ذلك حالة من التّهدئة المتبادلة والحسابات الدّقيقة للمصالح الخاصة. ولكن قد تتحول صراعات المصالح إلى حالة من الاستقطاب لا يمكن تجنب الصراع فيها عندما ترتبط المصالح بقضايا الأمن القومي.

في حال استمرار الحالة الأولى (التهدئة) فستبقى الأوضاع في سوريا على ما هي عليه إلى عام 2014 في إطار عنف مجتمعي، يفرضه توازن القوى في المنطقة، ولكن يبقى ذلك مرتبطاً بتطور الأحداث في سوريا ومفاجآتها. أما إذا وصل تضارب المصالح بين الأطراف الفاعلة إلى وضع لا مكان فيه للحلول الوسط باعتبار القضية السورية قضية أمن قومي لكل طرف، فسوف تعمل دول المحور الثاني (دول الخليج وتركيا) على تمويل وتدريب عناصر ما يسمى «الجيش السوري الحر» على نحو أكبر، ما سيدفع النظام السياسي في سوريا إلى الرد بطرق مختلفة. طرق تفتح المجالات إلى احتمالات متعددة، أكثرها كارثية على سوريا والمنطقة هو التدخل العسكري، تحت ذريعة التدخل الإنساني، ليس من ناحية سياسية فقط، وإنما لأبعاد تتعلق بالبعد الاجتماعي في المشرق العربي.

* باحث سوري ـ الدوحة

المتغيّرات التي تشهدها الدول العربية تلت انكفاء واشنطن من المنطقة (رويترز)

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006–2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

هزيمة ساركوزي الانتخابـ

حسن شامي*

خسارة نيكولا ساركوزي في الانتخابات الرئاسية الفرنسية بفارق بسيط في الأصوات، لا تقلّل من أهمية فوز خصمه الاشتراكي فرنسوا هولاند. ويبدو أنّه لم يكن أمام ساركوزي، سوى التعويل على حصول معجزة انتخابية للفوز بولاية ثانية ضد منافسه الاشتراكي الذي حلّ في المرتبة الأولى في انتخابات الدورة الأولى، الحافلة بعشرة مرشحين، قبل أن يفوز في الدورة الثانية بنسبة تقارب 52 في المئة. فغداة إعلان النتائج التي حصلت فيها مرشحة أقصى اليمين مارين لوبن على نسبة ملحوظة تناهز 18 في المئة، فيما نال مرشح يمين الوسط فرنسوا بايرو أكثر بقليل من 9 في المئة، سارع ساركوزي إلى جعل التعويل هذا خطة انتخابية كاملة. هكذا راحت تتوالد تصريحات ومواقف تنم، بديماغوجية محسوبة ومدروسة، عن نقلة في خطاب اليمين التقليدي نحو الموضوعات والشواغل والوساوس العزيزة على اليمين المتطرّف. أعاد ساركوزي موضوع الهجرة والمهاجرين الأجانب والإسلام والأمن والحدود والهوية الوطنية إلى قلب المناظرة الانتخابية. فتحدّث الرئيس، العلماني الشرس عندما يستنسب ذلك، عن خطأ تجاهل الجذور المسيحية لفرنسا، وكرر كلامه هذا في خطاب ألقاه أمام مناصريه المحتشدين في ساحة التروكاديرو في الأول من أيار/ مايو، مغازلاً بوضوح البيئة الكاثوليكية المحافظة لليمين الفرنسي التقليدي والمتطرف على حد سواء. ولم يتردد في التهويل بدعوات مفترضة أطلقها أئمة مساجد إسلامية للتصويت لفرنسوا هولاند. ونسب إلى المثقف الإسلامي المتنور طارق رمضان «تهمة» الدعوة إلى التصويت لخصمه الاشتراكي كما لو أنّ في الأمر نقيصة أو شبهة تواطؤ. ولم يجد حرجاً، خلال مناظرته التلفزيونية مع خصمه وأمام 18 مليون مشاهد، في التلويح بالصفة الإسلامية لكتل المهاجرين القادمين من أفريقيا الشمالية ومن بعض بلدان أفريقيا السوداء، مثل مالي. وتذاكى في توصيفه هذا حيث تعمد الخلط بين الإسلام السوسيولوجي المتنوع جغرافياً وثقافياً واجتماعياً، والإسلام هوية جوهرية ثابتة ملتصقة بأجساد وعقول الكائنات البشرية المنسوبة إليها، وما يحمله هذا الانتساب من مخاطر على نمط حياة فرنسية مرشحة للخلود. وهاجم ساركوزي الهيئات والأجسام الوسيطة كالنقابات، داعياً النقابيين إلى إلقاء «العلم الأحمر» وعدم التدخل في السياسة، ولجأ إلى التخويف من الاشتراكية والصراع الطبقي، علماً بأنّ برنامج خصمه الاشتراكي يشاركه عموماً في الحفاظ على منطق وآلية اقتصاد السوق الليبرالي، بالأحرى النيوليبرالي، قاصراً

الانتخابات السورية: إمعان

سعد الله مزرعاني*

لم تطرح قبل واثناء انتخابات مجلس الشعب في سوريا الاسئلة التي ترافق كل انتخابات: من سيفوز؟ ما هي الترجيحات؟ ما هي نتائج الاستطلاعات؟ من هي القوى التي ستأتي وتلك التي ستذهب؟ فهذه الانتخابات ينتظمها مسار قرره النظام السوري، ضمن سلسلة إجراءات صنّفها جميعها بوصفها «عملية إصلاحية يقودها الرئيس بشار الاسد». يجب القول بداية إنّ المشهد الانتخابي السوري يختلف بعض الشيء عنه في المرات السابقة. لكنه اختلاف جزئي محدود وشكلي في معظم مظاهره. ولذلك فهو يقع في سياق استمرار الازمة التي تعانيها سوريا منذ اكثر من سنة، لا في سياق محاولات إيجاد التسويات والحلول لها: فلم يسبق هذه الانتخابات حوار مع قوى المعارضة، على الاقل تلك التي تُسمى المعارضة الداخلية وطالما جرت الإشادة بها من قبل ممثلي النظام، بوصفها «معارضة وطنية شريفة». هذا علماً انّ الرئيس بشار الاسد كان قد وعد مراراً بإجراء مثل هذا الحوار الذي كان يفترض لحصوله، ولا يزال، الاستعداد من قبل السلطة السورية للتخلي، ولو جزئياً، عن سياساتها وتوجهاتها، وخصوصاً تلك التي تنطلق من الشق الامني وتعود اليه في كل ما يتصل بالتعامل مع الازمة السورية. إنّ من شارك في الانتخابات، من غير البعث، لا يضيف شيئاً إلى مشهدها السابق المألوف في الجوهر، وحتى في الشكل، لجهة كونها انتخابات يديرها حزب البعث الذي فقد صفته كقائد «للدولة والمجتمع»، إذ إنّ الحاكمين باسمه يحتفظون بسلطة كاملة في ادارة البلاد، مع توزيع بسيط في «الكوتا» لتشمل طامحين من اصدقاء النظام واجهزته، ممن يحلو لهم ان يطلقوا على انفسهم صفة معارضين، ولو لم تتوفر لهم ادنى شروط ذلك. ألم يسارع السيد قدري جميل الى اطلاق إعلان مبكر في اواسط الشهر الماضي بأنّه تلقى «ضمانات» مع حليفه في «جبهة التحرير والتغيير» السيّد علي حيدر ، بأنّ الانتخابات ستكون «نزيهة وشفافة»! هذا مع العلم انّ المنافس، ولو من قبيل التكتيك، لا يروج مسبقاً لنزاهة وشفافية انتخابات يديرها منافسون له، يحصرون بسلطتهم وبأجهزتهم مسارها التنفيذي والتشريعي والرقابي جميعاً!

طبعاً، بسبب غياب الحوار وعدم توفير مستلزمات إجرائه من قبل السلطة وبعض المعارضة، لم تشارك المعارضة، بكل تشكيلاتها، في الانتخابات. فالانتخابات كان ينبغي ان تكون جزءاً من عملية سياسية متكاملة وتتويجاً لها، لمعالجة الازمة السورية المتمادية والباهظة التكاليف: في الدم، وفي العمران، وفي الاستقرار، وفي الدور السوري الذي بات معطلاً حيال العدوان الصهيوني والاميركي على سوريا وعلى فلسطين وعلى مصالح العرب اجمعين. انّ ما حصل في الواقع هو اخراج للانتخابات من وظيفتها في تأمين التنافس الحر والنزيه والمتكافئ على الدور والاحجام والخيارات والبرامج، وتحويلها الى اداة في الصراع، يواصل من خلالها طرف فيه الذي هو النظام المضي في الممارسات والتوجهات الفئوية والامنية، موفراً من خلال ذلك، لخصومه واعدائه فرصة التدخل السياسي والامني بما

ة: رهانات خاطئة وخطيرة

احتجاجه على ضرورة ترشيق الأداء واللعبة والتوزيع. بل حتى إن ساركوزي ذهب إلى الحديث عن «شعب اليسار» مقابل شعب فرنسا، قاصداً بعبارته الملتبسة والمدروسة هذه أنّ الولاء للفكرة اليسارية يفوق لدى البعض، وهم نصف الفرنسيين تقريباً، الولاء للأمة الواحدة والمتماثلة مع نفسها. وعلى النحو ذاته تحدث عن «انسجام» حزب الجبهة الوطنية ومرشحته مارين لوبن مع الجمهورية الفرنسية، متقصداً الخلط بين ما هو إجرائي منسجم مع اللعبة الديموقراطية وبين القيم والمبادئ التي يفترض أنّه يحبذها. ويشفع هذا الغزل المفضوح بالتشديد على عدم التحالف أو الاتفاق مع اليمين المتطرف.

إنّ تعويل ساركوزي على حصد كافة أصوات اليمين المتطرف والوسط المعتدل قام على فرضية شديدة التبسيط والاختزال، إذ إنّها مبنيّة على حصول تطابق كامل بين الخريطة السوسيولوجية المعقدة لناخبي اليمين، والولاء الإيديولوجي للفكرة اليمينية التي يرفع ساركوزي لواءها ورطانتها الشعبوية. وهذا التطابق المتخيّل والمنشود لا يتوافق مع قواعد اللعبة الانتخابية وأعرافها، يميناً ويساراً، في فرنسا. في هذا المعنى خاطب ساركوزي ما يحسبه مزاجاً وعقيدة، بل حتى غريزةً لليمين الانتخابي. وبات مؤكداً أنّه اعتمد في ذلك على إرشادات مستشاره الخاص المدعو باتريك بويسون والقادم من صفوف أقصى اليمين. واقتضت استراتيجيته الانتخابية الاعتماد على مسلكين دعويين ليس من السهل المزاوجة بينهما: مغازلة اليمين المتطرف لالتهام وجبته الانتخابية الدسمة، وابتزاز يمين الوسط بما في ذلك بعض المعترضين في حزبه وفي صفوف اليمين التقليدي على مغالاته، وذهابه بعيداً نحو التطرف يميناً. وزيّنت له نفسه وشهوته السلطوية إمكانية تحقيق التطابق

> اعتقد ساركوزي بوجوب حصول تطابق كامل بين الخريطة السوسيولوجية المعقدة لناخبي اليمين وبين الولاء الإيديولوجي

بين مستويات اعتاد الفرنسيون عموماً التمييز بينها، والتطابق بين النخبة النهمة التي يمثلها وبين الشعب الذي يمثله أيضاً، وكذلك التطابق بين الشعب والأمة بطريقة تستعيد أدبيات النزعة الشعبوية القومية في الثلاثينيات. وأخيراً التطابق بين رئاسته ذات الطابع البونابرتي وجوهر الأمة الفرنسية ومحاسنها حتى في الحقبة الاستعمارية.

وجاءت دعوة مارين لوبن إلى التصويت بورقة بيضاء، وإعلان فرنسوا بايرو الوسطي عن اقتراعه بصفة شخصية للاشتراكي هولاند، بمثابة دحض مزدوج ومن زاويتين مختلفتين لحسابات ساركوزي وتهويماته. بل حتى إنّ بايرو لم يتردد في وصف حملة ساركوزي الانتخابية بين الدورتين بأنّها «عنيفة» وبعيدة عن قيم اليمين الجمهوري والعلماني ومبادئه وتقاليده. كان ساركوزي يعرف أنّ ما سيربحه من جهة سيخسره، أو سيخسر بعضه من جهة أخرى. وكان يعلم أيضاً أنّ نسبة لا بأس بها من الفرنسيين ستقترع لخصمه نكاية به وطبقاً لما بات إلى حدّ ما تقليداً انتخابياً في فرنسا: نعاقب ونستبعد بقدر ما نؤيد ونصطفي. ولم يمنعه هذا من صبّ اهتمامه على الوجبة الانتخابية الكبيرة لمارين لوبن. والحال أنّ مغازلة هذا الأخير من ذي قبل لتبسيطات ووساوس اليمين القومي المتطرف أسهمت في «تطبيع» حزب لوبن ومنحه شرعية أخلاقية وإيديولوجية، عملت لوبن حثيثاً على انتزاعها كي تتحول إلى قوة الاعتراض الأولى على ما تحسبه منظومة أو نسقاً كاملاً تتزعمه نخب فاسدة ومتعجرفة من اليمين واليسار على حد سواء. لقد ذهب ساركوزي بعيداً في لعبة المغازلة تلك، مستنداً إلى صمت العديد من المستائين والمتحفظين على هذا «اللعب بالنار» ليس في أوساط اليمين التقليدي عموماً، بل في صفوف حزبه بالذات. وقد بدا واضحاً أنّ المغازلة التي لجأ إليها بطريقة متقطعة وظرفية واستعراضية، باتت في حملته الانتخابية نهجاً كاملاً يلقي ظلالاً من الشك على حقيقة قناعاته ومناوراته. وبذلك تكون مرشحة أقصى اليمين قد نجحت على الأقل في فرض أجندتها الدعوية والشعبوية والقومجية على المناظرة السياسية العامة. وهي عوّلت على هزيمة ساركوزي المتوقعة وما سيعقبها من تطاير رياش كثيرة وتصدعات مطنطنة ونزاعات على التركة وإعادة تشكيل لقوى اليمين الجمهوري كي تكون قطباً في الانتخابات التشريعية الشهر القادم. لا يعود مستغرباً، بطبيعة الحال، أن تغيب السياسة الخارجية لفرنسا عن رهانات اللعبة الانتخابية ما دامت الأزمة التي تعصف بأوروبا تحض على الانكفاء على البيت الفرنسي الحميم والمهدد من «خوارج» الداخل، أي المهاجرين الأجانب، ومن الخارج الأوروبي ومفاعيل العولمة. وبالفعل، لم يتطرق المرشحان المتنافسان، ساركوزي وهولاند في مناظرتهما الممتدة على نحو ثلاث ساعات، إلا سريعاً إلى موضوع توقيت سحب القوات الفرنسية من أفغانستان.

* كاتب لبناني

العناق الأخير بين رئيس الاتحاد الأوروبي هرمان فون رومبوي وساركوزي (أ ف ب)

في الأزمة

يستنزف سوريا وطاقاتها ودورها لمصلحة المشاريع الاميركية والصهيونية والرجعية....

السؤال ببساطة: لماذا لا يُقدِم النظام اذا كان واثقاً، كما يردد، من شعبيته ورسوخ نفوذه، على إجراء انتخابات تتمتع بالحد الضروري من المعايير المعتمدة في مثل هذه المناسبات؟ مثل هذا القرار سيكون حلقة في مسار كما اشرنا آنفاً. وهذا المسار قد يكون «خطة انان» التي وافقت عليها السلطة السورية، والتي لن تقود الى اي امر ايجابي ما لم تقترن بقرار

> لم يعد ممكناً ادارة الحكم في سوريا بمنطق الفرض والاحتكار والإكراه، وبعقلية «العطاءات» التي تمنح من الحاكم الى المحكوم

رسمي سوري بالاعتراف بالازمة في اسبابها الداخلية اولاً، ومن ثم بالسعي إلى معالجتها بمنطق الحوار والتفاهم والتسويات، لا بمنطق القوة وكسب الوقت، ثانياً. لقد ولّى زمن التفرد، ولم يعد ممكناً ادارة الحكم في سوريا بمنطق الفرض والاحتكار والاكراه، وبعقلية «العطاءات» التي تُمنح، من ضمن علاقة فوقية، من الحاكم الى المحكوم.

الازمة في سوريا تتعمق وتتعقد يوماً بعد يوم. والمصلحة الوطنية السورية، كما المصلحة القومية العربية، تقضي بأن تذهب السلطات السورية اكثر بكثير مما فعلت حتى الآن، في بذل الجهود الصادقة، من اجل المعالجة ووقف الموت والدمار والاستنزاف. وعلى اصدقاء النظام ايضاً ممن هم حريصون على استمرار دوره في الاعتراض على السياسات الاميركية والاسرائيلية، ان يكونوا اكثر تطلباً في علاقتهم به: أن يتخلوا عن الصمت الى الكلام، وعن المماألاة الى المصارحة، وعن المضي في دور التابع الى ممارسة دور الشريك الذي تنطبق عليه الحكمة القائلة «صديقك من صَدَقَكَ لا من صَدّقَك». إنّ تعافي سوريا هو امر ذو اولوية مطلقة في هذه المرحلة، وهذا الامر لن يتم بغير استخلاص العبر الضرورية بشأن الازمة: اسباباً وتمادياً واستعصاء... اسبابها السياسية واسبابها الاجتماعية، وهي بمعظمها اسباب داخلية والمسؤولية فيها تقع على عاتق النظام قبل القوى الخارجية التي تعمل على اضعافه واسقاطه مستهدفة، دون ادنى شك، بعض سياساته الخارجية، لا سلبياته الداخلية التي هي موضع شكوى من قبل سواد الشعب السوري. إنّه سؤال الأزمة اذن، لا سؤال الانتخابات، هو ما يطرح على السلطة في سوريا. والجواب ليس في تعديلات تجميلية وشكلية على «الكوتا» وعلى الالتزام بـ50% للعمال والفلاحين، وما سوى ذلك...

إنّه سؤال اخراج سوريا من دوامة الموت والدمار والمآسي، وليس إدامة الوضع الراهن والاساليب الراهنة ومعهما بالتالي، تصاعد الثمن الباهظ، الدموي والسياسي على سوريا وعلى العرب جميعاً؟!

* كاتب وسياسي لبناني

داخل أحد مراكز الاقتراع في دمشق يوم الإثنين (مروان طحطح)

الحدث

في مشهد يذكّر بالانفجارات، التي كانت تقع في العراق بعد الغزو الاميركي لهذا البلد في العام 2003، دمر انفجاران قويان أمس حياً في دمشق وأوقعا عشرات القتلى ومئات الجرحى، ما دفع مراقبين إلى الحديث عن «عرقنة» سوريا، ولا سيما بعد تكاثر موجة التفجيرات في الفترة الأخيرة، وإضفائها أجواء ذعر في العاصمة السورية

«عرقنة» سوريا: 55 قتيلا وأكثر من 372 جريحاً

قتل 55 شخصاً وجرح ما لا يقل عن 370 شخصاً في انفجارين هزا دمشق صباح أمس، في واحد من أعنف الهجمات التي تشهدها سوريا منذ اندلاع الاحتجاجات قبل اكثر من عام، ما دفع رئيس بعثة المراقبين الدوليين روبرت مود إلى دعوة «الجميع في سوريا وخارجها» للمساعدة على وقف أعمال العنف، لتليه موجة من الادانات العربية والدولية، فيما حمل المجلس الوطني السوري المعارض النظام مسؤولية التفجيرين.

وأعلنت وزارة الداخلية السورية أن الانفجارين «الارهابيين الانتحاريين» أوقعا 55 قتيلاً و372 جريحاً من المدنيين والعسكريين و15 محفظة لأشلاء مجهولة، مشيرةً إلى أن كمية المتفجرات المستخدمة تبلغ اكثر من الف كيلوغرام. كما أشارت إلى أن الانفجارين وقعا بنحو شبه متزامن قرابة الساعة الثامنة جنوب دمشق اثناء توجه الموظفين الى أعمالهم والطلاب الى مدارسهم.

ووسط دمار هائل بعد الانفجارين، أخذ المسعفون بملء اكياس من النايلون ببقايا جثث متناثرة فيما بدا الذهول على كثيرين. ووسط سيارات لا تزال تحترق، قام مواطنون بالتفتيش عن أقربائهم. وقال رجل، في موقع التفجيرين، «مسكينة سوريا، مساكين نحن»، فيما صرخ آخر «ابن عمي... أريد أن أعرف ما حصل لابن عمي». ووسط الساحة التي سادها الدمار والخراب، صرخ رجل «هل هذه هي الحرية التي تريدون؟»، وقال آخر «إنها هدايا (رجب طيب) اردوغان وحمد (بن خليفة ال ثاني)»، أي رئيس الوزراء التركي وامير قطر.

وتبنت «كتيبة أبي عبيدة عامر بن الجراح» التابعة للجيش السوري الحر، عبر صفحتها على «فايسبوك»، العملية الارهابية. وجاء في التعليق «تفجير فرع فلسطين بسيارتين مفخختين وعملية نوعية»، قبل أن يتم حذف هذا التعليق لاحقاً، فيما سارع المجلس الوطني السوري الى اتهام النظام بتدبير انفجاري دمشق. وقال المجلس، في بيان، انه «يدين التفجيرات التي طالت الأبرياء في دمشق ويؤكد أن مثل هذه التفجيرات بالقرب من المراكز الامنية لا يمكن أن يقوم بها إلاّ النظام والقوة الكبيرة للانفجار تؤكد ضلوعه بهذه الجريمة». وأكد البيان أن «من ضحايا التفجير من أسماؤهم موثقة كسجناء لدى النظام حيث يقوم النظام بسرقة جثث الشهداء ووضعها في أماكن التفجيرات مدعياً أنهم ضحايا التفجيرات الارهابية، وهو بذلك يسعى إلى اثبات ادعائه وجود تنظيم القاعدة في سوريا».

اتهم المجلس الوطني السوري المعارض النظام بتدبير انفجاري دمشق (رويترز)

روما مع مراقبين مسلحين

رجّح وزير الخارجية الإيطالي، جوليو تيرسي (الصورة)، احتمال التوجه إلى مجلس الأمن للدعوة إلى تشكيل بعثة مراقبة مسلحة في سوريا قوامها 2000 إلى 3000 مراقب. ونقلت وكالة «آكي» عن تيرسي قوله أن «من المحتمل العودة إلى مجلس الأمن من أجل بعثة أكثر كثافة في سوريا، يصل قوامها إلى ما بين ألفين وثلاثة آلاف مراقب». وقال ان البعثة يجب أن تكون مسلّحة «حتى تكون قادرة على التدخل بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة»، مذكراً بأن «خمسة عشرة مراقباً إيطالياً في طريقهم إلى سوريا للمشاركة في بعثة الأمم المتحدة المكوّنة من ثلاثمائة مراقب كما تقضي خطة كوفي أنان». أما بالنسبة لاحتمال ألّا توافق روسيا والصين على بعثة مسلحة، فقال الوزير «يمكن القيام بذلك إذا اقتنعتا بأن الوضع لم يعد مقبولاً» أكثر من ذلك. (يو بي آي)

الإرهاب يضرب دمشق: سيمفونية الرعب والموت

دمشق ـ **أنس زرزر**

استفاق سكان العاصمة السورية دمشق صباح أمس على صوت تفجرين إرهابيين. العديد من سكان المناطق المختلفة، وضواحي العاصمة دمشق، أكدوا لـ«الأخبار» أن التفجير الذي استهدف منطقة «القزاز» هو «أكبر وأضخم التفجيرات التي استهدفت كافة المناطق السورية، منذ بداية سلسلة التفجيرات الإرهابية وحتى الآن». هذا ما أكدته أيضاً، حالة الرعب والخوف التي عمت الكثير من مناطق قريبة من منطقة الانفجار، الذي تسببت قوته في اهتزاز أبنيتها بشكل عنيف.

في منطقة الحجر الأسود الشعبية الفقيرة جنوب العاصمة دمشق، التي تبعد نحو 5 كيلومترات عن مركز الانفجار، اعتقد مجمل قاطنيها أن التفجير استهدف منطقتهم، وانتشرت شائعة بسرعة كبيرة، بين الأهالي أن حي المدارس الذي يضم مجمل المدارس لمختلف المراحل الدراسية، قد نسف بالكامل. «هل لك أن تدرك حجم الرعب والخوف الذي عم البيوت والشوارع والأزقة؟ جميعنا لنا أبناء وأطفال يرتادون هذه المدارس يومياً. ركضت بشكل هستيري حافي القدمين أرتدي ملابس النوم في الشوارع، حتى وصلت إلى مدرسة ابنتي لأعيدها إلى البيت، في حال مشابهة لمجمل سكان المنطقة»، يقول أبو نورس الرجل الأربعيني الذي اختلطت مشاعره أثناء كلامه بين الخوف والغضب والحزن.

«بغض النظر عن الجهة القذرة التي نفذت التفجيرات، أو عن الجهة الدموية الإجرامية المستفيدة من دماء وأشلاء الشهداء، بتنا جميعاً نفتقد الأمان، سواء كنا موالين أو معارضين للنظام الحاكم»، فضل أبو نورس عدم توجيه الاتهامات إلى أي جهة كانت بارتكاب تفجيرات حي القزاز، كما تعود على سماعها من جيرانه وأصدقائه في الحي لدى حصول تفجيرات إرهابية، في مختلف المدن السورية.

«المعارضون للنظام الحاكم في سوريا، سرعان ما يوجهون أصابع الاتهام إلى الأجهزة الأمنية، بحجة أن مثل هذه التفجيرات تحقق مكاسب سياسية أمام الرأي العام، وتؤكد فكرة وجود عصابات إرهابية مسلحة. أما المؤيدون للنظام فهم على يقين تام أن من خطط ونفذ جملة هذه التفجيرات، هم العصابات الإرهابية المسلحة والمدعومة من عصبة الدول المتآمرة على سوريا ونظامها الحاكم الممانع والمقاوم»، لكن تبقى مشاهد الرعب والدماء والأشلاء المتطايرة، التي عاشتها منطقة التفجير، ومجمل المناطق المجاورة لها، أكبر وأقسى وأعنف من مجمل التحليلات والاستنتاجات جميعاً. «من المسؤول عن أمننا وسلامتنا نحن الفقراء؟ حتى لو كانت هناك مؤامرة كونية أو كائنات مريخية تحارب النظام الحاكم في سوريا، يجب أن تنقل أبنية جميع الفروع الأمنية إلى خارج العاصمة دمشق، بعيداً عن الأحياء الفقيرة»، يقول احد السكان الغاضبين.

فصول الرعب والخوف التي خلفتها تفجيرات أمس، امتدت إلى مناطق بعيدة عن مكان حدوثها. الصحافي السوري عمر الشيخ (26 عاماً) عاش صباح أمس كابوساً حقيقياً، حاله مثل حال الكثير من العائلات السورية، «أصيبت عائلتي المقيمة في حي نهر عيشة بالذعر المفرط، وما أكمل المشهد قسوة وتوتر هو التفجير الثاني الهائل، الذي يبعد عنا نحو 15 كيلومتراً. كالعادة كان أخي الكبير يغادر البيت إلى عمله في مدينة الأرض السعيدة وأختاي تعملان إداريتين في مدارس للأطفال». أصيب الشيخ بحالة عجز تام، بسبب انشغال شبكة الهواتف الخلوية، وفي حال تمكنه من إجراء الاتصال، كان يجد جوالات أفراد أسرته خارج التغطية، أو كانت ترن بلا مجيب. أكثر شيء أصابه بالرعب هو توقيت التفجيرين اللذين تزامنا مع تجمع طلاب المدارس والجامعات ولحظة ازدحام الطريق بالسيارات. «للحظة كنت أفكر بالجلوس في غرفتي للأبد، بانتظار معجزة إلهيه لحل هذه الكارثة الإرهابية، التي ارتبطت بالمسلسل اليومي لحياتنا السورية، لم أفكر بأحد إلا بالأرض المسكينة التي طافت دماء أولادها رخيصة على الجميع..!!».

حاول السيناريست والمخرج المسرحي السوري أحمد كنعان (43 عاماً) إخفاء غضبه وحنقه وهو يتابع مشاهد دماء وأشلاء شهداء التفجيرات الأخيرة «لا جديد في الأمر، سوى انضمام أسماء جديدة إلى قافلة الشهداء. فمسلسل التفجيرات بدأ منذ زمن، ويبدو أنه يلفظ أنفاسه الأخيرة، لأنه توغل بالوحشية والقتل الأعمى». واعتبر أيضاً أن التفجيرات الأخيرة ومجمل التفجيرات السابقة ما هي إلا «محاولة يائسة لكسر إرادة الشعب السوري، الذي اتخذ موقفاً رافضاً لكل أشكال التسلح والعصيان المسلح، وهذه العمليات الإرهابية التي تدين كل من لا يدينها، لا تعبر إلا عن الخواء الروحي والفكري، للمخططين والمنفذين والداعمين، سواء بالمال أو بأي شكل آخر».

حاول الكاتب السوري الربط بين تفجيرات القزاز، ومجمل التحليلات التي أطلقها المجلس الوطني السوري المعارض بالتزامن مع التفجيرات، وإعلانه عن أن النظام السوري يقف وراء هذه التفجيرات، لأنه المستفيد منها،

وأثناء زيارة موقع الانفجارين، أطلق رئيس فريق المراقبين الدوليين العاملين في سوريا «اليونسميس»، الجنرال روبرت مود، نداء «للجميع في سوريا وخارجها الى المساعدة على وقف اعمال العنف» في سوريا. وأضاف مود في تصريحات للصحافيين«هذا مثال آخر على ما يعانيه الشعب السوري من اعمال العنف. لقد شاهدنا هذه الاعمال في دمشق وفي مدن وقرى أخرى في سوريا». ومع وصول الجنرال النرويجي الى مكان الاعتداءين، تجمع عشرات الاشخاص حوله، وهتف هؤلاء «بالروح بالدم نفديك يا بشار»، تعبيراً عن دعمهم للرئيس السوري.

وعلى إثر هذه التطورات، بعثت وزارة الخارجية السورية رسالتين متطابقتين إلى كل من رئيس مجلس الأمن الدولي والأمين العام للأمم المتحدة، اعتبرت فيهما أن التفجيرين الارهابيين يؤكدان أن «سوريا تتعرض لهجمة إرهابية تقودها تنظيمات تتلقى دعماً مالياً وتسليحاً من جهات أعلنت تأييدها لهذا الجرائم الإرهابية والتشجيع على ارتكابها، كما تقف خلف هذه الأعمال الارهابية أجهزة إعلامية تحريضية معروفة تدعو إلى اقتراف المزيد من هذه الجرائم وتبررها وتقدم لها الدعم الاعلامي».

وأكدت الخارجية السورية ان «المجموعات الإرهابية المسلحة لم تكتف بانتهاك خطة المبعوث الخاص (كوفي أنان) والتفاهم الأولي الذي تم التوصل اليه، بل إنها اعتدت على موكب رئيس بعثة المراقبين ومرافقيه عندما كانوا في طريقهم الى محافظة درعا لتنفيذ مهامهم». وتابعت «ولم تنكر المجموعات الارهابية ارتكابها لهذه الجرائم بل أعلن قادتها على مختلف مستوياتهم وولاءاتهم انهم سيستمرون بارتكاب اعمالهم الارهابية وعزمهم على متابعة انتهاكهم لخطة انان، ويحمّلون مسؤولية ما يحدث لحكومة الجمهورية العربية السورية بهدف حماية الارهاب ودعماً لتلك المجموعات التي تعمل على افشال مهمة المبعوث الخاص والاستمرار في سفك دماء السوريين الأبرياء».

وأضافت الوزارة «برهنت سفينة (لطف الله 2) التي اوقفها الجيش اللبناني على قيام ليبيا وتركيا، بالتعاون مع دول أخرى، بإرسال أسلحة فتاكة إلى المجموعات الإرهابية لممارسة القتل والدمار». وأشارت الى ان سوريا «تؤكد على اهمية قيام المجلس باتخاذ اجراءات ضد الدول والأطراف وأجهزة الاعلام التي تمارس الارهاب وتشجع على ارتكابه».

في المقابل، أعلن سفير اذربيجان في الامم المتحدة، اقشين مهدييف، أن مجلس الأمن أصدر بياناً باجماع اعضائه استنكر فيه «بأشد العبارات الهجمات الارهابية التي وقعت في دمشق». وأكد المجلس أن «الارهاب بجميع أشكاله ومظاهره يشكل واحداً من أخطر التهديدات للسلم والأمن الدوليين، وأن أي أعمال إرهابية هي أعمال إجرامية وغير مبررة بغض النظر عن دوافعها».

سوريا تدعو الأمم المتحدة لاتخاذ إجراءات ضد «الارهاب»

روسيا تتهم دولا لم تحددها بتشجيع الإرهاب وفرنسا تحمل النظام المسؤولية

وجاء بيان مجلس الأمن بعد جلسة تطرقت إلى الحرب العالمية ضد الارهاب، وأكد خلالها المندوب السوري الدائم لدى الامم المتحدة، بشار الجعفري، أن هناك زيادة في «حجم وتواتر الأنشطة والعمليات الارهابية في سوريا» منذ الاتفاق على وقف اطلاق النار. واتهم الجعفري «بعض الدول العربية، والدول الإقليمية والدولية» بارسال المقاتلين والأموال والأسلحة إلى «جماعات ارهابية» في سوريا، داعياً مجلس الامن «لاتخاذ الإجراءات اللازمة فوراً من أجل وقف جميع الانشطة الارهابية التي تجري في سوريا وممارسة أقصى قدر من الضغط على الدول التي تقوم بتسهيل وتمويل وتحريض الجماعات التي ترتكب هذا الارهاب».

وفي السياق، دان مبعوث الامم المتحدة الى سوريا، كوفي انان، الهجمات التي تعرضت لها دمشق. ونقل المتحدث باسمه، احمد فوزي، عن انان قوله «هذه الاعمال المشينة غير مقبولة ويجب أن يتوقف العنف في سوريا».

دولياً، اعتبر المتحدث باسم البيت الابيض، جاي كارني، أن «مثل هذه الهجمات التي تؤدي إلى القتل العشوائي للمدنيين وإصابتهم تستحق الشجب، ولا يمكن تبريرها»، مشدداً على أنها «تذكرنا أيضاً بالضرورة الملحة للتوصل إلى حل سياسي قبل فوات الأوان». وفيما قال كارني «لا نعتقد أن (هذا) النوع من الهجمات التي شاهدتموها في دمشق تعبر عن المعارضة»، أشار إلى أنه «يوجد بوضوح عناصر متطرفة في سوريا، كما نقول دوماً، تحاول استغلال الفوضى في البلاد.. الفوضى التي تسبب فيها هجوم الأسد الوحشي على شعبه.»

من جهتها، دعت الصين إلى جانب روسيا جميع الاطراف في سوريا إلى «وقف العنف». ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزير الخارجية سيرغي لافروف، قوله رداً على سؤال بشأن الهجومين في مؤتمر صحافي في بكين «يفعل بعض شركائنا الاجانب أموراً عملية حتى يتفجر الوضع في سوريا بالمعنى الحرفي والمجازي. أقصد تلك التفجيرات». ولم يحدد دولة بالاسم واكتفى بالاشارة إلى دول تشارك في محاولة تعزيز هدنة هشة. ونقلت وكالة الاعلام الروسية ووكالة انترفاكس عن لافروف قوله «زعماء المجتمع الدولي لهم تأثير عليها (الجماعات المسلحة). يجب ان يستغلوا نفوذهم من أجل الخير لا الشر».

من جهته، اعتبر الاتحاد الاوروبي أن عودة العنف الى سوريا يجعل مهمة كوفي انان «اصعب لكن اكثر اهمية ايضا». وقال المتحدث باسم الدبلوماسية الاوروبية مايكل مان، إن خطة انان «تبقى افضل طريقة للتقدم» نحو حل للأزمة السورية. وقال برنار فاليرو، المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية رداً على سؤال حول التفجيرين، ان «النظام يتحمل المسؤولية الكاملة في الفظاعات التي تشهدها سوريا».

وحثّ وزير الخارجية البرياطني وليام هيغ، الحكومة السورية على «التنفيذ السريع والكامل لالتزاماتها في إطار خطة أنان ذات الست نقاط»، ودعا المعارضة السورية إلى «اتخاذ جميع الخطوات اللازمة للتوصل إلى نهاية دائمة للعنف». وقال الامين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، إن تفجير سوريا يهدف الى افشال بعثة الامم المتحدة.

إلى ذلك، اجرى الرئيس اللبناني ميشال سليمان اتصالاً هاتفياً مع نظيره السوري بشار الأسد. وقال بيان رئاسي ان سليمان اعتبر خلال اتصال مع الأسد ان «السبيل الوحيد والأمثل (لبلوغ الديمقراطية) هو الجلوس الى طاولة الحوار».

(الأخبار، سانا، أ ب، رويترز، ا ف ب، يو بي آي)

معتبراً مجمل هذه القراءات، والقراءات والتحليلات المشابهة «مثيرة للشفقة، حيث إن المطلوب من هذه التفجيرات هو هز ثقة الشعب بثبات النظام، ولن يستفيد النظام من اهتزاز هذه الثقة، وهذا الأسلوب الجبان ليس جديداً على الشعب السوري، فالكل يعرف من الذي يستخدمه منذ الثمانينيات، ولعل مروراً سريعاً على أغلب وجوه مجلس اسطنبول يذكرنا بأسوأ الذكريات عن تفجير وسائط النقل وعملية الأزبكية وغيرها من الذكريات البغيضة والتي تشبه إلى حد بعيد ما يحدث اليوم».

ربما العبارة التي افتتح بها المسرحي السوري سعيد محمود (35 عاماً) تلخص إلى حد ما مأساوية ودموية الوضع الذي بات يعيشه السوريون بمختلف انتماءاتهم وتوجهاتهم السياسية عندما قال «استيقظ الدمشقيون صباح الخميس على انفجارات مهولة... استيقظوا ليدركوا أن أجساد السوريين أصبحت وقوداً لكافة أطراف النزاع». يتوقف سعيد كثيراً عند المشاهد الدموية التي يعرضها الإعلام السوري الرسمي، ومن في حكمه من الإعلام الخاص، فور حدوث انفجارات مشابهة لتفجيرات منطقة القزاز، ويستمر عرضها لفترات طويلة على مدار اليوم. «مسؤولو الرقابة في التلفزيون السوري، لا يتوانون عن حذف أي مشهد أو جملة أو كلمة من مسلسل ما، قد يعتبرونها غير لائقة، أو خارجة عن سياق التقاليد الاجتماعية، حرصاً على المُشاهد ومشاعره، لكنهم في نفس الوقت يبدعون في عرض أمعاء وأشلاء الشهداء على الفضائيات بعد كل تفجير!».

الرعب الذي خلفته التفجيرات امتد إلى مناطق بعيدة عن مكان حدوثها (أ ف ب)

واعتبر سعيد أن هذه التجاوزات في عرف الصحافة والإعلام العالمي «لا تفيد في شيء سوى تعميق الجرح وتكريس الحقد لدى كل طرف». يستذكر الكاتب السوري بداية انطلاقة الأحداث السورية «كان الرعب والقلق يخيمان على كامل المنطقة التي تخرج فيها تظاهرة ما، أو كامل الحي الذي يُسمع فيه إطلاق رصاص، أما الآن، فإن الكثيرين يتناولون طعامهم أثناء متابعة الأشلاء والأجساد التي مزقتها التفجيرات. إلى أين نذهب؟ وأية ثقافة يتم تكريسها؟». في نهاية حديثه يطرح العديد من الأسئلة المعذبة التي ربما تدور في أذهان الغالبية العظمى من المواطنين السوريين «ما الذي يتبقى من طفولة فتاة ترى أمعاء والدها على الفضائيات؟ ما الذي يتبقى من إنسانية امرأة ترى زوجها متفحماً في سيارته؟».

عربيات دوليات

ترحيل سلامة كيلة إلى الأردن

أعلن رئيس المركز السوري للدراسات القانونية، المحامي أنور البني، أن الكاتب المعتقل سلامة كيلة (الصورة) أُحيل، أمس، إلى «قسم الهجرة (في سوريا) بقصد ترحيله إلى الأردن». وأكد في بيان «أننا في المركز السوري

للدراسات والأبحاث القانونية ندين هذا التصرف من السلطة بطرد مواطن فلسطيني عاش حياته في سوريا ودفع ثماني سنوات في سجونها من أجل فكره وحقه في التعبير والرأي». وأضاف «نطالب بوقف عملية الترحيل القسري وإطلاق سراحه فوراً ليعود إلى بيته وحياته».

(الأخبار)

مسلحون يهجّرون قرية مسيحية في حماه

قام مسلحون امس بتهجير جميع العائلات المسيحية من قرية قسطل البرج في ريف محافظة حماه وسط سوريا. وقال مصدر محلي من السكان إن «مسلحين تكفيريين من المنطقة جاؤوا إلى القرية وطلبوا منا عبر التهديد إخلاء منازلنا والخروج من القرية، بما بين أيدينا». وأضاف المصدر، الذي فضّل عدم الكشف عن اسمه، أن المسلحين «سيطروا على منازل القرية كلها، كما احتلوا الكنيسة وحوّلوها مقراً لهم». وتقع قرية قسطل البرج في محافظة حماه، وهي تضم نحو 10 عائلات مسيحية.

(يو بي آي)

جرحى في انفجار في حلب

وقع انفجار في حلب قرب حي بستان القصر بعد ظهر امس اسفر عن سقوط عدد من الجرحى، بحسب ما افادت مصادر متطابقة مع وكالة فرانس برس. وقال المرصد السوري لحقوق الانسان في بيان ان معلوماته الاولية تشير الى «انفجار عبوة ناسفة وسقوط ثمانية جرحى على الاقل». واشار ناشط معارض بأن «انفجارات قوية عدة سمعت في المدينة ايضا منذ بعد منتصف الليل رافقها اطلاق رصاص في ما يبدو انه اشتباك لم تتضح ملابساته». الى ذلك، قتل ثلاثة اشخاص من بينهم طفل في خان شيخون في ريف ادلب وفي حي باب هود في حمص ودرعا جراء قصف او اطلاق نار مصدره القوات النظامية بحسب المرصد الذي اشار الى «حملة مداهمات واعتقالات في مدينة الضمير (بريف دمشق).

(ا ف ب)

لا تزال العثرات القانونية تحاصر كل إجراءات الانتقال السلمي للسلطة. فبعد الحكم ببطلان مجلس الشعب ووقف تشكيل الجمعية التأسيسية، جاء قرار القضاء الإداري أول من أمس ليضع الانتخابات الرئاسية على المحك

مصر: لا تأجيل للانتخابات

اللجنة الرئاسية والمجلس العسكري يطعنان بحكم القضاء الإداري... وتباين بين المرشحين حول قرار إلغاء الاقتراع

طلاب تظاهروا أمس مطالبين بالافراج عن زملاء لهم اعتقلوا على خلفية الاشتباكات مع الجيش (جيانلويجي غيرسيا ـ أ ف ب)

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

رغم انطلاق سباق الرئاسة المصرية فعلياً اليوم، ببدء تصويت المصريين في الخارج لخليفة المخلوع حسني مبارك، إلا أن شرعية الانتخابات الرئاسية في مصر أصبحت على المحك، وإمكانية تأجيلها أصبحت واجبة قانوناً في نظر البعض. فبموجب أحكام القضاء المتلاحقة، يجب وقف الانتخابات الرئاسية لحين قيام المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإصدار قرار جديد بدعوة الناخبين إلى انتخاب رئيس الجمهورية، وتطبيق قانون العزل السياسي على المرشح الرئاسي أحمد شفيق وشطب اسمه من قائمة المرشحين للرئاسة. إلا أن المجلس العسكري واللجنة العليا للانتخابات الرئاسية ضربا بأحكام القضاء عرض الحائط. فرفضت اللجنة تنفيذ حكم القضاء بسريان قانون العزل السياسي وتمسكت بإدراج شفيق ضمن كشوف المرشحين. ورفضت أيضاً الامتثال لحكم القضاء الصادر مساء أول من أمس بوقف الانتخابات الرئاسية. وتضامنت مع المجلس العسكري في الطعن بالحكمين أمام المحكمة الأعلى درجة، مبررةً بأن المادة 28 من الإعلان الدستور التي جرى الاستفتاء عليها في 19 آذار من العام الماضي تحصّن قرارات اللجنة من رقابة القضاء. وحاججت بأن قانون الانتخابات أناط بلجنة الانتخابات الرئاسية سلطة اتخاذ كل القرارات المتعلقة بانتخابات الرئاسة، بدءاً من الدعوة إليها وتحديد مواعيدها. ورغم أن المحكمة الإدارية العليا استجابت لطلب كل من اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية والمجلس العسكري، وحددت جلسة غداً السبت لحسم أمر تأجيل الانتخابات ومسألة إقصاء شفيق عنها من عدمها، إلا أن الأمر بالنسبة إلى اللجنة الرئاسية لا يخرج عن كونه تحصيل حاصل. فاللجنة على يقين بأن الانتخابات لن تؤجل مهما أصدرت المحاكم على اختلاف درجاتها أحكاماً ببطلان إجراءاتها وعدم قانونيتها. وهو ما عبرت عنه اللجنة بقرارها الذي أعلنت عنه أول من أمس برفض إبعاد شفيق عن السباق الرئاسي، رغم أن حكم سريان العزل واجب النفاذ إلى حين صدور حكم بوقفه.

أحكام القضاء وتداعياتها أربكت جميع الحسابات السياسية والقانونية. وانقسمت الآراء بين التأكيد على قانونية الأحكام وبين التشكيك في كونها إحدى حلقات تعمد المجلس العسكري تأجيل تسليم سلطاته لرئيس منتخب مدني. ووفقاً للنائب عصام سلطان، فإن حكم وقف الانتخابات الرئاسية هو أمر قانوني لأن قرار دعوة الناخبين يجب أن يصدر عن رئيس الجمهورية أو من يمثله «المجلس العسكري» وليس من لجنة الانتخابات. وتوقع سلطان لـ«الأخبار» أن يقوم المجلس العسكري بإصدار قرار جديد بدعوة الناخبين لانتخاب رئيس الجمهورية تنفيذاً للحكم، مع تجاهل أي حكم يقضي بإبعاد شفيق عن سباق الرئاسة. وأضاف «من الواضح أن شفيق هو مرشح المجلس العسكري الذي لا يثق إلا برجل عسكري لحكم مصر». من جهتها، أصدرت الجبهة الحرة للتغيير السلمي، بياناً، اعتبرت فيه أن حكم وقف الانتخابات يرمي الكرة في ملعب المجلس العسكري الذي سيكون مسؤولاً عن تأجيل الانتخابات في حال حدوثه. أما الحزب المصري الشيوعي فقد حذّر من دخول البلاد في فوضى عارمة وعنف في حال تأجيل الانتخابات.

في غضون ذلك، تباينت آراء خبراء القانون الدستوري تجاه الحكم بتأجيل الانتخابات. وشككت نائبة رئيس المحكمة الدستورية العليا المستشارة تهاني الجبالي، في أحكام القضاء الإداري، لافتةً إلى عدم أحقية القضاء الإداري في إيقاف الانتخابات الرئاسية والتطرق لسريان قانون العزل السياسي من عدمه، لأن الأمر معروض على الدستورية العليا. أما نائب رئيس مجلس الدولة، المستشار أحمد وجدي، فأكد على قانونية الحكم، بالرغم من أنه «ليس له أثر واقعي، إذ إنه لا يلزم المجلس العسكري ولا اللجنة العليا للانتخابات بوقف الانتخابات، وإنما يوجههم إلى ضرورة تطبيق نص القانون وإصدار المجلس العسكري لقرار بدعوة الناخبين لانتخاب رئيس الجمهورية». ولفت وجدي إلى أن قرار دعوة الناخبين حسب القواعد المتعارف عليها دستورياً هو قرار سيادي لا يصدره إلا رئيس الجمهورية ومن يحل محله، شأنه شأن قرار إعلان الحرب.

> **أبو الفتوح يهدد بالويل والثبور وعظائم الأمور في حال إيقاف الانتخابات**

مرشحو الرئاسة اختلفوا أيضاً حول تداعيات الحكم. فعبر المرشح اليساري خالد علي عن احترامه لحكم وقف الانتخابات وضرورة أن تتخذ الإجراءات القانونية مجراها، في الوقت الذي أكد فيه مرشح جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي، أن قرار وقف انتخابات الرئاسة قرار مبدئي. وتوقع أن تقوم بإلغائه المحكمة الأعلى، مشدداً على أن فرصه في الفوز بالرئاسة تتزايد وأنه لا يريد تأجيل الانتخابات الرئاسية.

أما المرشح أبو العز الحريري، فأكد على صحة حكم القضاء بوقف الانتخابات الرئاسية وطالب بضرورة إصدار المجلس العسكري قراراً جديداً يتضمن إقامة لجنة قضائية جديدة لا تعمل وفق المادة 28 من الإعلان الدستوري. من جهته، رجح المرشح حمدين صباحي، المحسوب على التيار الثوري، إلغاء الحكم في المحكمة الإدارية العليا، في

تعديل في حكومة الجنزوري لا يرضي «الإخوان»

اختار 4 من الوزراء غير السياديين الخروج من حكومة كمال الجنزوري الذي طالب وزراءه بالتضحية لاجراء «أي تعديل وزاري» على أمل إرضاء جماعة الاخوان المسلمين

القاهرة ـ **بيسان كساب**

هي لحظة استثنائية في تاريخ البيروقراطية المصرية تلك التي اضطرت فيها أعلى مستوياتها إلى الاستفتاء على من يحب أن يقفز من السفينة لينقذها من الغرق. هكذا بدا الأمر على الأقل في اجتماع مجلس الوزراء، الذي انتهى بالتعديل الوزاري المحدود في أربع من الوزارات غير السيادية.

فما حدث، بحسب ما سربه أحد الوزراء الأربعة المستقيلين، شريطة عدم الكشف عن اسمه، أن رئيس الوزراء، كمال الجنزوري، الذي يواجه مطالب بإقالة حكومته من قبل حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الاخوان المسلمين، فاتح وزراءه في الاجتماع بضرورة اجراء تعديل وزاري. ونقل الوزير عن الجنزوري قوله: «البلد في أزمة ونريد تجاوزها... وأطالب من يحب أن يبادر ويترك منصبه بأن يرفع يده»، ليطيح التعديل الوزاري بكلٍ من وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى محمد عطية، ووزير التعليم العالي حسين خالد، ووزير الثقافة شاكر عبد الحميد، ووزير القوى العاملة والهجرة فتحي فكري. في المقابل، أدى اليمين الدستورية الوزراء الأربعة الجدد وهم عمر سالم وزيراً لشؤون مجلسي الشعب والشورى وعبد الحميد النشار وزيراً للتعليم العالم ومحمد صابر عرب وزيراً للثقافة ورفعت محمد حسن وزيراً للقوى العاملة.

إلّا أن هذه التعديلات لم تنل رضا جماعة الاخوان المسلمين، اذ قال عضو مكتب ارشاد الجماعة والمتحدث باسمها، محمود غزلان، لـ«الأخبار» إن جماعته تنظر للتعديل على أنه «شكلي في محاولة لتخفيف الاحتقان والضغط على الحكومة». وأوضح أن جماعته باتت مقتنعة بعدم جدوى مطالبة المجلس الأعلى للقوات المسلحة باقالة الحكومة واستبدالها بحكومة ائتلافية، لافتاً إلى أن «المجلس العسكري مصر على الابقاء عليها كما يبدو. كما أنه لم يبق إلّا نحو شهرين (على نهاية الفترة الانتقالية)».

ونفى غزلان أي علاقة سابقة بين الجماعة ووزير شؤون مجلسي الشعب والشورى الجديد، فيما ينظر لوزير الثقافة الجديد محمد صابر عرب، على أنه أحد رموز ما يسمى «تيار التنوير» ولا يرتبط بأي علاقة مع الاسلاميين.

وفي السياق، أكد الأمين العام للمجلس الاعلى للثقافة التابع للوزارة، سعيد توفيق، لـ«الأخبار» أن «التعديل الوزاري لا يستهدف بصورة خاصة وزارة الثقافة لإرضاء الاسلاميين». كذلك نفى محاولاتهم الهيمنة المباشرة على وزارته. لكن محاولات التأثير تأتي من خارج الوزارة، فمثلاً تتفاوض مع لجنة الثقافة في مجلس الشعب، حول صياغة «ميثاق للابداع» بحيث يضم إلى الدستور الجديد.

أما في ما يتعلق بخروج وزيري التعليم العالي والقوى العاملة، فبدا أن جملة المشاكل التي واجهها الوزيران كانت وراء قرارهما بالاستقالة. وبالرغم من أن وزير التعليم العالي استطاع انتزاع مليارى جنيه اضافيين لموازنة الجامعات لتلبية مطالب أساتذة الجامعات برفع الأجور قبل ساعات من التعديل الوزاري، بقيت أمامه عاصفة من الاعتراضات من تيار استقلال الجامعات على خلفية المخاوف من اتاحة مشروع قانون الجامعات المجال أمام خصخصتها وعدم تحقيق مطالب استقلالها.

لكن تعيين الوزير الجديد ربما يفجر احتجاجات واسعة في الجامعات ضده لأنه كان عضواً في أمانة السياسات في الحزب الوطني المنحل، وواجه حكماً قضائياً بإبطال رئاسته لجامعة حلوان على خلفية تلاعب في الانتخابات قبل أن يعيد وزير التعليم العالي السابق معتز خورشيد، تعيينه في منصبه.

من جهته، بدا أن وزير القوى العاملة المستبعد اضطر لترك منصبه على خلفية ضغوط المئات من الاضرابات، وصلت لحد اضراب موظفي الوزارة أنفسهم ومنعه من دخول مقر عمله.

الإخوان قللوا من تعديلات الجنزوري واصفين إياها بالشكلية (رويترز)

حين اكتفى المرشح المحسوب على النظام السابق عمرو موسى بالصمت. من جهته، استقبل المرشح عبد المنعم أبو الفتوح، الأوفر حظاً في سباق الرئاسة في مواجهة موسى، الحكم خلال مؤتمر جماهيري له بالتهديد «بالويل والثبور وعظائم الأمور في حال إيقاف الانتخابات عن طريق المجلس العسكري أو لجنة الانتخابات». ويعزز الانقسام حول مدى قانونية الأحكام المخاوف من عرقلة مسيرة انتقال السلطة إلى رئيس منتخب مدني وإنهاء حالة التخبط السياسي والقانوني والدستوري التي تعيشها مصر في ظل حكم جنرالات العسكر الذين تقتصر خبرتهم على فض التظاهرات بالقوة.

تقرير

«تقدّم» في مفاوضات إضراب الأسرى

ذكرت تقارير إعلامية إسرائيلية ومصادر فلسطينية مقرّبة من الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام، أمس، أن مصلحة سجون الاحتلال الإسرائيلية وافقت على عدد من مطالب الأسرى، وأن المفاوضات جارية ويمكن أن تُثمر في غضون 10 أيام.
وقالت صحيفة «هآرتس» إن اللجنة التي عيّنها مأمور مصلحة السجون الإسرائيلية وافقت على إخراج بعض الأسرى من العزل، وعلى رأسهم محمود عيسى، المحتجز في العزل الانفرادي منذ عشر سنوات، ويعتبر أقدم الأسرى الفلسطينيين المحتجزين في العزل. ونقلت عن مصادر في نادي الأسير الفلسطيني أن «مصلحة السجون الإسرائيلية وافقت على إخراج عدد آخر من الأسرى المعزولين، إلا أن هذه الموافقة لا تشمل بعض الأسرى الكبار مثل حسن سلامة، إبراهيم حامد وعبد الله البرغوثي».
كذلك أشارت إلى أن مصلحة السجون أعربت عن استعدادها لإلغاء بعض العقوبات التي كانت قد فرضتها على الأسرى الفلسطينيين قبل «صفقة شاليط»، بما في ذلك منع استكمال الدراسة الأكاديمية ومنع إدخال كتب إلى المعتقلات. إلا أنه لا تزال هناك مطالب لم تستجب لها مصلحة السجون حتى الآن، ومن ضمنها إنهاء سياسة العزل كلياً والسماح بزيارات الأهل.
ووفقاً لـ«هآرتس»، فإن نادي الأسير الفلسطيني يتوقع تطورات إيجابية في ما يتعلق بقضية المعتقلين الإداريين المضربين عن الطعام، ولا سيما بلال ذياب وثائر حلاحلة، المضربان منذ أكثر من شهرين.
وفي السياق نفسه، أكّد مصدر في مؤسسة الضمير لحقوق الانسان أن المفاوضات بين إدارة السجون والأسرى الفلسطينيين بدأت بالتقدم. وأوضح أنه «بحسب ما عرفنا من الأسرى، كان هناك اجتماع الليلة الماضية في سجن نفحة بين مصلحة السجون وقيادة الإضراب». وأضاف «قد يكون هناك ردّ إيجابي في الأيام المقبلة».
وأشارت المصادر الى احتمال أن تكون مصلحة السجون قد وافقت «على السماح بزيارات العائلات من غزة» وإزالة بعض القيود المفروضة عن

> مصلحة السجون توافق على بعض مطالب الأسرى المضربين

السجناء. وحول العزل الانفرادي، قالت إنه «في الاجتماع السابق وافقت مصلحة السجون على إزالة جميع الأسرى في العزل الانفرادي ما عدا 3 من أصل 19، إلا أن قيادة الإضراب رفضت ذلك وطالبت بخروج الجميع. وبعد اجتماع البارحة، لدينا مؤشرات بأنه قد يكون هناك استجابة لمطالب الأسرى».
بدورها، أكدت المتحدثة باسم مصلحة السجون الإسرائيلية، سيفان وايزمان، أنه «كان هناك اجتماع في نفحة، لكنه ليس الوحيد. نعقد اجتماعات مع السجناء كل الوقت ونتحدث إليهم».
بدورها، ذكرت الإذاعة العامة الإسرائيلية أن هناك دلائل على التوصل الى اتفاق قد يؤدي الى إنهاء الإضراب عن الطعام «في غضون أسبوع الى عشرة أيام». وأضافت إن مصلحة السجون وافقت على النظر في موضوع الزيارات من غزة والسماح للمعتقلين بمشاهدة التلفزيون باللغة العربية.
في غضون ذلك، أغلق عدد من أهالي الأسرى المضربين ومتضامنون معهم مقر الصليب الأحمر الدولي في مدينة البيرة بالضفة الغربية. وذكر شهود ووسائل إعلام محلية أن عدداً من أمهات الأسرى منعوا موظفي المنظمة الدولية للصليب الأحمر من الالتحاق بدوامهم في العمل، احتجاجاً على عدم تلقّيهنّ أي رسائل عن صحة أبنائهنّ منذ بدء إضرابهم المفتوح عن الطعام في 17 نيسان الماضي. وكتب ناشطون عبارات على بوابة مقر الصليب الأحمر، مثل «لا لتقاعس الصليب الأحمر... اكسروا صمتكم.. الأسرى خط أحمر».
وقال الأسير المحرر الشيخ خضر عدنان إن إغلاق مقر الصيب الأحمر هو «خطوة استثنائية ثورية لدعم الأسرى الفلسطينيين، وخاصة بعد خطوة إغلاق مقر الأمم المتحدة أمس في رام الله».
وقد غادر وفد من الأسرى الفلسطينيين المحررين قطاع غزة إلى العاصمة المصرية القاهرة، بهدف حشد التأييد لقضية الأسرى. وقال رئيس الوفد الأسير المحرر القيادي في «حماس»، روحي مشتهى، قبيل انطلاق الوفد باتجاه معبر رفح «سنحاول زيارة كل المؤسسات التي يمكن أن تشكل حالة من حالات الدعم والصمود». وأشار إلى أن الوفد المكوّن من 8 أسرى محررين سيلتقي على وجه الخصوص الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي.
(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي)

توسع الاحتجاجات في البحرين رغم تضييق السلطات

أعلن نشطاء في المعارضة البحرينية أنهم قطعوا طرقاً باستخدام إطارات محترقة، أمس، للمطالبة بالإفراج عن معتقلات في المعارضة، فيما أعرب ناشطون أردنيون عن تضامنهم مع الحراك في البحرين عبر مقاطعة وزيرة الثقافة البحرينية مي بنت محمد آل خليفة خلال إلقائها محاضرة في عمان بصيحات احتجاجية «كفاكم طغيانا».
وقُطعت الطرقات تضامناً مع الناشطة الحقوقية زينب الخواجة، ابنة المعارض عبدالهادي الخواجة المعتقل بسبب الاحتجاجات والمضرب عن الطعام منذ أكثر من 90 يوماً، ومع ثلاث نساء أخريات اعتقلن قبل أسبوعين بعد تنظيم احتجاج أمام سجن للإفراج الخواجة.
ونشر نشطاء من «ائتلاف شباب 14 فبراير» تسجيلات فيديو على مواقع على الانترنت تظهر شبانا ملثمين وهم يضعون الإطارات في عدة مناطق من المنامة ويضرمون النار بها. وقالوا في بيان إنهم يدعون إلى الإفراج الفوري عن السجينات في سجون النظام.
في المقابل، اتهمت وزارة الداخلية البحرينية من سمتهم بالمخربين «بقطع الطرق، وهو ما أدى إلى وقف حركة المرور في العاصمة المنامة». وقالت في بيان على موقع «تويتر» إن قطع الطريق «استوجب اتخاذ الإجراءات القانونية حيالهم وإعادة الوضع إلى طبيعته».
في غضون ذلك، وقعت أكثر من 250 منظمة مدنية نداء تضامنياً مع الخواجة والناشط نبيل رجب في بروكسل. وهذه المنظمات كانت مشاركة في المنتدى المدني الذي نظمه الصندوق الأوروبي للديموقراطية وحقوق الإنسان في بروكسل.
وفي سياق التضامن مع احتجاجات البحرين، قاطع نشطاء أردنيون وزيرة الثقافة البحرينية خلال إلقائها محاضرة حول واقع الثقافة العربية في عمان. وقال مصدر أمني ان «مجموعة من الشبان والشابات قاطعوا الوزيرة البحرينية ورددوا هتافات معادية لحكومة بلدها وطريقة تعاملها مع التظاهرات». وهتف النشطاء «كفاكم طغياناً. كفاكم طغياناً»، إلا أن الوزيرة لم تكترث لهم وتابعت محاضرتها، مؤكدة أن «الشعب العربي واحد». وقام رجال أمن أردنيون يرتدون زياً مدنياً بإخراج النشطاء وأخلي سبيلهم بعد ساعتين.
وكانت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون قد دعت البحرين إلى تحسين وضع حقوق الانسان وذلك خلال لقاء في واشنطن مع ولي عهد المملكة سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية فيكتوريا نولاند إن كلينتون أجرت محادثات مع سلمان و«حثت حكومة البحرين على أن تدعم قولا وفعلا عملية تؤدي الى قيام اصلاحات دستورية وسياسية جوهرية تأخذ بالاعتبار تطلعات كل البحرينيين».
(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

ما قل ودل

وجّه الناشط الحقوقي، أحمد الجيزاوي، الموقوف في السعودية على خلفية اتهامه بقضية تهريب مواد مخدرة إلى المملكة، رسالة إلى الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز (الصورة)، عبر فيها عن سعادته بعودة العلاقات

بين القاهرة والرياض إلى سابق عهدها، وعن أسفه للتوتر الذي نشأ. كذلك عبّر الجيزاوي للملك في رسالته، التي نشرتها صحيفة «الرياض»، أمس، عن «ثقة تامة بعدالة الأجهزة الحكومية والقضاء السعودي وكرم مقامكم الكريم بما يخدم مصالح الشعبين والأمة الإسلامية». ونقلت الصحيفة عن الجيزاوي قوله إنه كتب الرسالة بمحض إرادته وسلّمها لمحاميه سليمان سالم الحنيني.
(يو بي آي)

تقرير

المالكي: لا نريد معاداة تركيا

أعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، أمس، أن بلاده لا تريد أن تعادي تركيا التي ترفض تسليم نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي المطلوب للقضاء بتهم ارهاب. وقال لمحطة «أن أر تي» الفضائية الكردية، في مقابلة ستبث في وقت لاحق، إن «سياستنا في العراق اليوم قائمة على أساس تطوير العلاقات الخارجية مع جميع دول العالم». وأضاف «ليس لدينا أي مشكلة مع تركيا ولا نريد أن نُعاديها لأنها دولة جارة لدينا معها حدود ومصالح مشتركة»، مشيراً الى أن «ميزان التبادل التجاري معها يبلغ بين 13 و15 مليار دولار». وأضاف «لا نريد معاداة تركيا ولا ايران او اميركا او السعودية ولا أي بلد آخر، وما حصل من مواقف وتصريحات صدرت من الجانب التركي لا تمت بصلة لقواعد الاحترام المتبادل بين الدول».
من جهة ثانية، أرجأت المحكمة الجنائية المركزية العراقية للمرة الثانية على التوالي، والى الثلاثاء المقبل، الجلسة المقررة للمحاكمة الغيابية للهاشمي المتهم بالارهاب. وقال مدير ادارة المحكمة للصحافيين ان «المحكمة الجنائية المركزية قررت تأجيل النظر بقضية المتهم الهارب طارق الهاشمي الى الاسبوع المقبل»، فيما أكد أحد أعضاء فريق محامي الهاشمي، مؤيد العزي أن «المحكمة قررت (عقد الجلسة في) 15 أيار بسبب تقديم وكلاء المحامين وحمايته تدخلاً تمييزياً يخص وجود مخالفة دستورية في اختصاص المحكمة».
في هذه الأثناء، أثارت زيارة المالكي لمدينة كركوك المتنازع عليها، ارتياح العرب الذين اشادوا بها واعتبروا حكومته صمام الامان للوحدة الوطنية، واستياء الأكراد والقائمة العراقية الذين وجهوا انتقادات لها. وقال الشيخ عبد الرحمن منشد العاصي، في تجمع للعرب وسط كركوك، إن «الحكومة العراقية المنتخبة لديها برنامج يسهم في وحدة العراق وضمان حقوق المواطنة ومعالجة مصائب الاحتلال، لذلك نحن نراها اليوم صمام امان الوحدة الوطنية».
(أ ف ب، يو بي آي)

الملف

التردي الاقتصادي يتعمق في شطري السودان... والش

انتهت المعركة العسكرية بين السودان وجنوبه المنفصل على خلفية احتلال قوات جنوب السودان لهجليج، لكن تداعيات الأزمة السياسية والاقتصادية لا تزال ماثلة في الخرطوم كما في جوبا، بعدما زادت من الشرخ بين البلدين

معركة هجليج: خسارة مزدوجة

جندي سوداني في هجليج الشهر الماضي (ابراهيم حامد ـ أ ف ب)

الخرطوم ـ **مي علي**

على الرغم من تأكيدات حكومة جنوب السودان أنها لم تخسر معركة هجليج، وأنها انسحبت من المنطقة البترولية طواعيةً نزولاً عند رغبة المجتمع الدولي، إلا أن الذهول والوجوم تملّكا قطاعات كبيرة من شعب الجنوب، بعد الانسحاب من المنطقة، وخصوصاً أنهم عدّوا دخول جيش جنوب السودان الى المنطقة بمثابة نصر كبير يعطيهم قوة ويعزّز من موقفهم في التفاوض مع حكومة الخرطوم في القضايا الخلافية.

نصرٌ عبّر الجنوبيون عن فرحتهم بتحقيقه في الاحتفالات الشعبية العارمة التي انتظمت في ميادين وساحات جوبا، غداة إعلان السيطرة على هجليج. أما بعد استعادة الخرطوم للمنطقة، فلم يختلف المشهد كثيراً، لكن انتقلت الاحتفالات من جوبا إلى الخرطوم، إذ خرجت العاصمة السودانية عن بكرة أبيها في تظاهرة غير مسبوقة، وهي تحتفل كذلك بالنصر واسترداد منطقة هجليج، بعد معارك قالت إن قواتها المسلحة كبّدت فيها العدو خسائر كبيرة في العدد والعتاد. هكذا حاولت جوبا تصوير دخول هجليج على أنه نصر لها، فيما رأى الشمال في استعادتها ربحاً له، ليتجاهل الطرفان الخسارة التي خرجا بها في نهاية هذه المعركة.

ففي حالة أشبه بالانتقام مما أطلقت عليه صفة عدو، أعلنت الخرطوم فور تحرير هجليج المقاطعة الاقتصادية مع جوبا، ومعاقبة كل من يثبت تورطه في ممارسة تجارة الحدود معها من الشماليين، الأمر الذي بدأ يؤثر على مواطني جنوب السودان. وتشير تقارير عالمية إلى أن الأمن الغذائي يهدد مستقبل أحدث دولة في العالم، أخذاً بعين الاعتبار أن اقتصاد الدولة الوليدة قائم بصورة أساسية على النفط، الذي أوقف ضخه وإنتاجه، لا بسبب المعارك، لكن بقرار أحادي اتخذته حكومة الجنوب هذه المرة. وقضى القرار بإغلاق آبار النفط وأنابيبه الناقلة التي تعبر به شمالاً. ويرى مراقبون أن تلك الخطوة التصعيدية تُعد أول مؤشرات الخسارة، إذ أدت الى تدهور العلاقة بين البلدين، وخصوصاً أن دولة الجنوب أرادت أن تخنق بها شرايين الاقتصاد السوداني، بالتزامن مع حالة من الاستياء التي تسود الشارع السوداني الذي يعيش ظروفاً اقتصادية ضاغطة بعد انفصال الجنوب. وبالفعل مع توقف مرور النفط، ازدادت حالة الاستياء أكثر. كما كان لتجدد الحرب مع جنوب السودان وفقد الكثير من الأرواح في المعارك المسلحة مع الجيش الشعبي أثره البالغ في ازدياد حالة الرفض للسياسات الحكومية. ويرى محللون اقتصاديون أن الخزينة المركزية فقدت الكثير بتخصيص القدر الأكبر من الموازنة للصرف على الناحية العسكرية، بينما ترى الحكومة السودانية أن إعادة هجليج من قبضة الحركة الشعبية وإعادة ضخ النفط من المنطقة كان له الأثر الإيجابي في توحيد الجبهة الداخلية والنسيج الوطني الداخلي. ووفقاً للحكومة السودانية، أدت خطوة جوبا إلى تراجع نبرة التذمر الناجمة عن استمرار موجة الغلاء الفاحش.

وخرج المسؤولون الحكوميون يرددون بثقة أن المواطن لا يزال يلتف حول حكومته، رغم الإقرار بخسارة شهداء قدموا أرواحهم لبناء مستقبل الدولة، حسب وصف وزير الخارجية علي كرتي الذي عاد وذكّر بأن خسائر دولة الجنوب أكبر، إذ فقدت جوبا عناصر قتالية قوية، بجانب العديد من المقاتلات والآليات العسكرية.

لكن خسارة الجولة في الميدان الدولي التي مُنيت بها أحدث دول العالم، هي الأبرز في رأي علي كرتي الذي يعتقد بأن تجديد مجلس الأمن لقرار الإدانة الصادر عنه الشهر الماضي أكبر خسارة لدولة لم يتجاوز عمرها العام الواحد، وهي الدولة المدلّلة لدى المجتمع الدولي.

في المقابل، أصيبت الدبلوماسية السودانية بخيبة أمل، ولا سيما من حلفائها روسيا والصين، بعدما خسرت معركة التصويت داخل قاعة مجلس الأمن حيث لم تستخدم أي من الدولتين حق النقض «الفيتو» لمنع تمرير مسودة خريطة الطريق التي رفعها الاتحاد الأفريقي الى مجلس الأمن، وحث خلالها الدولتين على العودة الى طاولة التفاوض ضمن مهل زمنية محددة؟ وبررت الصين، التي تدير مصالح نفطية وتجارية ضخمة مع البلدين، موافقتها على مسودة القرار بأنها دائماً ظلت حذرة بشأن استخدام العقوبات، لكنها صوتت لمصلحة القرار لأنها قلقة من تدهور العلاقات بين جوبا والخرطوم.

ويذهب محللون الى أن البلدين خسرا الكثير بالرجوع إلى مربع الحرب. ويرى المحلل السياسي حمد الحاوي، في حديث إلى«الأخبار»، أن تجدد المعارك والخسائر في الأرواح والدمار الذي أصاب حركة

الأسر تدفع ثمن العداء: تشتيت شمل

أدى اسقاط الجنسية عن الجنوبيين في الشمال إلى تفكيك العديد من العائلات المختلطة. وفيما ينتظر البعض انجاز أوراقه للتوجه إلى جوبا، اختار آخرون البقاء

الخرطوم ـ **محيي الدين جبريل**

انهمك سبت وول في بيته الذي قضى فيه وأحداً وأربعين عاماً من عمره، أي منذ ميلاده، يلملم ما تبقى من أغراضه استعداداً للمغادرة إلى بلده جنوب السودان. وضع حقيبة صغيرة على الأرض مشيراً إلى أنها أثمن ما خرج به من شمال السودان. أربعة ألبومات مصورة داخل الحقيبة هي حصاد ذكريات حياته التي عاشها في السودان، مرّ عليها سريعاً لكنه لم يتمالك نفسه أمام صور أطفاله الثلاثة ووالدتهم الشمالية، اذ سيغادر سبت دون اصطحابهم نظراً لأن القوانين لا تسمح لهم بدخول دولة الجنوب دون وثائق رسمية أو تصحيح أوضاع تتطلب المال والعلاقات، حتى في حال الحصول على الوثائق. ما اضطر سبت إلى أن يغادر السودان وفي نفسه أمنيات بيسر حال المال والسياسة عله يرى أطفاله وزوجته يوماً ما.

في الجانب الآخر من المنزل، تسكن أسرة صغيرة تتقاسم الدار مع سبت. رب الأسرة ياسر مكاك من جنوب السودان وزوجته آية من شمال السودان. وبعدما فقد مكاك وظيفته وجنسيته بعد الانفصال، لم يجد بداً من السفر إلى مسقط رأسه في واراب الحدودية مع الشمال. وبقيت الزوجة بين مطرقة أن تترك أطفالها يرحلون جنوباً مع أبيهم وتبقى هي مع والديها المسنين، أو ترافق زوجها وأطفالها عبر الحدود مودعةً والديها، عسى أن يكتب الله لهما عمراً تراهما فيه إذا تيسر الحالت لعودتها. فهي ستعيش في جنوب السودان دون جنسية، وظروف زوجها تحكي عدم مقدرته على نفقات الاقامة وتجديدها وشرعية الاجراءات، هذا إن وجد وظيفة في الأساس.

جنوبيون اضطروا لترك عائلاتهم في الشمال (محمد نور الدين عبد الله ـ رويترز)

أوضاع أسرتي سبت وياسر ليست سوى نموذج من بعض تداعيات الانفصال التي تدفعها الأسر المختلطة منذ نيل الجنوب لاستقلاله وفشل الخرطوم وجوبا في الاتفاق على ترتيبات نهائية تسمح للأسر بالحفاظ على شملها.

وبعدما منعت السلطات السودانية، على اثر احتلال هجليج، الجنوبيين من المغادرة عبر صالات السفر الداخلية لمطار الخرطوم، احتشد المئات من أبناء جنوب السودان بسفارة بلادهم في الخرطوم للحصول على وثائق سفر اضطرارية عساها تمكنهم من دخول صالات المغادرة، وذلك بعدما أعلنت سلطات الطيران المدني في السودان أن جميع الرحلات المتجهة إلى جنوب السودان أصبحت اعتباراً من التاسع من الشهر الماضي في عداد السفريات الدولية وتنطبق عليها كل الالتزامات التي تقع على السفريات المغادرة إلى بقية العواصم الدولية.

رانيا تومبي، المذيعة في تلفزيون جنوب السودان، أكدت أنها فوجئت مع كثير من المسافرين لأنها لن تتمكن من السفر إلى جوبا دون وثائق رسمية، حيث لا تزال تحمل جنسية البلد الذي ولدت وعاشت فيه قبل أن تسقط عنها جنسيته اعتباراً من التاسع من نيسان الماضي. وروت رانيا ما عانته في مطار الخرطوم قائلةً: «كانت هناك حشود كبيرة في المطار، تم إبلاغنا أنه ليس بمقدورنا السفر إلى جوبا، لم نكن نعرف السبب، وبعد مرور أكثر من ثلاث ساعات أخبرونا أن من يملك جوازاً بإمكانه السفر، وهذا ما لم يكن متاحاً للجميع، فعدنا أدراجنا لأننا وباختصار أصبحنا أجانب».

بدوره، تحدث بيتر، وفي صوته الكثير من الشجن، إنه سيبقى إلى حين حصوله على ما يكفي من النقود التي تمكنه من العودة إلى دياره. واعتبر أن «التصعيد الكلامي والعسكري بين الجانبين ينهي أي أمل بعودة علاقات طبيعية بينهما». وأضاف «ذهبت إلى الجنوب أحمل معي جزءاً من الأثاث ورجعت الآن لأنقل ما تبقى، كما أنني أريد الحصول على استحقاقاتي المالية من الجهة التي كنت أعمل لديها».

وكان من المقرر أن يوفّق السودانيون على جانبي الحدود أوضاعهم بعد الثامن من نيسان، حيث يصبح الجنوبيون في الشمال في عداد الأجانب والشماليون في الجنوب أيضاً كذلك. وبذلت الأطراف مجهودات لتفادي التداعيات السلبية لتلك المفاصلة الشعبية، إلّا أن جميع الجهود باءت بالفشل بعدما اصطدم مشروع اتفاق الحريات الأربع بين البلدين، الذي كان ينتظر توقيعه بين السودان وجنوب السودان على هامش لقاء كان مقرراً أن يجمع الرئيس السوداني عمر البشير ونظيره الجنوبي، سيلفاكير ميارديت في جوبا في الثالث من الشهر الماضي، بدخان الحرب المشتعلة في هجليج.

وعلى الأثر، أصدرت الداخلية السودانية بياناً منحت بموجبه الجنوبيين المقيمين في الشمال مهلة شهر، انتهت في التاسع من الشهر الجاري، ليوفقوا فيها أوضاعهم إما بالإقامة الشرعية أو الرحيل. وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية السودانية، اللواء السر أحمد عمر، إن حكومته ستتعامل مع الجنوبيين كأجانب في كل المعاملات.

وفيما حسم البعض خياره بالعودة

رخ إلى ازدياد

الاقتصاد بشلل شبه كامل في الدولتين، يجب أن يكون من الدروس المستفادة للجانين بأنه لا بد من الجلوس للتفاوض حتى يحفظ حقوق الشعبين. وأضاف الحاوي «ليس هناك رابح في العملية التصعيدية الأخيرة، فالجنوب لم يجد ما كان يطالب به قبل دخوله هجليج، بالإضافة الى فقدانه للسلام»، منبهاً الدولة الحديثة للاستفادة من حالة التعاطف الدولية التي تجدها من الاتحاد الأفريقي ومجلس الأمن الدولي.

ويتفق مسؤول حكومي سوداني، رفض الكشف عن اسمه، مع الاتجاه القائل بأنه لا رابح في الحرب. فالحرب تعني تعطيل الاقتصاد في كل جوانبه، حيث توجه موارد الدولة نحو الدفاع ويحدث بطء في التنمية وتفقد الأرواح وتبتعد حركة الاستثمارات الخارجية. ويضيف المسؤول «ما دامت هناك حرب، لا نستطيع الحديث عن أرباح، رغم أن أي شعب يدفع أي شيء مقابل الحفاظ على قيمه الوطنية العليا». أما الخارجية السودانية، فكانت أكثر تحديداً للطرف الخاسر من التصعيد الأخير. ورأى المتحدث باسم وزارة الخارجية، العبيد مروح، أن الخاسر إزاء التصعيد العسكري هو دولة الجنوب. وأوضح لـ«الأخبار» أن جوبا بإيقافها إنتاج النفط قد خسرت الكثير، لافتاً إلى أن حكومة الجنوب اعتمدت على المدخرات والمنح الخارجية، في وقت هي أحوج ما تكون لتوجيه تلك الواردات إلى الصرف على البنى التحتية وقيادة عمل جاد يساعد في إنشاء البنى الأساسية للدولة الحديثة. لكنه استدرك قائلاً «ربّ ضارة نافعة، الآن اتضح لجوبا أن العمل العسكري ليس هو السبيل الى أخذ المطالب مهما كانت»، محذراً الجنوب من مغبة المضي في طريق خنق النظام في الخرطوم اقتصادياً وسياسياً.

إلى الجنوب، فإن الحرب المستعرة بين دولتي السودان وجنوب السودان لم تقلل من حماسة بعض أبناء جنوب السودان للبقاء في الشمال، مؤكدين عدم خشيتهم من حدوث أي مكروه لهم رغم الروح العدائية التي عملت النخب الحاكمة في كلتا الدولتين على بثها. جون، مواطن جنوبي يزحف نحو عقدة الخامس، يقيم في إحدى ضواحي الخرطوم الجنوبية بدا غير مبالٍ بتصريحات القيادة السياسية التي تعتبر الجنوب دولة معادية للشمال. ويبدو أن السنين التي قضاها في الشمال جعلته يفهم ما وراء قول أهل السياسة. وقال لـ«الأخبار» «أنا هنا أعيش في أمن ولا أشعر بالخوف، أما ما يقوله الرئيس البشير فهو حديث غير مؤثر والغرض منه التعبئة وبث الحماسة فقط». وأضاف «أنا لا آخذ حديث الرئيس مأخذ الجد لأنني قد تعودت على مثل هذا الحديث». وفيما كانت ترشح أنباء عن احتجاز السلطات السودانية لعدد كبير من الناشطين الجنوبيين في الشمال كردة فعل على أسر حكومة الجنوب لمدنيين وجنود عند الهجوم على هجليج، اعتبر الشاب مبيور، في حديث مع «الأخبار»، أن وجود شماليين في الجنوب هو أحد الأسباب التي تبث الطمأنينة في قلبه لأن الخرطوم في حال تعرضت للمواطنين الجنوبيين في الشمال، فإن ذلك يعني أنها تعرّض مواطنيها في الجنوب للخطر. وأضاف «التهديد الذي ظل الرئيس البشير يطلقة دخل من الأذن اليمني وخرج من اليسرى»، في إشارة منه لعدم اكتراثه بما يسمعه من تهديدات الحكومة السودانية.

(شارك في الإعداد مي علي من الخرطوم)

قانون «رد العدوان» يحكم العلاقة بين الخرطوم وجوبا

الخرطوم ـ **الأخبار**

«الإعدام أو المؤبّد لمن يدعم قوات العدو». خصصت هذه الفقرة لوقف القوافل التجارية المتجهة من دولة السودان إلى الجارة الجنوبية، وهي فقرة واحدة مما حملته ست أوراق جاءت متضمنة لبنود «قانون رد العدوان ومحاسبة المعتدين»، الذي أجازه البرلمان السوداني في الخامس والعشرين من الشهر الماضي في مرحلة السمات العامة، قبل أن يصادق عليه أول من أمس.

وستكون الحكومة السودانية ملزمة بالتعامل مع من اعتبرهم القانون بـ«الأعداء»، حيث تشير كل فقرة فيه إلى أنه تم تفصيله خصيصاً للجارة الجنوبية جنوب السودان كواحد من تداعيات الهجوم على هجليج الذي شنه جيشها المنطقة النفطية، من دون أن يلغي ذلك إمكان وجود دول أخرى قد تكون في المستقبل مستهدفة.

وأهم ما تضمنه مشروع القانون أنه وضع ست نقاط أساسية كشروط للتفاوض مع الدولة المعتدية، على رأسها «إيقاف كل الأعمال العدائية والعسكرية والحملات السياسية والدعاية الإعلامية تجاه السودان»، إلى جانب فك الارتباط مع أي مجموعات «إرهابية مسلحة تعمل ضد الدولة انطلاقاً من البلد الآخر». كذلك نص على طرد كل من يتبع لتلك المجموعات وإغلاق مقارها وتجريدها من العتاد الحربي، وفك الارتباط السياسي مع أي منظمات سياسية أو مجموعات معادية للسودان تقيم في أراضي الدولة المعتدية أو داخل أراضي جمهورية السودان، إلى جانب إزالة أي عبارات تمس سيادة السودان إذا وردت ضمن مسميات سياسية وعسكرية داخل أراضي الدولة المعتدية. وحملت شروط التفاوض الاعتذار دولياً وإقليمياً عن الأفعال والأعمال العدائية التي ارتكبتها الدولة المعتدية في حق السودان أرضاً وشعباً، إلى جانب التعويض عن الخسائر التي لحقت بالبلاد بعد تقويمها بواسطة جهات محايدة.

ورغم عمومية فقرات القانون، إلا أنه بدا واضحاً أنه فصّل لجهة واحدة وهي دولة جنوب السودان. وكان نواب في البرلمان السوداني قد حذروا منذ إقرار مشروع القانون في مرحلة السمات العامة، من مغبة إجازة القانون بفصوله الراهنة، مطالبين في الوقت ذاته بأن يشمل القانون دولتي مصر وإثيوبيا باعتبارهما «تحتلان أراضي سودانية»، حسبما أشار إسماعيل حسين، النائب عن المؤتمر الشعبي المعارض، بزعامة حسن الترابي. ونجح حسين في تسجيل اعتراض عبر مداخلة ساخنة وصلت إلى حد الملاسنة بينه وبين رئيس لجنة الأمن

الطاهر (ابراهيم حامد ـ أ ف ب)

نواب طالبوا بأن يشمل القانون دولتي مصر وإثيوبيا

والدفاع في البرلمان السوداني، النائب عن المؤتمر الوطني الحاكم كمال عبيد، بعدما أشار حسين إلى «أن مصر وإثيوبيا يحتلان حلايب والفشقة». وهو أمر حسب النائب يستلزم «رد عدوانهما». إلا أن رئيس البرلمان السوداني، أحمد إبراهيم الطاهر، علق على مداخلة النائب إسماعيل بأن «الوضع في حلايب يختلف عن الذي جرى في هجليج». لكن حسين تمسك باعتراضه، معتبراً أن سن قانون في الوقت الراهن فيه «استعجال»، مطالباً برد العدوان عن كل الأراضي السودانية من جميع الاتجاهات وعدم تخصيصه على الجنوب فقط دون مصر وإثيوبيا.

من جهته، تحفظ وزير العدل محمد بشارة دوسة، أول من أمس، على بعض بنود المشروع، وقال إنها تتعارض مع قوانين أخرى كما تشمل جرائم لم يحدد لها القانون أية عقوبات، مطالباً بإخضاع مشروع القانون لمزيد من الدراسة حتى يخرج محكم الصياغة.

إلا أن رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان، كمال عبيد، كان قد حسم الموقف منذ إقرار مشروع القانون في مرحلة السمات العامة، مؤكداً أن الهدف منه «اتخاذ إجراءات قوية وصارمة لوقف الاعتداءات والأعمال العدوانية لحكومة الحركة الشعبية ومن يساندها من الدول والمنظمات المشبوهة»، واصفاً الأصوات المنادية بعدم التعجل في إصدار القانون «بالنشاز». واعتبر أنه «لا يمكن أن تكون هناك عجلة عندما نتحدث عن أمر يخص الوطن والاعتداء عليه»، مشيراً إلى أن عدم إصدار قانون بهذا الشكل وفي هذا الوقت بالتحديد «خيانة» للشعب السوداني.

وتبقى من أهم نقاط القانون، ذات التأثير الفعال اقتصادياً على شطري البلاد، الفقرة التي تمنع عبور أي سلع أو بضائع لدولة جنوب السودان والتي أشارت إليها الفقرة «الدولة المعتدية»، إضافةً إلى مصادرة كل ممتلكاتها في البلاد. وتتوافق الفقرة مع تشديد الخرطوم على مصادرة كل سلع وبضائع تتجه إلى دولة الجنوب من الشمال.

البشير يرفض الإملاءات الخارجية

رأى الرئيس السوداني، عمر البشير، أمس، أن الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لا يستطيعان أن يفرضا على السودان «ما لا يريده»، في إشارة إلى قرار مجلس الأمن الدولي، الذي يدعو الخرطوم وجوبا إلى وقف المعارك تحت طائلة فرض عقوبات.

وأوضح البشير، خلال احتفال بتحرير حقل هجليج النفطي أمام عمال وزارة النفط السودانية في الخرطوم، أنه «بالنسبة إلى القرارات، سننفذ ما نريده. وما لا نريده، فلا مجلس الأمن ولا السلم الأفريقي سيجعلنا ننفذه». وبعدما أشار إلى أن «حكومة الجنوب تقول بأنها تريد تغيير النظام في الخرطوم»، أوضح أنهم «إذا أرادوا تغيير النظام في الخرطوم فسنعمل على تغيير النظام في جوبا، وإذا أرادوا دعم متمردين فسندعم متمردين. العين بالعين والسن بالسن والبادي أظلم». كما أشار البشير إلى أنه «لن تكون هناك محادثات مع جنوب السودان بشأن النفط أو التجارة أو المواطنة قبل حل الخلاف القائم حول قضايا الأمن».

وجاء حديث البشير عن رفض إملاءات مجلس الأمن بعد ساعات فقط من إعلان المكتب القيادي للمؤتمر الوطني قبوله قراري مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي وقرار مجلس الأمن بشأن السودان ودولة جنوب السودان، بعدما قيده ببعض الملاحظات. وأعلن رفضه القاطع لما ورد بخصوص الحوار مع الحركة الشعبية ـ قطاع الشمال في ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان.

وفي السياق، أعلن الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية، العقيد الصوارمي خالد سعد، «أن القوات المسلحة تمكنت من تحرير مناطق قريضة وكفن دبي وكافيا كنجي، بعد دحرها فلول الجيش الشعبي ومعاونيه من متمردي حركة العدل والمساواة ومني مناوي وعبد الواحد»، لافتاً إلى أن المواطنين في تلك المناطق عادوا إلى قراهم لمزاولة أعمالهم الطبيعية.

في غضون ذلك، رأى زعيم حزب المؤتمر الشعبي المعارض، حسن الترابي، أن خسارة السودان لمليارات الدولارات من إيرادات النفط ستسقط الحكومة، لافتاً إلى أن «كراهية النظام تتعمق، وهذا أمر في غاية الخطورة. إذا خرج الجياع في ثورة فسيحطمون ويدمرون». وأضاف «الحكومة مفلسة تماماً. إذا زاد الجوع بين الناس، إلى جانب أسباب أخرى للغضب، فستشعر بالقلق من ثورة قادمة تقود إلى الفوضى»، متوقعاً «ألا يتأخر ذلك كثيراً».

من جهته، رد مستشار وزير الإعلام السوداني، ربيع عبد العاطي، على حديث الترابي، مبيناً أن الأوضاع الاقتصادية ليست بهذا السوء.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

عربيات دوليات

الحوثيّون يحدّدون شروطهم للمشاركة في الحوار

طالبت جماعة عبد الملك الحوثي القوى السياسية في اليمن بتحديد موقفها «مما تقوم به أميركا وبعض الدول الأخرى من انتهاكات متواصلة لسيادة اليمن براً وبحراً وجواً، ومن قتل للشعب ودخول الجنود الأميركيين أكثر من منطقة ومحافظة يمنية»، كشرط لمشاركتها في مؤتمر الحوار الوطني الذي سيعقد بموجب المبادرة الخليجية. كما طالبت الجماعة «باعتذار القوى السياسية المتورطة في حروب جنوب وشمال اليمن منذ عقد التسعينيات».

من جهةٍ ثانية، أعلن مصدر عسكري، أمس، مقتل 10 مسلحين يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم القاعدة في غارة جوية استهدفت مواقعهم في مدينة زنجبار، عاصمة محافظة أبين جنوب اليمن.

(يو بي آي)

المعارضة الموريتانية تختصر اعتصامها لتجنب لشرطة

اختصر الائتلاف الرئيسي للمعارضة الموريتانية، أمس، اعتصاماً «دائماً» بدأه أول من أمس للمطالبة برحيل الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز (الصورة). وقالت المسؤولة في تنسيقية المعارضة الديموقراطية

(حوالى عشرة أحزاب) منى منت دايه، «قررنا وقف اعتصامنا لتجنب الحوادث التي قد تقع بين الشرطة والشباب الذين كانوا مستعدين لمواجهتها».

(أ ف ب)

اليونان: تكليف الاشتراكيين بتشكيل الحكومة

أوكل الرئيس اليوناني كارولوس بابولياس، أمس، رئيس الحزب الاشتراكي اليوناني «باسوك»، ايفانغيلوس فينيزيلوس، بمهمة تشكيل الحكومة اليونانية الجديدة بعد فشل جهود أحزاب أخرى في ذلك. ويستبعد أن ينجح فينيزيلوس الذي جاء حزبه في المرتبة الثالثة في الانتخابات، في المهمة التي فشل فيها حزب الديموقراطية الجديدة المحافظ، الذي جاء في المرتبة الأولى، وحزب سيريزا اليساري المتشدد الذي حل ثانياً في الانتخابات. وفي حال فشل فينيزيلوس في المهمة الموكلة إليه، فإن بابولياس سيضطر إلى دعوة الأحزاب إلى تشكيل ائتلاف طارئ. وإذا لم يتسنّ القيام بذلك بحلول 17 أيار، فستتم الدعوة إلى إجراء انتخابات جديدة.

(أ ف ب)

الجزائر: انتخابات وسط مناوشات غير مسبوقة

حديث عن نفخ نسبة المشاركة لتقارب 40 في المئة... واتهامات بالتزوير

لم تمرّ العملية الانتخابية في الجزائر أمس على ما يرام. هذا ما تعبر عنه الشكوك الكثيرة حول حصول تزوير على نطاق واسع، اضافة الى التشكيك بالأرقام التي أعلنتها لجنة الانتخابات حول نسبة المشاركة، ولا سيما أنها قفزت بصورة قياسية خلال ساعات الاقتراع، هذا الى جانب الاحتجاجات والحوادث الأمنية

بوتفليقة يدلي بصوته في الجزائر أمس (أ ف ب)

الجزائر ـ **مراد طرابلسي**

تضاربت التقديرات بخصوص نسبة المشاركة في الانتخابات البرلمانية التي جرت أمس بالجزائر، فيما ظهرت اتهامات بالتزوير على نطاق واسع مع إعلان زعيم حلف «الجزائر الخضراء» الاسلامي شكوكه بخصوص «نفخ» نسبة المشاركة من 4 في المئة عند العاشرة صباحاً الى أكثر من 15 في المئة عند منتصف النهار، لتقفز الى أكثر من 27 في المئة عند الرابعة مساء.

وقال عبد الله جاب الله، في مؤتمر صحافي «صعب تصديق ارتفاع النسبة بهذا المستوى في ظرف قياسي. هذا وضع غير عادي، ويستحق أن ننظر اليه بعين الريبة». وأضاف أن «هذا الارتفاع المفاجئ للنسبة في زمن قصير يحتاج لقراءة كي نعرف دوافعه». وأكد أن المراقبين التابعين لحلفه رفعوا له تقريرا يشير الى تخصيص الادارة فضاءات لتصويت العسكريين ورجال الأمن وهو خرق صارخ للقانون».

وقبل جاب الله، كانت جبهة القوى الاشتراكية قد أعلنت عن تجاوزات في عدد كبير من المراكز الانتخابية استناداً الى تقارير من مراقبيها. وكانت وزارة الداخلية، التي نصبت خلية متابعة، قد أصدرت أربع نشرات قبل النشرة الأخيرة التي تعلن فيها النتائج التقريبية، وأشارت فيها الى أن عملية الاقتراع «تجري في ظروف عادية»، وأن نسبة المشاركة كانت 4 في المئة عند العاشرة و15 في المئة بعد ساعتين و 27 في المئة قبل ساعتين من اغلاق مكاتب الاقتراع عند السادسة مساء.

وان صدقت هذه النسب، فإن انتخابات أمس تكون قد تجاوزت نسبة 35 في المئة المسجلة عام 2007، وتقترب من نسبة 46 في المئة المسجلة عام 2002، وخصوصاً أن الادارة قررت تمديد زمن الاقتراع ساعة اضافية في 534 بلدية من بين الـ1541 التي جرت فيها الانتخابات.

ولوحظ أن الاقبال كان محتشماً جداً، وأن عدداً كبيراً من المكاتب، ولا سيما في المدن الكبرى مثل العاصمة وفي سطيف ووهران وقسنطينة وعنابة، ظلت شبه خالية حتى منتصف النهار. وسجلت أكبر النتائج في ولايات الجنوب خاصة اليزي وأدرار وتمنراست، حيث بلغت نسبة الإقبال ما يزيد على 52 في المئة عند الرابعة مساء، وكان يتوقع أن تتجاوز 80 في المئة عند ساعة الإغلاق. لكن هذه الولايات هي الأقل تمثيلاً في البرلمان لقلة سكانها، وهي في العادة تصوت لأحزاب السلطة، خاصة جبهة التحرير والتجمع الديموقراطي، وبدرجة أقل حركة مجتمع السلم (الاخوان).

في غضون ذلك، شهدت بعض المناطق اضطرابات عطلت العملية الانتخابية خاصة في ولاية البويرة، حيث خرج مئات من الشباب الغاضب في بلدية الصهاريج بسبب تردي ظروفهم الاجتماعية وحطموا مركز الاقتراع الوحيد في بلديتهم ومنعوا المراقبين من ممارسة مهمتهم، واشتبكوا مع قوى الأمن التي حضرت بقوة لإعادة فتح المركز وتمكين السكان من الادلاء بأصواتهم.

> **شهدت بعض المناطق اضطرابات واحتجاجات عطلت العملية الانتخابية خصوصاً في ولاية البويرة**

وسُجل اعتداء بالسلاح الأبيض على أحد ممثلي الأحزاب السياسية في ولاية برج بوعريريج، اضافة الى تسجيل خروقات للقانون في عدد كبير من الولايات، بحيث مارس فيها أعضاء في الحكومة وقياديون من حزبي جبهة التحرير والتجمع الديموقراطي الدعاية قرب مراكز الاقتراع وهو تصرف يمنعه القانون.

وأفادت تقارير صحافية أن بعض مراكز الاقتراع سمحت لمن لا يملكون بطاقات الانتخاب بالتصويت ببطاقات الهوية، فيما منع هذا الاجراء في مراكز أخرى، وهذا ناتج إما عن سوء تنظيم من الادارة أو عن تمييز مفضوح بين الناخبين. وعلمت «الأخبار» أن وفد مراقبي الجامعة العربية سجلوا بعض التجاوزات عند مرافقتهم للمكاتب الانتخابية المتنقلة التي تجوب البراري لجمع الأصوات، خاصة من البدو الرحل. وهي مكاتب فتحت لثلاثة ايام قبل يوم الاقتراع العام.

هذا ودعت عدة أحزاب سياسية، بينها حركة مجتمع السلم الاسلامية وجبهة القوى الاشتراكية والحزب الاشتراكي للعمال وتشكيلات صغيرة أخرى، لإلغاء نتائج الاقتراع في المراكز الانتخابية التي وقع فيها التزوير أو شهدت تجاوزات قانونية اثرت في النتيجة.

وينتظر أن يعلن وزير الداخلية، دحو ولد قابلية، النتائج المفصلة صباح اليوم، وتتضمن فضلاً عن نسبة المشاركة العامة، النسبة على مستوى كل ولاية وعدد أصوات كل حزب وترتيبه وعدد المقاعد التي حصدها. ويُفتح المجال أمام الطعون في النتائج وتصحيح الاخطاء ان وجدت، وبعدها يعلن المجلس الدستوري بعد نحو أسبوع النتائج النهائية التي لا تقبل الطعن.

وسجل اليوم الانتخابي أحداثاً أمنية بحيث قُتل شخصان على الأقل وأُصيب ثلاثة في انفجار قنبلة بعد منتصف النهار بقليل قرب بلدة بودربالة في ولاية البويرة. وأفادت مصادر أمنية أن القنبلة وضعت على طريق ريفية تمرّ منها قوافل الجيش كما يمر منها الناخبون الى أحد مراكز الاقتراع. كذلك انفجرت قنبلتان في ولايتي البويرة وبومرداس المتجاورتين دون احداث اضرار، فيما تمكنت قوى الامن من ابطال مفعول قنبلتين أخريين في ذات المنطقة.

ليبيا

أكثر من مليون ناخب لانتخابات المجلس التأسيسي

بعد تونس ومصر، يرتقب أن يختار الليبيون ممثليهم الى البرلمان الأول في 19 حزيران، لتبدأ بعدها مرحلة لن تكون سهلة في بلاد مليئة بالتعقيدات والنزاعات القبلية

أعلن المتحدث باسم اللجنة العليا للانتخابات، أمس، أن أكثر من مليون ليبي سجلوا أسماءهم للمشاركة في أول انتخابات عامة للمجلس التأسيسي تجري في البلاد منذ اطاحة نظام الزعيم الليبي المخلوع معمر القذافي. وقال عز الدين شعبان إن «عدد الناخبين المسجلين بلغ مليونا و167 الفا و999 ناخبا». وتعهد المجلس الوطني الانتقالي الحاكم باجراء الانتخابات لاختيار نواب لـ200 مقعد في البرلمان من بينها 120 مقعدا مخصصا لمرشحين مستقلين، و80 مفتوحا للاحزاب السياسية.

وعند انتخابه، سيعين البرلمان لجنة من الخبراء لكتابة الدستور الذي سيصار إلى طرحه في استفتاء عام. ويبلغ عدد سكان ليبيا ستة ملايين من بينهم 3,4 ملايين شخص يحق لهم التصويت.

في غضون ذلك، أثار قانون «تجريم تمجيد القذافي» الصادر عن المجلس الوطني الانتقالي الليبي موجة من الانتقادات اللاذعة لدى العديد من النخب السياسية لأنه يعد في رأيها خطوة أولى في اتجاه مصادرة الحريات وتكميم الأفواه في ليبيا. وينص القانون الصادر في 2 أيار 2012 على «أن اذاعة اي اخبار او دعاية كاذبة او مغرضة تضر بالاستعدادات الحربية للدفاع عن البلاد او القاء الرعب بين الناس او اضعاف الروح المعنوية للمواطنين يعتبر جريمة يعاقب عليها بالسجن لمدة غير محددة».

ويجرم القانون الدعاية «لتمجيد القذافي أو نظامه أو أبنائه واذا ادت الدعاية او الاخبار الى ضرر بالبلاد» من الممكن أن يحكم من يقوم بها بالسجن المؤبد. كذلك يقضي بتجريم وسجن «أي شخص يفعل أي شيء يمس بثورة 17 فبراير»، ويمكن توجيه اتهامات لأي شخص «أهان الدين الإسلامي، أو هيبة الدولة ومؤسساتها النظامية والقضائية أو أهان علانية الشعب الليبي أو شعار الدولة أو علمها». ورأى نشطاء في مجال حقوق الإنسان والسياسة في ليبيا أن «المجلس اتخذ في هذا القانون الخط العريض الذي يتفق عليه معظم الليبيين في عدم تمجيدهم للقذافي ليمرروا سياسة تكميم الأفواه».

بدوره، انتقد رئيس لجنة السياسات العامة في المجلس الوطني الانتقالي فتحي البعجة، القانون بشدة لما يثيره من «الحرج حول ما يتردد في الشارع من أن أعوان القذافي لا يزالون موجودين في هرم السلطة السياسية للدولة». وقال «هذا القانون كان الأولى به عندما صدر بهذا الشكل أن يمنع تمجيد الأشخاص أو الحكام أيا كانوا إذا كان هذا هو الغرض». وأكد أن هذا «القانون يتعارض مع مطالب الحريات الديموقراطية في العالم كما يتعارض مع جوهر وقلب ثورة 17 فبراير وطموحاتها».

ووصف وزير الإعلام الليبي في المكتب التنفيذي السابق، محمود شمام القانون بانه «معيب يهدف الى التضييق على الحريات»، فيما قال منسق ائتلاف «ثورة 17 فبراير»، المؤسس المحامي عبدالسلام المسماري إن «هذا القانون لا يساوي الحبر الذي كتب به لأن المجلس تجاوز حدود صلاحياته كسلطة مؤقتة تلتزم بإصدار القوانين الضرورية اللازمة لإدارة المرحلة الانتقالية»، لافتا إلى أن «هذه النصوص تؤسس لاستبداد جديد بإصدار قوانين وقرارات تعيد تدوير عبارة أحكمكم أو أقتلكم التي رددها القذافي قبل موته». واتهم جماعة الإخوان المسلمين بالوقوف خلف هذا القانون.

(أ ف ب)

إيران

نجاد يكرّر التمسك «بحقوق» طهران النوويّة

قبل أيام قليلة من الجولة المقبلة للمفاوضات بين إيران ومجموعة «5+1» في بغداد، كرر الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، أن الشعب الإيراني لن يتراجع عن حقوقه النووية

أعلن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، أن بلاده لن تتنازل عن حقها في امتلاك الطاقة النووية، فيما شهدت العلاقات الأفغانية ـ الإيرانية بعض التوتر على خلفية انتقادات مسؤولين ايرانيين للمعاهدة الاستراتيجية بين كابول وواشنطن.

وقال نجاد أمام حشد جماهيري في مدينة «تربت جام»، التابعة لمحافظة خراسان (شمال شرق)، «إنني أرى اليوم البعض هنا وهناك في العالم يثيرون الضجيج ويمارسون الضغوط ويصدرون القرارات الواحد تلو الآخر، بهدف ثني الشعب الإيراني عن المضي قدماً في طريق العزة والسعادة والتقدم».

وأضاف أن الغربيين «لو عبأوا كل الشياطين أيضاً لمنع الشعب الإيراني عن حقوقه فإن هذا الشعب لن يتراجع عن حقوقه المشروعة حتى قيد أنملة».

من جهته، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ضرورة حل وتسوية القضية النووية الإيرانية عبر الطرق السياسية والدبلوماسية، وأوعز الى وزارة الخارجية الروسية ببذل أقصى جهودها في هذا المجال، حسبما ذكرت وكالة «إرنا» الإيرانية.

في هذه الاثناء، قال وزير النفط الإيراني، رستم قاسمي، إن رغبة العالم بالنفط الإيراني كانت عاملاً بإحباط الحظر الغربي على بلاده.

ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية عن قاسمي قوله انه «رغم زيادة العقوبات الدولية، فلا توجد لدينا أية مخاوف بشأن تنمية صناعة النفط في البلاد».

وأكد أن العديد من دول العالم هي «زبائن دائمة لنفط ايران».

من ناحية ثانية، استدعت وزارة الخارجية الإيرانية، القائم بأعمال السفارة الأفغانية، شاه مردان قل، احتجاجاً على «إثارة الأجواء السلبية» من قبل بعض وسائل الإعلام الأفغانية ضد إيران. وقالت وكالة «ارنا» إن رئيس لجنة شؤون أفغانستان في الخارجية الإيرانية، محسن باك آيين، أبلغ القائم بأعمال السفارة الأفغانية لدى طهران بأن استمرار «إثارة الأجواء السلبية من قبل بعض وسائل الإعلام الأفغانية ضد إيران، يصب في مسار أهداف الدول التي تسعى الى المساس بالعلاقات الودية والأخوية بين طهران وكابول».

وأعلنت وزارة الخارجية الأفغانية أول من أمس، أنها استدعت الثلاثاء الماضي، القنصل الأول في السفارة الإيرانية في كابول، محمد كاظم نعيمي، بشأن التصريحات الأخيرة للسفير الإيراني عبد الحافظ زهرود، التي انتقد فيها المعاهدة الاستراتيجية التي وقّعها الرئيس الأفغاني حميد قرضاي في أواخر الشهر الماضي مع نظيره الأميركي باراك أوباما، حسبما أوردت صحيفة «خاما» الإلكترونية.

إلى ذلك، دعا وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ألستير بيرت، الحكومة الإيرانية إلى إلغاء حكم السجن على الناشط في مجال حقوق الإنسان المحامي محمد علي دادخاه. وقال بيرت «أنا قلق من التقارير حول الحكم على المحامي الإيراني دادخاه بالسجن لمدة 9 سنوات، والذي يبدو أنه استُهدف بسبب جهوده في الدفاع عن حقوق الناشطين السياسيين والناشطين في مجال حقوق الإنسان في إيران، ومن بينهم القس يوسف نادرخاني الذي حُكم عليه بالإعدام عام 2010 بتهمة الردة».

(إرنا، فارس، يو بي آي)

تقرير

الصين تلوّح بالحرب ضدّ الفيليبين

في موقفٍ تصعيدي للتوتر القائم بين الصين والفيليبين، أكدت وسائل الاعلام الصينية الرسمية، أمس، أن بكين لن تتردد في خوض حرب مع مانيلا في نزاعها حول جزر سكاربورو الصغيرة في بحر الصين الجنوبي، لفرض حقوقها في الجزر.

وحملت صحيفة «تشاينا ديلي»، في افتتاحيتها أمس، القادة الفيليبينيين مسؤوليّة التصعيد، مشيرة إلى أنهم مصممون على دفع بكين إلى وضع ليس فيه أمر ممكن سوى اللجوء إلى السلاح، على الرغم من رغبة الصين في مناقشة القضية.

موقف وزارة الخارجية الصينية بدا أقل حدة من موقف الاعلام الرسمي، إذ أكد الناطق باسمها، هونغ لي، أن بلاده تبقى مصممة على تسوية الوضع الحالي عن طريق المشاورات الدبلوماسية والتفاوض. وطالب لي الجانب الفيليبيني بالرد بجدية على قلق الصين والعودة إلى الطريق المناسب لتسوية القضية.

وكانت نائبة وزير الخارجية الصيني، فو ينغ، قد صرحت لدبلوماسي فيليبيني الثلاثاء الماضي بأن بكين «قامت بكل الاستعدادات لمواجهة أيّ تصعيد للوضع من قبل الفيليبين»، وذلك بحسب بيان نشر على الموقع الالكتروني لوزارة الخارجية.

وتصاعدت حدة النزاع بين الطرفين بعد مواجهة بين أربع سفن مراقبة ملاحية صينية وثماني سفن صيد صينية من جانب وسفينة تابعة لحرس الحدود الفلبينية من الجانب الآخر في منطقة قريبة من تكوينات صخرية تعرف باسم سكاربورو بالانكليزية، وتعرف باسم جزيرة هوانغيان بالصينية.

الفيليبين تؤكد أحقيتها في المنطقة، ووفقاً للخرائط الفليبينية فإن المنطقة المتنازع عليها تدخل ما يقارب 230 كيلومتراً من جزيرة لوسون كبرى جرز ارخبيل الفيليبين، وتعتبر مانيلا أن هذه الجزر تقع ضمن حدودها البحرية الحصرية البالغة مئتي ميل، وبالتالي فلا جدل حول سيادتها، فيما أقرب نقطة للجزر مع اليابسة الصينية تبعد 1200 كيلومتر إلى الشمال الغربي.

وفي سياق الأزمة، ذكرت وسائل الاعلام الصينية، أمس، أن شركات السياحة الصينية علقت كل رحلاتها إلى الفيليبين بأمر من الحكومة، مؤكدة أنها لن تستأنف عمليات الحجز إلى أن يتحسن الوضع بين البلدين.

وقد قررت مجموعات من الناشطين الفيليبينيين تنظيم تجمعات أمام السفارات الصينية في العالم، (اليوم) الجمعة، تعبيراً عن دعمها لمانيلا في حقها بسيادتها على الجزر. ويأمل المنظمون أن يستطيعوا حشد الآلاف من الفيليبينيين أمام السفارة الصينية في مانيلا للتنديد بموقف الصين من الجزر.

وحذرت السفارة الصينية في مانيلا مواطنيها وطلبت منهم عدم الخروج من بيوتهم و الابتعاد عن الشوارع خلال الاحتجاجات. وقالت السفارة، على موقعها الالكتروني، «تجنبوا الخروج قدر الامكان والا تجنبوا الخروج بمفردكم. اذا رأيتم تظاهرة فابتعدوا ولا تبقوا في المكان لمتابعتها».

بالمقابل، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفيليبينية راؤول هيرناندیز أن المواطنين الصينيين ليسوا في خطر التعرض لهجوم بسبب التوترات الدبلوماسية، مشيراً إلى أن الاحتجاجات لن تستهدف الشعب الصيني. وشدد، في تصريح لوكالة «فرانس برس»، على أن بلاده «لا تزال بلداً آمناً ومضيافاً».

بدوره، شدد جاكسون غان، احد منظمي الاحتجاج، وهو رجل أعمال فيليبيني من اصل صيني، على أن الاحتجاج لا يستدعي هذا الإنذار من السفارة، لأنه لن يستهدف الأفراد ولم يكن هناك أي تحريض على العنف.

وأضاف «الاحتجاج سيكون سلمياً، حرق لأعلام الصين والغناء فقط أغاني وطنية».

من جهة أخرى، قتل شخصان واصيب 14 آخرون بجروح جنوب غرب الصين، أمس، بعد قيام امرأة صينية بتفجير نفسها بينما كانت تفاوض على تعويضات مالية لقاء هدم منزلها.

وأوضحت وكالة «انباء الصين الجديدة» نقلاً عن شهود عيان أنه وأثناء استدعاء سلطات الاقليم المرأة لتوقيع اتفاق لتأمين منزل لها على اثر هدم منزلها، قامت المرأة بتفجير متفجرات كانت مربوطة بجسمها.

(أ ف ب، رويترز)

بكين ترغب بحل دبلوماسي للأزمة مع الفيليبين (تيرون سيو ـ رويترز)

ما قله ودله

رجح الرئيس الفرنسي المنتخب، فرنسوا هولاند اعلان تشكيلة حكومته يوم الأربعاء المقبل، فيما سلّم رئيس الوزراء فرنسوا فيون رسالة استقالة حكومته إلى القصر الرئاسي. وقال هولاند خلال زيارة للمكتبة الوطنية، إنه سيعين رئيس الوزراء قبل سفره للقاء المستشارة الألمانية، انجيلا ميركل يوم الثلاثاء المقبل. وفي حين لم ترشح إلّا معلومات قليلة جداً عن تشكيلة الحكومة الجديدة، فإن الاسم الأكثر تداولاً لشغل منصب رئيس الوزراء هو جان مارك آيرو.

(أ ف ب)

البيت الأبيض يلقي كرة «أفغانستان» في ملعب «قمّة شيكاغو»

واشنطن ـ **محمد دلبح**

تتوقع حكومة الرئيس الأميركي باراك أوباما، إحراز خطوة هامة في مناقشات قمة حلف شمالي الأطلسي، التي ستُعقد في شيكاغو يومي 20، 21 أيار الجاري في ما يتعلق بأفغانستان. وقال مسؤولون أميركيون إنهم يتوقعون أن يحدد الرئيس الأفغاني حميد قرضاي وحلفاؤه مسار الانسحاب لجميع القوات القتالية الأميركية - الأطلسية من أفغانستان بحلول نهاية عام 2014.

وكان الرئيس أوباما قد بحث أول من أمس في البيت الأبيض مع الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي، أندرس فوغ راسموسن، الاستعدادات الأخيرة لقمة الحلف في شيكاغو.

وقال البيت الأبيض، في بيان، إن أوباما وراسموسن اتفقا على أن تركّز القمة على ثلاثة مواضيع رئيسية هي: أفغانستان والقدرات الدفاعية والشراكات.

وأشار إلى أنه تم الاتفاق على ضرورة أن تعيد القمة التأكيد على الالتزام المشترك لأعضاء الحلف في إطار العمل الخاص بالعملية الانتقالية الذي تم الاتفاق عليه في قمة لشبونة والتخطيط للمراحل النهائية من هذه العملية ومن ضمنها الانتقال العام المقبل من القتال إلى الدور الداعم وتقديم المساندة للقوات الأفغانية.

وشدد أوباما وراسموسن على أن القمة يجب أن تركّز على التزام الحلفاء بتقديم القدرات الدفاعية التي يحتاج إليها الحلف في القرن الحادي والعشرين، وناقشا توقعاتهما بأن يكون الحلف في موقع يخوّله الإعلان عن تقدّم في عدد من المبادرات الرئيسية الخاصة بالقدرات بينها الدفاع الصاروخي. كذلك ناقشا أهمية الشراكات بين الأطلسي والدول التي ليست عضواً فيه، ورحّب راسموسن وأوباما بالقرار الأخير للحلفاء بدعوة مجموعة من ثلاثين دولة إلى قمة شيكاغو لمناقشة سبل توسيع التعاون بين الحلف والدول غير الأعضاء.

وفيما يتصدّر الوضع الأفغاني جدول أعمال قمة شيكاغو، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن المحادثات بين الولايات المتحدة وحركة طالبان الأفغانية متوقفة على مدى أشهر على الرغم من مضي أكثر من عام على إجراء اتصالات متقطعة، الأمر الذي بدد آمال الحكومة الأميركية في أن يكون التقدم نحو حل سياسي للحرب الأفغانية على قدم وساق خلال فصل الربيع الحالي.

وكان أوباما قد أكد، خلال خطابه في كابول الأسبوع الماضي، على المصالحة السياسية باعتبارها واحدة من الركائز الخمس لاستراتيجية إكمال مهمة بلاده ووضع حد للحرب، حيث قال إن حكومته تنخرط في «محادثات مباشرة» مع حركة طالبان.

واعترف مسؤولون أميركيون رفيعو المستوى بأنه لم تكن هناك أي لقاءات مع مفاوضي طالبان منذ كانون الثاني الماضي، وإن انخفاض مستوى التقدم تم تأكيده من خلال سلسلة هجمات للمسلّحين في الأسابيع الأخيرة وبيان لطالبان الأسبوع الماضي تعلن فيه عن بدء «عملية ربيع السنة الحالية».

ويشكو مسؤولون أميركيون من أن قرضاي - الذي تنتهي فترة ولايته في منصبه مع الانتخابات في 2014 - غير قادر على بناء دعم سياسي بين المجموعات العرقية الإقليمية والممزقة في أفغانستان من أجل التوصل إلى حل للحرب. ونقلت الصحيفة عن مستشار قرضاي ستانكزي محمد معصوم، قوله إن الحكومة الأفغانية منخرطة في «مفاوضات رسمية» مع الحزب الإسلامي «الذي يتزعم جناحه المتشدد قلب الدين حكمتيار». وقال «إن هناك بعض المرونة في موقف المتمردين، فضلاً عن إدراك بشكل متزايد بأن علينا أن نكون أكثر عقلانية في حماية أمن أفغانستان على المدى الطويل في منطقة خطيرة وقادرة على المنافسة»، مشيراً إلى أن خطر أن رحيل القوات الأجنبية كلياً سيعيدنا رهينة للمقاتلين الإقليميين.

مبوب

◄ وفيات ►

زوج الفقيدة الياس ميشال أوردكجي
ابنها نيقولا
ابنتها ربى
أشقاؤها: عماد وزوجته أدريان جريديني وعائلته
فؤاد وزوجته نورما وهبه وعائلته
شقيقتها نعمت زوجة جهاد فلفلي وعائلتها
وأنسباؤهم ينعون إليكم المرحومة
غادة فهد الحايك
المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء 9 أيار 2012 متمّمة واجباتها الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة من بعد ظهر يومي الجمعة والسبت 11 و12 أيار في صالون كنيسة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس _ جديدة، البوشرية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
السيد أحمد شريف آل إبراهيم الحسيني
عضو اتحاد الكتاب اللبنانيين

والده: المرحوم العلامة السيد جواد آل إبراهيم الحسيني
والدته: المرحومة الحاجة الهامة الصعبي
زوجته: أديبة طنوس
أولاده: د. هشام (الجامعة الإسلامية)، المهندس محمد، سام وعدي
أشقاؤه: المرحوم السيد جمال الدين، المرحوم السيد فضل، السيد عبد مناف
شقيقتاه: المرحومة سميحة والحاجة فاطمة
تُقبل التعازي اليوم الجمعة 11 أيار في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي (قرب أمن الدولة) من الساعة الرابعة ولغاية السابعة مساءً.
الآسفون: آل إبراهيم الحسيني، الصعبي، طنوس، جمال، منصور، شعبان، يونان وعموم أهالي أنصار

ينعى اتحاد الكتاب اللبنانيين
السيد أحمد شريف آل إبراهيم الحسيني
(أبو هشام)
ويتقدم من ذويه وأصدقائه بأحر التعازي

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 13 أيار 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
المرحوم غسان مصطفى درباج
(أبو هيثم)

ولداه: هيثم وعلي
أشقاؤه: عدنان وحسان وحسن
أصهرته: هاني سلامة، حسين سلامة، حسن بلوط، نعيم قوصان، وحسين شبلي. وفي هذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم ويُقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية البرجاوي _ بئر حسن الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل درباج آل صبرا وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدتي قدس وحداثا

تصادف نهار السبت الواقع فيه 12 أيار 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيد الشباب الغالي المرحوم
سليمان كامل فقيه
(أبو ربيع)
ولداه: الدكتور ربيع والدكتور علي
أشقاؤه: داوود، ناصيف، فواز، محمد وعبد الله
صهره: مختار بلدة صريفا حسين كمال الدين (أبو سعادة)
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في النادي الحسيني لبلدته صريفا، الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.
الآسفون: آل فقيه، آل الديراني وعموم أهالي بلدة صريفا.

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم فاطمة أحمد إسماعيل، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/895138

فقد جواز سفر باسم سوسن جميل المقداد، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/451468

فقد جواز سفر باسم غالب أحمد وهب، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/738063

فقد جواز سفر باسم أحمد حسين عبد النبي، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/164128

فقد جواز سفر باسم وفيقة أحمد قبيسي، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/016979

فقد جواز سفر باسم محمد سامي جوني، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/969903

فقد جواز سفر باسم الشيخ علي معروف حجازي، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/815502

فقد جواز سفر باسم علي محمد شميساني، لبنانيّ الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/523687

فقد جواز سفر باسم سمية ابو العزم، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/689600

فقد جواز سفر باسم زهرة علي عبود لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/682454 - 03/954409

للبيع

للبيع فردان شقة جديدة 195م م 3 غرف نوم موقفين سفليين 829000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للبيع كليمنصو شقةجيدة 170م م منظر كاشف 3 غرف نوم موقف 630000$ فرع كليمنصو
Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

BM. X6 Très bonétat Modèle:2009
Portable: 03/141144.

للإيجار

للإيجار بليس شقة 230م م طابق عالي منظر بحر 3 غرف نوم وموقف 37000$ بالسنة. فرع كليمنصو
Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
الرئيس فرنسوا الياس
المعاملة التنفيذية رقم 2011/1998
طالبو التنفيذ: المحامي خليل فرج سعاده، وفؤاد فرج سعاده، وآن ماري إميل رزق الله أرملة المرحوم كميل فرج سعاده، وجيهان كميل سعاده، وكميل كميل سعاده.
المنفذ عليها: لويز خليل سعاده.
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية السابعة في بيروت رقم 2011/2025 تاريخ 2011/7/14 ازالة شيوع.
المعاملة التنفيذية: تاريخ التنفيذ 2011/10/11.
تاريخ تبليغ الإنذار التنفيذي من المنفذ عليها: بالنشر بتاريخ 2011/12/23.
تاريخ محضر الوصف: 2012/2/2.
تاريخ تسجيله في السجل العقاري 2012/2/15.
بيان بالعقار المطروح للبيع ومشتملاته: كامل العقار /1505/ الرميل مؤلف من قطعة أرض لا بناء عليها، مساحته /248/م2.
حدود العقار /1505/الرميل العقارية:
الغرب العقار 1406
الشرق العقار 1508
الشمال العقار 1506
الجنوب العقار 1456
وقد خمن العقار رقم /1505/ الرميل العقارية بمبلغ /000 610/د.أ. وبدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بمبلغ /000 610/د.أ..
موعد المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع فيه 2012/6/4 تمام الساعة الحادية عشر ظهراً في دائرة تنفيذ بيروت قصر العدل.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973، 978، 983 أصول محاكمات مدنية أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة أو في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام مختار فيه أو لم يسبق له أن عيّن مقاماً مختاراً فيه وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه أيضاً وفي خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الإحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة دون حاجة الى انذار أو مطلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الإحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
محمد الحلبي

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2004/868
الرئيسة جدايل
طالب التنفيذ: بنك فرنسبنك ش.م.ل.
وكيلته المحامية لودي نادر
المنفذ عليهم: ايلي عيد الخوري المقيم في عين الرمانة شارع المراية بوتيك كريزا
وسلمى ونهى وهيام وانعام ونورما واماليا عيد الخوري
مقيمين في عين الرمانة _ شارع غنوم _ ملك جورج الاشقر
السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد وتأمين وكشف حساب وعقد كفالة بقيمة /39556,99/د.أ. عدا اللواحق والفوائد.
تاريخ قرار الحجز: 2004/2/27 تاريخ تسجيله: 2004/3/8
المطروح للبيع: 2400 سهم من العقار رقم 4617/ قسم 8 منطقة الشياح:
غرفتان ودار ومطبخ وحمام ومنافع طابق اول حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق ولدى الكشف تبين ان القسم مؤلف من مدخل وغرفتين ودار ومطبخ وحمام ارضه موزايك والابواب خشب عدد الشرفات /2/ النوافذ المينيوم وحديد _ يشترك في ملكية القسم 1 وفي كل ما ورد عليه _ تأمين كامل القسم درجة اولى بدون مزاحم _ شهادة قيد تأمين وحسب شروط العقد مع حق التحويل الدائن البنك المتحد للسعودية ولبنان المدين مالك القسم.
مساحته: 68 م2 تقريباً.
التخمين: 75000د.أ.. الطرح: 45000د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: تجري المزايدة نهار الأربعاء الواقع فيه 2012/5/23 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ

نال الطالب ناصر حسن عليق شهادة دكتوراه في الفلسفة الإسلامية بدرجة جيد جداً من الجامعة الإسلامية في بيروت، بعدما ناقش أطروحة بعنوان «الشيعية السياسية في لبنان، الوطن في الفكر الإسلامي الشيعي المعاصر»، بإشراف الدكتور علي الشامي ولجنة مؤلفة من الدكتورة مهى المقدم والدكتور هادي فضل الله والدكتور أنطوان سيف والدكتور الشيخ محمد شقير.

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس قلم التنفيذ
أنطوان الحلو

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2012/5/17 السابع عشر من شهر ايار عام 2012، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم أشغال مائية (غب الطلب) في مختلف مناطق محافظتي الجنوب والنبطية وقضاءي البقاع الغربي وراشيا، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى اشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأعمال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 935

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2012/5/17 السابع عشر من شهر ايار عام 2012، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم أشغال كهربائية (غب الطلب) في مناطق متفرقة في أقضية: صيدا _ صور _ جزين، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى اشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 935

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2012/5/17 السابع عشر من شهر ايار عام 2012، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم أشغال مائية (غب الطلب) في مختلف مناطق محافظتي الجنوب والنبطية وقضاءي البقاع الغربي وراشيا، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى اشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأعمال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 935

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2012/5/17 السابع عشر من شهر ايار عام 2012، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم أشغال مباني وطرق واعمال صناعية (غب الطلب) في مختلف مناطق محافظتي الجنوب والنبطية وقضاءي البقاع الغربي وراشيا، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى اشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 935

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2012/5/17 السابع عشر من شهر ايار عام 2012، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم أشغال كهربائية (غب الطلب) في مناطق متفرقة في اقضية _ بنت جبيل _ النبطية _ مرجعيون وحاصبيا، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى اشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد

إعلان قضائي
صادر عن القاضي المنفرد المدني في صور
عبد القادر النقوزي
بتاريخ 2012/5/9 صدر قرار بإبلاغ كل من المدعى عليهما: صفية محمود القاسم /البياضة/ شمع وعلي حسن حمود _ الجبين _ المجهولي الاقامة بواسطة النشر وذلك في الدعوة العقارية رقم 2012/440 من المدعية رسمية عليان بوجه المدعى عليهم ورثة شحادة عليان بموضوع إلزام بالتسجيل وإبطال اتفاقية بيع لعلة الصورية.
على المطلوب ابلاغهما المذكورين اعلاه الحضور الى قلم المحكمة لاستلام اوراق الدعوة خلال الدوام الرسمي وفي مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر، والا اعتبر كل تبليغ لهما في قلم المحكمة قانونياً.
رئيس القلم
أحمد جباعي

تبليغ مجهول المقام
محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي اميرة صبره تدعو جورج بيير رباط لحضور جلسة 2012/7/4 واستلام الاوراق الرامية الى ادخاله لسماع الحكم في الدعوى 2010/676 المقامة من رافي كيلاجيان بوجه اميرة زيدان وكريم بيير وميريام رباط بموضوع استرداد المأجور في الطابق الاول شمالي غربي من العقار 845/ عين المريسة للضرورة العائلية.
رئيس القلم
سامر طه

إعلان
صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية قراراً بإبلاغ المنفذ عليها جويل ايلي باشا زوجة انطوان غانم بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم /244449/ط صادر بالمعاملة رقم 2011/1505 تاريخ 2011/12/19 المقدمة من بنك عوده ش.م.ل. (مجموعة عوده سرادار) وكلاؤه المحامون رمزي جريج وجوزف نادر واندره نهرا.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب علي يوسف ارزوني لموكله فينيسيا بنك ش.م.ل. (بنك الكويت والعالم العربي سابقاً) شهادة قيد تأمين بدل ضائع للقسم 25 من العقار 2078 جويا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب بشارة ميشال غنيمة بوكالته عن المشتري سندات تمليك بدل ضائع للبائعين فاطمة سعيد الرز وحسن سعيد الرز وجلال محمد راشد بيطار واوهيلا عبد الامير ابو صالح للقسمين 49 و76 بلوك A من العقار 12 العباسية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب محمد سامي الكلش لمورثه سعد الدين البدوي الكلش سند تمليك بدل ضائع للقسم 5 من العقار 774 الدكرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان دعوة
صادر عن محكمة الدامور المدنية
تدعو محكمة الدامور المدنية كلاً من المدعى عليهم خوله فراس ذياب العوران وفيليب وسامي وأنديرا وأميره وآمال الهواملة المجهولي محل الإقامة للحضور إليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام اوراق الدعوى رقم 2012/294 والمقامة عليكم من ريمون الياس السرنوك وذلك لتقديم جوابكم ضمن المهلة القانونية واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة والا يتم ابلاغكم كافة الأوراق بواسطة التعليق على ايوان المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس الكتبة
دلال الزين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب خضر محمد نزال لموكله ورثة مريم حسين فقيه سند تمليك بدل ضائع العقار 202 صريفا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب جمال علي بدوي لموكليه ورثة حسن فياض فياض سندات تمليك بدل ضائع العقارات 486 و498 و581 قانا .
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب يوسف جرجس طنوس سند تمليك بدل ضائع العقار 952 الحجة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب المحامي علي حسن غدار لموكله حيدر تامر غدار سند تمليك بدل ضائع للقسم 10 B من العقار 147 الغازية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب علي أحمد زعرور لموكله إبراهيم أحمد زعرور سندي تمليك بدل ضائع العقار 316 صور و113 الحنية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

جاكوار لاند روڤر الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وباكستان تسجل نمواً بنسبة ٣٦٪ في الفترة ٢٠١١/٢٠١٢

حققت جاكوار لاند روڤر، الشركة المتخصصة بتصنيع المركبات الفاخرة،نمواً قوياً في مبيعات علامتيها التجاريتين "جاكوار" و"لاند روڤر" بمنطقةالشرق الأوسط وشمال أفريقيا وباكستان مع نهاية السنة المالية. فقد ارتفعت مبيعات مركبات الدفع الرباعي الرياضية متعددة الاستعمالات من علامة لاند روڤر التجارية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي تشكل سادس أكبر سوق لهذه العلامة التجارية على المستوى العالمي، بمعدل ٤٠٪ مقارنة بالعام الماضي. كما سجلت جاكوار أداءً قوياً أيضاً، حيث ارتفعت مبيعاتها بنسبة ٢٠٪ على أساس سنوي في هذه المنطقة التي تعد خامس أكبر سوق للعلامة التجارية في العالم. وتمثل هذه النتائج دلالة واضحة على النموالإيجابي الذي شهدته شركة جاكوارلاندروڤرفي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تزال تشهد طلباًقوياً على مركباتهاالفاخرة. وسجلت لاندروڤرنجاحاًهائلاًمع إطلاق طراز رينجروڤر إيڤوك الجديد،حيث واصل الطلب على هذه المركبة الرائعة الارتفاع على مدار العام. وشكلت الشعبيةالواسعة التي يتمتع بها طرازا رينجروڤرورينج روڤر سبورت محركارئيسياً لنموالمبيعات لاندروڤر،فقد سجل طراز رينج روڤر المعروف نمواً قدره ٢١٪،في حين سجل طراز رينج روڤر سبورت نمواً بنسبة ١٦٪. وكانت منطقةشمالأفريقيا من بين الأسواق التي شهدت نمواً ملحوظاً،حيثسجلت ارتفاعاً في مبيعات لاندروڤرLR2بنسبة تجاوزت الضعف على أساس سنوي،بالإضافة إلى العراق، التي شهدت نمواً قوياً في السنة الأولى من عمليات الشركة فيها.كما سجلت العلامةالتجاريةنمواً مستقراً في مبيعاتها فيكل من السعوديةوالإمارات وقطر.

(بيان)

BBAC يطلق بطاقة Kunhadi بتصميمها الجديد

أطلق BBAC (بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل) بطاقة Kunhadiبحلّتها الجديدة، وهي صُمّمت خصيصاً لدعم جمعيّة "كن هادي"، التي تُعنى بشؤون السير والسلامة العامة. تمّ تحديث البطاقة فنبضت باللون الأصفر المعروف بقدرته على تحفيز الدماغ فيصبح أكثر يقظةً وقدرة على التركيز، وهو سلوك يسعى BBAC إلى تشجيع حاملي البطاقة عموماً والسائقين اللبنانيين الشباب تحديداً على اعتماده. هذا الهدف تمّ تلخيصه على البطاقة نفسها فخُطّت عليها رسالةٍ واضحة: DRIVE WITH CARE .تماشياً مع مسؤولية المصرف الاجتماعية واستراتيجيته الخاصة بالرعاية، تقدّم بطاقة Kunhadiمجموعةً من الفوائد. فبالإضافة إلى كونها بطاقة إئتمان معترف بها دولياً، تعطي هذه البطاقة حاملها فرصة التبرّع بواحد في المئة من قيمة مشترياته لدعم مهمّة جمعية "كن هادي" الهادفة إلى ترسيخ ثقافة مرورية جديدة في أوساط الشباب اللبناني، وتُعنى بنشر الوعي لجهة السلامة العامة مما يساهم في إنقاذ حياة الكثيرين وخفض عدد حوادث السير.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

مشاركة كاتيا بشروش في الأولمبياد غير محسومة حـ

كاتيا بشروش سبّاحة، برز نجمها في دورة الألعاب العربية مع إحرازها أربع ذهبيات وفضية وبرونزية، وبنيت الآمال عليها لتمثيل لبنان في الألعاب الأولمبية. لكن هذه الآمال مهددة كون بشروش حتى الآن لم تشارك في الأولمبياد. فمن يتحمّل المسؤولية؟

عبد القادر سعد

تستعدّ اللجنة الأولمبية اللبنانية للمشاركة في أولمبياد لندن ببعثة هي الأفضل على صعيد العدد منذ دورات عدة، مع الكلام عن تسعة رياضيين ورياضيات حتى الآن، مع احتمال ارتفاع العدد عبر الجودو. لكن السؤال الأهم: هل ستكون السبّاحة كاتيا بشروش من ضمن هذه البعثة؟

فمشاركة نجمة البطولة العربية عام 2011 في قطر تبدو أنها غير مؤكدة حتى الآن، نظراً لكون بشروش لا تستطيع أن تشارك سوى عن طريق نظام الـ (OST) ولأنها لم تشارك في بطولة العالم الأخيرة في شنغهاي التي تسمح لسباح وسباحة بالمشاركة عن طريق نظام اليونيفرسيالييتي. وتكمن الخطورة في أن لا تؤهل أرقام بشروش السباحة اللبنانية الى الأولمبياد، إذ من المحتمل أن تتفوّق عليها سباحات أخريات يملكن أرقاماً أفضل. لكن هذا الأمر يستبعده الأمين العام للاتحاد اللبناني فريد أبي رعد، انطلاقاً من أن بشروش مرشحة عبر خمس فئات، كما أنها ستشارك في مسابقة في 10 و11 و12 و13 أيار، ما قد يسمح لها بتحسين أوقاتها وتعزيز حظوظها.

وما هو مؤكّد أن طريق بشروش الى الأولمبياد غير ممهدة عبر اليونيفرسيالييتي، إذ إن الاتحاد الدولي اختار نبال يموت ووائل قبرصلي كممثلين للبنان لكونهما شاركا في بطولة العالم.

لكن اتحاد السباحة لم يحسم مسألة مشاركة قبرصلي، إذ قام بمراسلة الاتحاد الدولي مطالباً بإبقاء الخيار مفتوحاً بين قبرصلي وسباح المون لاسال عباس رعد، بانتظار من يحقق أرقاماً أفضل قبل إقفال الباب.

واللافت أن الاتحاد الدولي اختار يموت للمشاركة لكونها أفضل اللبنانيات أرقاماً، في حين أن الأخيرة لقيت ممانعة من الاتحاد المحلي على صعيد مشاركتها في البطولة العربية بحجة أن أرقامها لا تؤهلها للمنافسة. وهذا أمر بدا مستغرباً بعد اختيار يموت، ما يعني أن البطولة العربية يمكن اعتبارها كمحطة استعدادية للأولمبياد، بغض النظر عن النتائج، ما يوحي بوجود نوع من «حرب» مخفية بين بعض الأطراف في لعبة السباحة.

وتشير المعلومات الى تحرك أولمبي للمساعدة في مشاركة بشروش، إذ إن عضو اللجنة الأولمبية الدولية طوني خوري يقوم بمساع مع اللجنة الدولية لاستبدال اسم يموت ببشروش، وهي خطوة يعتبرها أبي رعد غير مفيدة نظراً لاستحالة مشاركة بشروش عبر اليونيفرسياليتي كونها لم تشارك في بطولة العالم.

ويرى بعض المتابعين أن اتحاد السباحة يتعاطى بلامبالاة مع موضوع بشروش، وخصوصاً أن السباحة بقيت غير لبنانية في سجلات الاتحاد الدولي حتى أواخر نيسان، وبعد جهود مضنية من ناصيف بشروش، والد كاتيا، على مدى شهرين لتسجيل ابنته كلبنانية، مطالباً الاتحاد المحلي

لا تزال بطاقة الأولمبياد متأرجحة بين كاتيا بشروش ونبال يموت (أرشيف ــ عدنان الحاج علي)

أبي رعد والبطولة العربية

يؤكّد الأمين العام للاتحاد اللبناني للسباحة فريد أبي رعد (الصورة) أنه راسل الاتحاد الدولي خلال البطولة العربية لإبلاغه بأن هناك سبّاحة مشاركة في الدورة العربية (هي نبال يموت) لم يوقّع أبي رعد استمارتها بهدف رفع المسؤولية عن الاتحاد المحلي في حال ثبوت تناول يموت للمنشطات، وحينها يصبح اتحاد السباحة مسؤولاً كما يقول أبي رعد.

نشاط

اللقاء التنسيقي الإسلامي يختتم الموسم الرياضي

نظّم اللقاء التنسيقي للمؤسسات التربوية الإسلامية في لبنان حفل ختام موسمه الرياضي السادس، الذي امتد أكثر من شهرين، وشارك في فعالياته أكثر من ثلاثة آلاف طالب وطالبة، موزعين على مدارس اللقاء الخمس.

أقيم الحفل في قاعة نادي الصداقة بحضور حشد كبير من المعنيين والمعلمين والطلاب، تقدّمه النائب السابق محمد البرجاوي، والمدير العام لمؤسسات امل التربوية علي خريس، ومدير الشركة الراعية للمهرجان ياسر حمورة، إضافة الى مديري ومسؤولي المؤسسات ورؤساء الاقسام الرياضية فيها. وقدّمت طالبات جمعية المبرات لوحة تعبيرية راقصة، تلتها كلمة لرئيس اللجنة الرياضية في اللقاء التنسيقي الدكتور جهاد بنوت، أعلن فيها المضي قدماً في تنظيم المهرجان من منطلق الالتزام بالتربية البدنية كمادة اساسية، والعمل على تنمية روح المنافسة، وصولاً الى التفوّق وحماية النشء من الأجواء الملوثة على أكثر من صعيد. وختم متوجهاً بالشكر الى الشركة الراعية وإلى ناديي الصداقة والسد، مثمّناً تعاون وزارة التربية في انجاح النشاطات الرياضية المدرسية. ثم قدّم طلاب مدارس المهدي عروضاً جمبازية رائعة، وكانت كلمة للشركة الراعية ألقاها حمورة، وفيها لفت الى سعي الشركة إلى القيام بدور ايجابي على صعيد الرياضة المدرسية، مشيراً الى نية التعاون في المواسم المقبلة تحت سقف الحرص على إنجاح النشاطات الرياضية. وختاماً، وزّعت الكؤوس والميداليات على الفائزين، وقدّمت دروع الشكر والتقدير إلى المساهمين في إنجاح المهرجان.

طلاب يقدمون أحد العروض على ملعب الصداقة

...تى الآن

بإرسال أرقامها مراراً الى الاتحاد الدولي لتثبيتها كلبنانية حتى أرسل اتحاد السباحة كتاباً الى المدير العام للاتحاد الدولي في 30 نيسان يبلغه فيه بأرقام كاتيا، ومؤكداً عدم حسم مسألة تسمية قبرصلي، مع إبقاء حظوظ لرعد، رغم أن الاتحاد الدولي اختار قبرصلي نتيجة أرقامه في بطولة العالم، فيما لم يستطع رعد الدخول من ضمن السباحين الـ 75 المرشحين للحصول على بطاقات اليونيفرسياليتي.

ويرد أبي رعد على هذا الاتهام معتبراً أن لديه وثائق تؤكد أن كاتيا لبنانية لدى الاتحاد الدولي، بدليل أن الأخير راسل الاتحاد المحلي وأبلغه بأن لديه سباحة هي بشروش حققت أرقاماً تؤهلها في الـ (OST). وينهي أبي رعد كلامه مؤكداً، على مسؤوليته، أن لبنان سيشارك في الأولمبياد بسبّاح وسباحة. فإما بشروش عبر الـ (OST) وإذا لم توفّق فحينها ستشارك بموت عبر اليونيفرسياليتي. أما لدى الرجال، فسيشارك إما وائل قبرصلي وإما عباس رعد عبر اليونيفرسياليتي فقط.

● كرة السلة ●

ضربة جديدة للرياضي: ممنوع من المشاركة في البطولة العربية

تعرّض النادي الرياضي لضربة جديدة بعد منعه من المشاركة في البطولة العربية التي كانت ستقام في الكويت من قبل الاتحاد اللبناني لكرة السلة.

وفي التفاصيل، أن الاتحاد اللبناني تلقى كتاباً من «الفيبا» يبلغه فيه بعدم قانونية مشاركة لبنان في بطولة الأندية العربية عبر النادي الرياضي، كونها ستُقام في الكويت التي هي خارج عائلة الاتحاد الدولي وموقوفة من «الفيبا»، وبالتالي، فإن المشاركة في بطولة تقيمها الكويت تعرض الاتحادات المشاركة للعقوبات. وعليه، أبلغ الاتحاد اللبناني الرياضي بذلك، مرفقاً كتابه بكتاب الفيبا. واللافت في كتاب الاتحاد الدولي أن كلامه جاء رداً على «شيء» مرسل سابقاً، بحيث يبدأ الكتاب «بناءً على سؤالكم...» ما يوحي بأن القصة بدأت من الاتحاد اللبناني الذي يبدو بأن أحداً فيه «حركش» بالموضوع.

والغريب أن الأمانة العامة للاتحاد اللبناني أرسلت كتاباً الى الرياضي، يتضمن نصه «نتشرف بإبلاغكم قرار الاتحاد الدولي لكرة السلة والذي يقضي بأنه لا يحق لأي اتحاد عضو في الاتحاد الدولي أو أي من أنديته المشاركة في مباريات ينظمها اتحاد موقوف أو تقام على أرض اتحاد موقوف من الاتحاد الدولي. لذلك، نعلمكم بأنه لا يحق لكم المشاركة في بطولة الأندية العربية التي ينظمها نادي كاظمة الكويتي من 15 إلى 27 أيار 2012 بسبب قرار التوقيف للاتحاد الكويتي من الاتحاد الدولي. نرفق لكم نسخة عن الكتاب الوارد من الاتحاد الدولي، وهناك تعميم مماثل من الاتحاد الآسيوي، نرجو أخذ العلم والتقيّد بمضمونه».

فما هو هذا «الشرف» الذي يكمن في إبلاغ ناد بعدم قدرته على المشاركة في بطولة ما، وخصوصاً أن الرياضي سيتكبد أعباء مالية نظراً لتعاقده مع الأميركي لورين وودز (الصورة) للعب معه في البطولة، وبالتالي أصبح عليه فسخ العقد.

من جهة أخرى، تقام اليوم المباراة الثالثة ضمن سلسلة نهائي بطولة لبنان، حيث يحل أنيبال زحلة ضيفاً على الشانفيل عند الساعة 17,45 في ديك المحدي. ويتعادل الفريقان 1 - 1 حيث سيحرز اللقب الفريق الفائز في ثلاث مباريات من أصل خمس ممكنة.

ع. س.

أخبار رياضية

فضيّة للبنان في الفروسيّة

في إنجاز جديد للفروسية اللبنانية، أحرز فريق الخيالة في قوى الأمن الداخلي الميدالية الفضية لمسابقة «التقاط الأوتاد» التي أقيمت في الهند، بمشاركة تسع دول. وتألف الفريق اللبناني من الدركيين: جان الهاشم، غريس اسكندر، مهدي يونس وعلي حوحو من سرية الخيالة ـ فوج التدخل السريع.

كأس لبنان في كرة الطاولة

بلغ الرباعي آفو مومجوغليان (هومنتمن بيروت) ورشيد البوبو وجوزيف شلهوب ومحمد الهبش (الرياضي بيروت) دور نصف النهائي لكأس لبنان لكرة الطاولة. وفي ربع النهائي، فاز مومجوغليان على أحمد حسين حرب (البراعم النبطية) 3-1، والبوبو على أحمد مصطفى حرب (البراعم النبطية) 3-1، والهبش على فادي كيوان (الجمهور) 3-0 وشلهوب على خليل حلّال (بلو ستارز) 3-0.

بطولة الشرق الأوسط للشطرنج

يقيم الاتحاد اللبناني للشطرنج مؤتمراً صحافياً الثلاثاء المقبل في 15 الجاري، في فندق غولدن توليب، للإعلان عن بطولة الشرق الأوسط للعبة التي يستضيفها لبنان، برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، ما بين 3 حزيران المقبل و13 منه، بمشاركة نخبة من دول المنطقة.

نتائج اللوتو اللبناني

2	39	38	35	27	7	1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 986 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 1 ـ 7 ـ 27 ـ 35 ـ 38 ـ 39 الرقم الإضافي: 2

* المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

* المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 385,733,491 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكتان.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 192,866,746 ل.ل.

* المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,884,860 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 10 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 5,688,486 ل.ل.

* المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,884,860 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 905 شبكات.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 62,856 ل.ل.

* المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 120,984,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 15,123 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,405,720,895 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 986 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 10365.

* الجائزة الأولى: 37,755,645 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 37,755,645 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: 3 أوراق.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 12,585,215 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0365.
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 365.
* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 65.
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1118

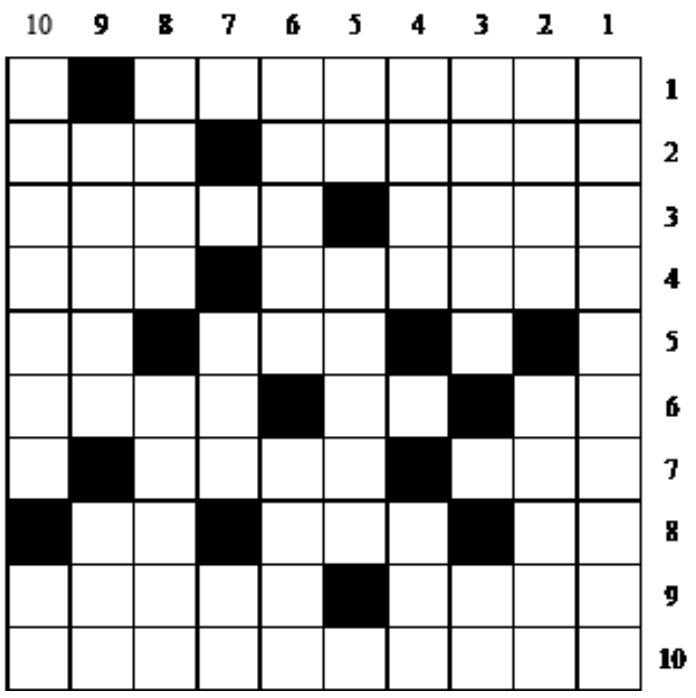

أفقيا

1- رجل دولة إنكليزي راحل من أنصار التوسّع الإستعماري – 2- عاصمة أميركية – جلدَ الكتاب – 3- يدلّ بإصبعه – إسم عُرفت به قلعة الشقيف – 4- ألمها الشديد – شعر العين – 5- آلة موسيقية وترية شرقية – حرف عطف – 6- مقياس مساحة – أمر مكتوم – من الحيوانات – 7- عتاب – يدرّب – 8- بحر – عاصمة جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية سابقاً – سارق – 9- عملة عربية – لؤلؤة – 10- ضابط سوري ووزير الحربية في حكومة الملك فيصل دافع عن دمشق ضد الفرنسيين واستشهد في ميسلون

عمودياً

1- متحف لندن الوطني يحوي مجموعات غنيّة لرسامين إنكليز وأعمال فن حديث منذ ظهور الإنطباعية حتى رودان – 2- فنان مسرحي لبناني راحل وكوميدي ناقد من مؤسسي المسرح الوطني اللبناني – عاشق تاريخي – 3- تسمية تُطلق على مجموعة سهول في المنطقة الوسطى من شمال الجزائر تشتهر بخصوبة أراضيها الزراعية – أصل البناء – 4- صفة من كان متفوقاً أو من كان فصيحاً عند البلغاء – طعام الدواب – 5- خصب – أرخبيل بريطاني غربيّ اسكتلندا – 6- عاصمة بوليفيا – من أدوات المزارع – 7- مادة سوداء تُطلى بها السفن – ذاب الشحم – 8- نسامح – النظر مبعثرة – 9- مدينة في غرب فرنسا – تمثال يعبده الوثني – 10- بلدة لبنانية تقع في منطقة العرقوب من قضاء حاصبيا من تلالها بدأت مسيرة العمل الفدائي الفلسطيني – متشابهان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الفايسبوك – 2- سان خوان – وج – 3- كراتشي – سبب – 4- نون – يغادر – 5- دس – ماو – باب – 6- لا – نمس – 7- وزاري – براغ – 8- نب – كرنتينا – 9- أنس – دو – جزّ – 10- إلفيس برسلي

عمودياً

1- اسكندرون – 2- لاروس – زبّال – 3- فنان – لا – نف – 4- أخت – ماركسي – 5- يوشيا – ري – 6- سايغون – ندب – 7- بن – مبتور – 8- سد بسري – 9- كوبرا – انجل – 10- جب - بنغازي

sudoku 1118

	6	3	2	1		4		
			6					5
			8	3	5			
	2		9	5			6	
	1						8	
	9			7	8		3	
			1	4	9			
7					3			
		4		8	6	1	2	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1117

5	6	7	4	3	2	8	1	9
3	2	8	1	9	6	5	4	7
9	4	1	7	5	8	3	2	6
2	5	6	8	1	9	4	7	3
7	8	3	5	2	4	9	6	1
4	1	9	6	7	3	2	8	5
6	3	2	9	4	1	7	5	8
1	9	5	2	8	7	6	3	4
8	7	4	3	6	5	1	9	2

مشاهير 1118

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج سوري عالمي أميركي الجنسية (1935-2005). إشتهر بفيلمه الرسالة الذي يتحدث عن نشأة الإسلام. ذهب ضحية إنفجار إرهابي في الأردن

6+7+10+9+2+5 = الحرم الشريف ■ 11+8+1 = ساند ■ 3+4+7 = وليد ورضيع

حل الشبكة الماضية: **خوسه اورتيغا**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

ينظرون الى السماء، يرفعون أصابعهم باتجاهها، يرسمون إشارات دينية، ثم يتحدثون بإسهاب عن مساهمة الله في انجازاتهم. هذه هي حال قسم كبير من لاعبي كرة القدم العالميين، الذين يرتبطون بعلاقة مع الله من خلال المستديرة!

نجوم الكرة والإله السماوي
علاقة عميقة مثيرة للجدل

شربل كريم

«آمن وسترى مجد الله». عبارة زيّنت القميص الأبيض الذي فضّله الهداف الكولومبي راداميل فالكاو على قميص فريقه اتلتيكو مدريد الاسباني خلال تتويج الاخير بلقب «يوروبا ليغ» أول من أمس، ليدخل بها بالتالي نادي اولئك النجوم الذين ينسجون علاقة خاصة بالدين من خلال ملاعب كرة القدم.

> **اتهم بوردون زميله روست بأنه ممسوس من الشيطان!**

ففي هذه الأيام، يبدو نادراً ان تمرّ مباراة ما من دون رؤية تواصل بين اللاعبين والسماء، فهؤلاء يسجلون الاهداف ثم يتجهون بأنظارهم الى الاعلى رافعين اصابعهم شكراً لله، الذي أنعم عليهم وساعدهم على تحقيق مبتغاهم. هذه الحركة لم ينفك المهاجم العاجي ديدييه دروغبا يكرّرها خلال مباراة فريقه تشلسي الانكليزي وبرشلونة الاسباني في ذهاب الدور نصف النهائي لمسابقة دوري ابطال اوروبا، إذ فعلها «الفيل» لدى تسجيله هدف الفوز ثم في كل فرصة خلقها، ما اعاد الى الذاكرة النجم البرازيلي روماريو، الذي دأب على رسم «اشارة الصليب» عندما كان يدخل الى الملعب، وفي حالتي إهداره فرصة او تسجيله هدفاً.

آنسان هللويا فريق المؤمنين

بإمكان اكثر اللاعبين إيماناً والتزاماً أن يلعبوا في فريق واحد، اذ أسّس مبشّرون مسيحيون في كوريا الجنوبية فريق آنسان هللويا، ليسيروا على خطى أندية اوروبية عدة أسّست لأسباب دينية، مثل سلتيك (بروتستانت) ورينجرز (كاثوليك)، واياكس امستردام (يهود). واللافت أن قميص الفريق يحمل صليباً كبيراً، ويشبه أزياء فرسان الهيكل التاريخيين.

وبطبيعة الحال، لطالما نسج البرازيليون علاقة مع الإله السماوي من خلال كرة القدم، فأظهروا شعائرهم الدينية الى العلن من خلال عبارات كتبوها على قمصانهم وأظهروها الى الكاميرات، قبل ان يقرّ الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» منع هذه الخطوة بجميع جوانبها، بعدما كثرت الشعارات الدينية والتجارية وحتى السياسية في مشهد احتفال اللاعبين بأهدافهم. كذلك، لا يمكن اغفال ان افراد منتخب البرازيل ظهروا في مناسبات عدة راسمين دائرة لإحياء الصلاة قبل او خلال ظروف حسّاسة من المباريات (عند تمديد الوقت او عند الاحتكام الى ركلات الجزاء...).

ومن العبارة الشهيرة التي طبعها النجم البرازيلي كاكا دائماً على قميصه التحتي «أنا مُلكٌ ليسوع»، الى ذاك الذي ارتداه دائماً مواطنه لوسيو وحمل عبارة «الله هو قوتي»، يظهر مدى ارتباط الكرة البرازيلية بالديانة التي يعتنقها اللاعبون، لا بل ذهب بعضهم الى محاولة زرع قناعاته في نفوس زملائه الأقل ايماناً منه، على اعتبار انه كلما زاد عدد اللاعبين المؤمنين، زادت فرصة الفريق بالفوز في المباريات!

وهنا يمكن الحديث عن قصة مدافع شالكه السابق مارسيلو بوردون المتعصّب للكنيسة الانجيلية، حيث حاول نشر تعاليمها بين زملائه، مشدداً دائماً في احاديثه على ان الروح القدس كان دائماً حاضراً لمساعدته في حياته. ودعوات بوردون تخطت مسألة اظهار قميص يدعو الى الايمان بالله، وبمحبته على غرار ما فعل مواطنوه، إذ برّر دعوته مدير شالكه اندرياس مولر الى دائرة لمناقشة الانجيل بأن «الله اراد مني الذهاب الى المانيا لأنشر كلمته». الا ان توجهات بوردون لم تلقَ اصداء عند الكل، اذ دخل في مواجهة مع الحارس فرانك روست، الذي قال ان البرازيلي حرّض اللاعبين الآخرين عليه بسبب رفضه الصلاة معه، مبدياً غضبه من ادعاءات بوردون، الذي اخبر القيّمين على الفريق أن روست اصابه بالإرباك لانه ممسوس من الشيطان!

واذا كانت علاقة بوردون شخصية

الفورمولا 1

جائزة إسبانيا الكبرى: صخب الحلبات ينتقل إلى أوروبا

تنتقل الإثارة في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 الى اسبانيا بعد توقف دام 3 اسابيع، وذلك عندما تستضيف حلبة برشلونة المرحلة الخامسة، بعدما أُقيمت السباقات الأربعة الأولى خارج القارة الأوروبية، حيث افتتحت البطولة في اوستراليا قبل ان تنتقل الى ماليزيا ثم الصين والبحرين.

وتخللت الفترة الفاصلة بين سباقي البحرين واسبانيا جولة تجارب الأسبوع الماضي على حلبة موجيلو الإيطالية، حيث اختبرت الفرق التعديلات الجديدة على سياراتها، على امل أن يعطي هذا الامر ثماره انطلاقاً من حلبة برشلونة.

ورغم تحقيقه في البحرين فوزه الاول لهذا الموسم، اشار بطل العالم الالماني سيباستيان فيتيل الى انه لا يتوقع تغييراً في ميزان القوى، مضيفاً: «المنافسة متقاربة جداً هذا الموسم، السيارات قريبة جداً من بعضها البعض، والامور الصغيرة قد تمثّل فارقاً كبيراً يوم الأحد (يوم السباق). أعتقد اننا بدأنا الموسم ونحن نقول إن ماكلارين هي السيارة الأسرع بفارق مهم ثم رأينا (في البحرين) أن الواقع قد يكون مختلفاً. أعتقد انهم ما زالوا يملكون إحدى اقوى السيارات».

وعن السباق الإسباني، قال فيتيل: «بين جميع الحلبات الموجودة حالياً، تعدّ برشلونة من اكثر الحلبات التي نعرفها، لاننا قمنا بالكثير من التجارب عليها في الاعوام الاخيرة، لكن المعرفة التي تكتسبها في التجارب قد لا تساعدك دائماً بسبب تغيُّر اتجاه الرياح هناك وهو الامر الذي يعدّ لك في بعض الاحيان مفاجآت غير سارة، وخصوصاً عند المنعطف الأول».

وفي معسكر ماكلارين، اكد البريطاني لويس هاميلتون انه لم يفاجأ بما حصل في البحرين، وبعودة ريد بُل الى مستواه السابق، لانه لم يستبعد منذ البداية ابطال العالم من دائرة المنافسة على اللقب.

وعمّا يتوقعه من سباق نهاية الاسبوع الحالي، قال هاميلتون: «أداؤنا في حلبة برشلونة خلال التجارب الشتوية كان واعداً، لكن لا يزال من الصعب قراءة الموسم الحالي، سيكون من الصعب توقّع هوية الشخص الذي سيكون في المقدمة خلال عطلة نهاية الأسبوع، لكننا خضنا سباقاً رائعاً هناك العام الماضي، ضغطت على سيباستيان (فيتيل) حتى النهاية. أعتقد أننا (ماكلارين وريد بُل) نملك سيارتين قويتين هذا العام، وآمل بالتالي أن نخوض سباقاً قوياً آخر».

وتقام التجارب الحرّة الاولى للسباق اليوم الساعة 11،00 صباحاً بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 15،00، والتجارب الرسمية غداً الساعة 15،00، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

رايكونن محط الاهتمام

سيكون سائق لوتوس - رينو، الفنلندي كيمي رايكونن، محط الاهتمام في برشلونة، بعدما حقق بطل العالم لعام 2007 وزميله الفرنسي سيباستيان غروجان نتيجة رائعة في البحرين، باحتلالهما المركزين الثاني والثالث تواليا.

ووضع رايكونن نصب عينيه الفوز بجائزة اسبانيا، مشيراً الى انه لا يرى اي سبب يحول دون تمكن فريقه لوتوس من تحقيق الفوز إذا لعبت الظروف لمصلحته، واضاف: «السيارة بدت جيدة في كل الاماكن التي كنا فيها حتى الآن»، وواصل في موقع فريقه على شبكة «الإنترنت»: «أنا هنا من اجل التسابق، وانا اتسابق من اجل الفوز. هذا هو هدفي وهدف الفريق. نريد الفوز بالسباقات. نملك سيارة جيدة، ورأينا في البحرين انها جيدة بما فيه الكفاية من اجل تحقيق الفوز. هذا هو الهدف المنشود».

وضع رايكونن نصب عينيه الفوز بجائزة اسبانيا

إيقاد شعلة أولمبياد لندن

وفقاً لما جرت عليه العادة في جبل الأولمب، مهد الألعاب الأولمبية القديمة في اليونان، جرى أمس إيقاد الشعلة الأولمبية لأولمبياد لندن الذي ينطلق في 27 تموز المقبل. ونُظّم حفل إيقاد الشعلة بحضور رئيس اللجنة الأولمبية الدولية البلجيكي جاك روغ، ورئيس اللجنة المنظمة لدورة العاب لندن سيباستيان كو، والعديد من المسؤولين في اللجنة الاولمبية الدولية والسلطات البريطانية واليونانية. وقامت الكاهنة الكبرى إينو مينيغاكي بايقاد الشعلة عن طريق «اشعة الشمس». ثم ووفقاً للطقوس التي أعدها ارتيميس ايناتيو، سلّمت الشعلة الى حاملها الاول اليوناني سبيروس يانيوتيس بطل العالم في السباحة (10 كلم).

يعكس كاكا ارتباط الكرة البرازيلية بالدين (ارشيف)

مع الله انطلاقاً من تعاليم كنيسته بحسب ما ردّد دائماً، فان نجوم الكرة نسجوا علاقة خاصة من باب طلب المساعدة في تأدية واجباتهم، لكنها خطوات قد تثير انتقادات بعض الروحيين، الذين يرون ان هناك حروباً وامراضاً ومجاعات ومصائب مختلفة يفترض ان تحظى برعاية إلهية اكثر من مجرد لعبة، وخصوصاً ان الناس العاديين لا يمكن ان يحلموا بجزء بسيط مما أنعم الله على هؤلاء النجوم من موهبة وثروات، وبالتالي هم اذا ارادوا السير وفق التعاليم الدينية، فانه يفترض بهم تقديم المعونات الى المحتاجين والمساهمة في تثبيت الايمان في النفوس، عوضاً عن سير بعضهم في طريق الرذيلة بحسب ما تبيّن في حالات كثيرة.
كذلك لا بدّ من الاشارة إلى أن هناك تناقضاً بين توجّه لاعبي كرة القدم نحو الإله السماوي طلباً للمساعدة، وتصرفاتهم في حياتهم الرياضية، حيث تعارض بعض أفعالهم على ارضية الميدان، لا بعيداً منه، كل التعاليم الدينية، إذ ان تناول المنشطات هو غشّ لانه ينعكس ايجاباً على اداء اللاعب، ويسرق حق منافسه في الفوز. اضف أن خداع الحكام عبر التمثيل للحصول على ضربات الجزاء او التسبّب بطرد منافس هو من فئة الكذب المحرّم ايضاً...
فعلاً هي ظاهرة لافتة لم تشاهد في رياضات اخرى بهذا الشكل الواضح، لكن هناك اجماع عند الباحثين في هذا الشأن على أن قناعة غريبة ولدت عند اولئك النجوم، بأنه مهما عَظُم شأنهم فهم يبقون أناساً عاديين، وقوتهم الفائقة التي يظهرونها على ارض الملعب ليست وليدة التمارين القاسية التي يخضعون لها، بل نتاج قوة عجائبية.

الدوري الأميركي للمحترفين

ميامي هيت يتخلّص من نيويورك نيكس (4 – 1)

وايد وبوش يتبادلان التهنئة بعد تأهل فريقهما (مارك سيروتا ـ أ ف ب)

حسم ميامي هيت مواجهته الخامسة في الدور الثاني من الـ «بلاي اوف» مع غريمه التقليدي نيويورك نيكس 4-1 بالفوز عليه 106-94، ليبلغ الدور الثاني للمرة الثانية على التوالي والسابعة في تاريخه، ضمن دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين.
ويدين ميامي بفوزه الى «الملك» ليبرون جيمس الذي سجل 29 نقطة مع 8 متابعات و7 تمريرات حاسمة، واضاف كل من دواين وايد وكريس بوش 19 نقطة، فيما كان كارميلو انطوني، افضل لاعبي نيويورك بتسجيله 35 نقطة مع 8 متابعات، واضاف اماري ستودماير 14 نقطة. الا ان ذلك لم يكن كافياً من اجل ان يواصل فريق مدينة الـ «بيغ أبل» حلمه ببلوغ الدور الثاني للمرة الاولى منذ عام 2000 حين وصل الى نهائي المنطقة الشرقية وخسر امام انديانا بايسرز 2-4، علماً بانه احرز لقب بطل المنطقة للمرة الاخيرة عام 1999، كما ان لقبه الاخير في الدوري يعود الى عام 1973، حين توج به للمرة الثانية في غضون اربعة مواسم بقيادة الثنائي ويليس ريد ووالت فرايجر.

> أجل ممفيس غريزليس تأهل لوس أنجلس كليبرز

بدوره، استفاد ممفيس غريزليس من عاملي الارض والجمهور لكي يؤجل تأهل لوس انجلس كليبرز الى الدور الثاني بالفوز عليه 92-80، مقلّصاً الفارق إلى 2-3. وظهر ممفيس بالمستوى الذي كان عليه في «بلاي أوف» الموسم الماضي، عندما أطاح سان انطونيو سبرز من الدور الأول، قبل ان يجبر اوكلاهوما سيتي ثاندر على خوض سبع مباريات لكي يحجز مقعده في النهائي. وكان مو وليامس افضل المسجلين برصيد 20 نقطة، واضاف كريس بول 19 نقطة مع 6 متابعات و4 تمريرات حاسمة وبلايك غريفين 15 نقطة و11 متابعة.
وهذا برنامج مباريات اليوم: بوسطن سلتيكس - اتلانتا هوكس (يتقدّم بوسطن 3-2)، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - شيكاغو بولز (يتقدّم فيلادلفيا 3-2)، دنفر ناغتس - لوس انجلس لايكرز (يتقدّم لايكرز 3-2).

أصداء عالمية

شفاينشتايغر يريد مورينيو في ميونيخ

صرح لاعب وسط بايرن ميونيخ باستيان شفاينشتايغر لصحيفة «بيلد» الألمانية انه يرى في مدرب ريال مدريد البرتغالي جوزيه مورينيو مدرباً ممتازاً، وأعرب عن أمله في العمل معه في بايرن مستقبلاً، اذ باعتقاد الدولي الألماني أن فرص البرتغالي بالنجاح مضمونة مع العملاق البافاري، وأكد أنه يأمل أن يكون مورينيو أول خيارات إدارة الفريق البافاري إذا اضطر النادي إلى التعاقد مع مدرب جديد مستقبلاً. واضاف: «لسوء الحظ مورينيو لا يتكلم الألمانية، لكن بالرغم من هذا العائق اللغوي، بالتأكيد سيحقق النجاح معنا».

دي ماتيو قد يغادر تشلسي

أكدت صحيفة «ذا صن» الانكليزية أن مدرب تشلسي، الإيطالي روبرتو دي ماتيو كوّن انطباعاً شبه أكيد بأنه لن يحتفظ بوظيفته كمدير فني لفريقه خلال الموسم المقبل، حتى لو فاز بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخ الـ «بلوز». ونقلت الصحيفة أن دي ماتيو طلب من إدارة النادي مناقشة بعض التفاصيل بشأن خطة الإعداد للموسم الجديد، ظناً منه أنه سيبقى في منصبه، لكنه قوبل بفتور شديد من قبل المسؤولين، ما أعطاه إشارة واضحة إلى قرب رحيله عن الفريق.

نيستا ينهي مسيرته مع ميلان

عقد المدافع الإيطالي المخضرم أليساندرو نيستا مؤتمراً صحافياً أعلن فيه انتهاء مسيرته مع ميلان. وأكد نيستا أنه لا يحتمل ضغط المباريات وسرعة اللعب، وهذا ما صرح به للإعلام، بقوله: «كرة القدم الأوروبية والإيطالية سريعة جداً بالنسبة إلي في الوقت الراهن، ولا يمكنني المواصلة على هذا المستوى الصعب».

المكسيك من دون "تشيشاريتو" في أولمبياد لندن

توصل مانشستر يونايتد الانكليزي الى اتفاق مع المسؤولين عن اللعبة في المكسيك يقضي بالسماح للمهاجم المكسيكي خافيير هرنانديز "تشيشاريتو" بالخلود للراحة وعدم المشاركة مع منتخب بلاده في مسابقة كرة القدم ضمن اولمبياد لندن 2012. وكان المنتخب المكسيكي قد استدعى هرنانديز (24 عاماً) كأحد اللاعبين الثلاثة الذين يحق له تسجيلهم وهم ما فوق الـ 23 من العمر.

فينغر من دون مساعد

قرر بات رايس مساعد مدرب ارسنال الفرنسي ارسين فينغر الاعتزال نهائياً في نهاية الموسم الحالي. ويعمل رايس (63 عاماً) في صفوف النادي اللندني منذ قدوم فينغر في ايلول عام 1996، وقد نجح الثنائي في احراز اللقب المحلي ثلاث مرات وكأس انكلترا اربع مرات. يذكر ان رايس لعب في صفوف ارسنال ايضاً على مدى 14 موسماً في الستينات والسبعينات، وفاز بالثنائية عام 1971. وقال فينغر: «يعدّ رايس اسطورة في ارسنال، وقد كرّس كل حياته تقريباً لهذا النادي. لقد كان رائعاً معي طوال 16 عاماً، وتعلمت الكثير منه عن النادي. سأظل شاكراً له دائماً».

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 11 أيار 2012 العدد 1704

التانغو الأخير في (مهرجانات) «بيبلوس»

بيار أبي صعب

أسبوع إطلاق المهرجانات هذا العام، كان من بطولة فادي عبّود الذي فرض نفسه على الجميع، عارضاً نظريّاته التي تحتاج إلى نقاش. المشكلة أن وزير السياحة الذي انتصر على أشرار الحكومة في معركة «الترويج» لصورة لبنان، لم يشكّ لحظة بأن خطابه الطويل ليس في مكانه هنا، أو أن الأفكار التي يبشّر بها قد تكون موضع نقد ومساءلة. تغزّل بالقطاع الخاص، فيما واجبه العمل على تعزيز القطاع العام والدفاع عنه. شكا من الأوضاع القائمة كأنه ليس شريكاً في الحكم منذ سنوات! اندمج معاليه بالدور، بدا قادراً على أن يلعبه طوال الصيف. لم ينتبه إلى أنّ الإعلاميين أنفسهم سمعوه أمس وأوّل من أمس، من «بيت الدين» إلى «بعلبك» فـ«بيبلوس»؟ يوم أمس في جبيل، أضاف الوزير إلى مونولوغه وصلة جديدة. لقد أنذرنا بأنّه لن يدعم العام المقبل أي مهرجان ليست فيه «ليالي لبنانيّة»! ماذا يقصد بالليالي اللبنانيّة هذا الوزير الليبرالي الذي يسمح لنفسه بالتدخّل في برمجة المهرجانات المستقلّة؟ ثم أخبرنا مجدداً كيف حصل على مليون دولار من القطاع الخاص، ومليون آخر من موازنة الدولة، ليصوّر ويبث أفلاماً دعائيّة عن لبنان في CNN و Eurosport إلخ. شكراً معالي الوزير، والحمد لله على انتهاء موسم المؤتمرات الصحافيّة.

«مهرجانات بيبلوس الدوليّة» تنعقد تحت لواء الغيتار، كما لفت ناجي باز المدير الفنّي، إذ تستضيف الدورة الثالثة عشرة اثنين من كبار عازفي

فرقة «تيناريوين» ستؤدّي بلوز الصحراء في ختام المهرجان

هذه الآلة: SLASH أحد أيقونات الروك في الثمانينيات، وB.B. King ملك البلوز التسعيني الذي جاء أخيراً بعد 18 محاولة لدعوته إلى لبنان. «بطل الغيتار» ذو القبعة الشهيرة، مؤسس Guns n› Roses، سيحيي مع المغنّي مايلس كندي محطات من مسيرته في الافتتاح (25/ 6). والزنجي التسعيني سيعانق قيثارته «لوسيل»، ليشدو أنغام الحزن والفقد والقطيعة في الميناء الفينيقي القديم (5/ 7). الأغنية الفرنسية تتمثّل بجوليان كلير الذي يرافقه عازفو «الأوركسترا الفيلهارمونيّة اللبنانيّة» (4/ 5)، فيما يقدّم كاظم الساهر أمسية خاصة بنزار قبّاني (14/ 5). الديفا الألمانية أوتـه ليمبير التي جسّدت طويلاً الكاباريه البرليني، ستغنّي «التانغو الأخير» في بيبلوس، يرافقها طيف المعلّم الأرجنتيني أستور بياتزولا بين البيانو والباندونيون (11/ 5). الروك سيشكّل ذروة المهرجان مع فرقة Snow Patrol الإيرلندو ـ سكتلنديّة (17/ 7)، قبل أن يختتم بموسيقى طوارقيّة من المالي. فرقة «تيناريوين» ستؤدّي بلوز الصحراء بلغة التماشك، في أوّل تجربة لفتح «بيبلوس» على الأمسيات الرمضانيّة (25/ 5)، تمهيداً لتعميم الصيغة في السنة المقبلة. هل سيكون فادي عبّود وزيراً للسياحة أيضاً؟

www.byblosfestival.org

«حماس» طردت الكتاب من قصر الباشا

غزة، عكا ـ **تغريد عطا الله، رشا حلوة**

بعد أربعة أيام حافلة بالأدب والفن، جاء اختتام الدورة الخامسة من «احتفالية فلسطين للأدب» في غزة أول من أمس ذا طعم مختلف. فضّت الأجهزة الأمنية التابعة لحكومة «حماس» المقالة حشد الكتاب والمثقفين المصريين والفلسطينيين المشاركين في الحدث، وسط هلع دفع الوفد المصري إلى الهرولة نحو الباص. كان الشاعر يوسف القدرة يهمّ بالسير حين قال لنا «مش حينفع ثقافة ولا كتابة ولا أيّ حاجة هنا». أما الروائية المصرية سحر الموجي، فجعلها توتّرها الشديد تظنّ أنّ هناك علاقة بين الحادثة والمجلس العسكري المصري! فيما أردف الكاتب المصري يوسف رخا «هو ده حصل ليه؟ دحنا كنا مبسوطين؟».

على أي حال، عوّدتنا «حماس» وقف النشاطات الثقافية والفنّية. في ختام الاحتفالية التي تحولت إلى أمسية سياسية، انقطعت الكهرباء فجأة. ظن المنظمون والحضور أنّ السبب هو واقع قطاع غزة المحاصر وقرروا المواصلة، لكن بعد 5 دقائق، لوحظت حركة غريبة عند مدخل قاعة «قصر الباشا الاثري». اقتحم الأمن الداخلي القاعة وأخذ كاميرا لفتاة كانت تصوّر الاحتفالية، وطلب إيقاف الأمسية بدعوى أنّها لم تحصل على ترخيص.

في هذه الأثناء، أخرج الأمن الحضور، ووقعت مشادات بين المنظمين والأمن، الذي تعدّى بالضرب على الفنان المصري حازم شاهين. ثم ذهب الكاتب والباحث المصري عمرو عزت إلى أحد رجال الأمن سائلاً عن سبب إيقاف الأمسية، فأخبره بأنّ مداخلته في الندوة كانت السبب، لأنّه قال إنّه لا يمكن قبول قمع الحريات تحت مبررات المقاومة. أضف إلى ذلك أنّ الأمن تابع تحركات كلّ من عمرو عزت وعلاء عبد الفتاح على تويتر، وخصوصاً عندما كتب عزت عن تدخّل «حماس» في كل شاردة وواردة في تحرّك المجموعة؛ قائلاً: «كان ناقص يخشوا معنا الحمام».

بعد هذه الواقعة، توجّه الوفد والجمهور إلى «فندق القدس الدولي» لإكمال الأمسية بهيئة أبسط، فقرأ الشاعران الفلسطيني طارق حمدان والمصري أمين حدّاد بعضاً من قصائدهما. ثم عزف حازم شاهين بعض المقطوعات بحضور العديد من الشباب الفلسطيني، الذي جاء للتضامن وللاعتذار عن سلطة لا تتوقف عن قمعهم ولا تمثلهم. وفي حديث خاص لـ«الأخبار»، قال الكاتب والباحث عمرو عزت: «لم يكن برنامج الاحتفالية سياسياً، لكني أردت أن أتحدث عن حصيلة الخبرة التي قضيناها هنا، والقصص الذي حدثنا عنها الشباب الفلسطيني وتعرضهم للملاحقة المستمرة من قبل «حماس»؛ وخصوصاً في ما يتعلق بقمع الحريات».

المضحك أنّه بعد نقل الاحتفالية إلى الفندق، وصل مدير الأمن متأخراً ليعتذر عما حصل، قائلاً إنّ ما حدث «خطأ فردي وسوء قراءة للموقف»، وقدم اعتذاراً رسمياً، مضيفاً إنه فتح تحقيقاً في الحادث، لكن أحد الشباب الغزاويين كتب ساخراً على تويتر: «معلش، مش أول مرة يغلطوا!».

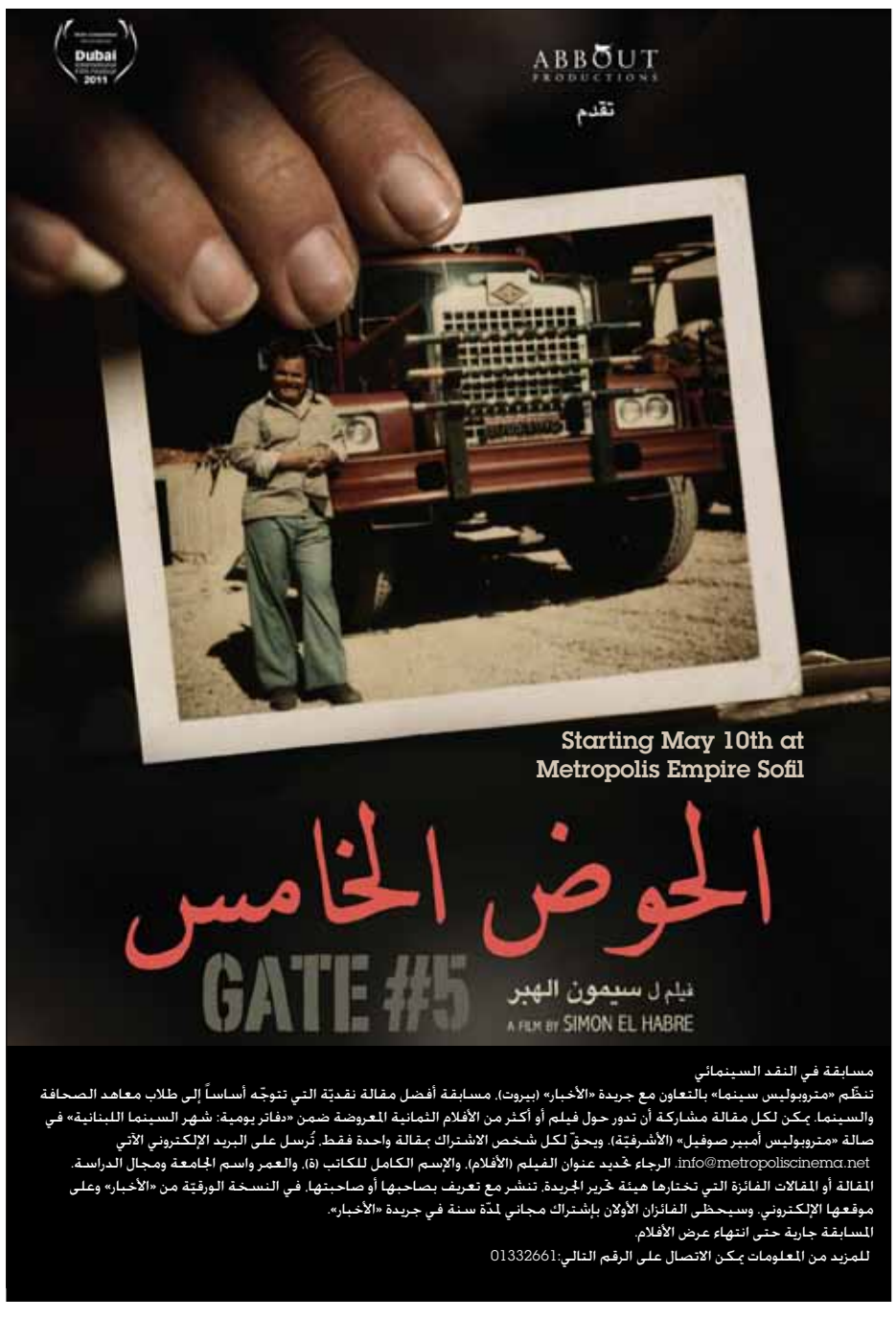

مسابقة في النقد السينمائي
تنظّم «متروبوليس سينما» بالتعاون مع جريدة «الأخبار» (بيروت)، مسابقة أفضل مقالة نقديّة التي تتوجّه أساساً إلى طلاب معاهد الصحافة والسينما. يمكن لكل مقالة مشاركة أن تدور حول فيلم أو أكثر من الأفلام الثمانية المعروضة ضمن «دفاتر يومية: شهر السينما اللبنانية» في صالة «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفيّة)، ويحقّ لكل شخص الاشتراك بمقالة واحدة فقط. تُرسل على البريد الإلكتروني الآتي info@metropoliscinema.net. الرجاء تحديد عنوان الفيلم (الأفلام)، والإسم الكامل للكاتب (ة)، والعمر واسم الجامعة ومجال الدراسة.
المقالة أو المقالات الفائزة التي تختارها هيئة تحرير الجريدة، تنشر مع تعريف بصاحبها أو صاحبتها، في النسخة الورقيّة من «الأخبار» وعلى موقعها الإلكتروني. وسيحظى الفائزان الأولان بإشتراك مجاني لمدّة سنة في جريدة «الأخبار».
المسابقة جارية حتى انتهاء عرض الأفلام.
للمزيد من المعلومات يمكن الاتصال على الرقم التالي: 01332661